الصادقون.. منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.. وما بدلوا تبديلاً

الرئيس السيسى: «العمليات الإرهابية الغادرة» لن تنال من عزيمتنا وإصرارنا فى استكمال اقتلاع جذور الإرهاب

الأزهر الشريف بجميع هيئاته يجدد دعمه للجهود التى تقوم بها قوات الجيش والشرطة فى مواجهة «المفسدون فى الأرض»

علماء الأزهر: الشهادة اصطفاء من الله.. والشهداء استرخصوا أرواحهم فداء الوطن وربح بيعهم فى الدنيا والآخرة



ضد الإرهاب

حديقة للشهداء بجامعة الأزهر تخليداً لذكراهم

رئيس التحرير
أحمد الصاوى

صوتُ الأزهَر

كلمة تنفع الناس

AL AZHAR AL SHARIF

جريدة عامة تهتم برسالة الأزهر الشريف www.azhar.eg الأربعاء ١٠ من شوال ١٤٤٣ - ١١ من مايو ٢٠٢٢ - العدد ١١٦٦ - السنة الثانية والعشرون - ١٤ صفحة - جنيهان

رؤية فقهية

التأويل المتعسِّف وأثره فى دعم أفكار الجماعات الإرهابية



جيشنا العظيم درع واق وحارس أمين لمصر سلماً وحرباً.. ورجاله يضربون أروع الأمثلة فى التضحية والفداء





من حديث شيخ الأزهر فى دعم المواجهة مع الجماعات المتطرفة وتفنيد مناهجها وأفكار منظِّريها

الإمام الأكبر: نقف مع أبنائنا الضباط والجنود فى خندق واحد ضد قوى الشر والإرهاب

رجال الأزهر جميعاً يقفون مع الأبطال الذين يدفعون أرواحهم ودماءهم يداً بيد يساندونهم بسلاح الكلمة والفكر للقضاء على التطرف واقتلاعه من جذوره

عودة الجماعات الإرهابية لهجماتها الخسيسة تبيِّن ضرورة تلاحم جميع المصريين مع الجيش والشرطة والمؤسسات الوطنية للتصدى لمحاولات التشكيك التى تهدف لزعزعة استقرار الوطن



الإسلام حرَّم دماء الناس وأعراضهم وأموالهم تحريماً قاطعاً وشدد العقوبة على القتل العمد فى الدنيا قبل الآخرة

الأزهر أظهر أسس الخلل الفكرى عند منظِّرى التطرف.. ووضع وثائق تبيِّن أن الحكم البشرى لا يتعارض أبداً مع حاكمية الله.. بل هو منها

أصحاب الفهوم المعوجة تمسكوا بأقوال فقهية ارتبطت بفترة زمنية معينة واتخذوا منها نصوصاً وثوابت وجعلوها معياراً للتبديع والتفسيق ثم التكفير

إدانات واسعة للهجوم الإرهابى غرب سيناء

مصر «إيد واحدة» للقضاء على الإرهاب

الرئيس السيسى: العمليات الغادرة لن تنال من عزيمتنا وإصرارنا على استكمال اقتلاع جذور الإرهاب

الأزهر الشريف يجدّد دعمه للجهود التى تقوم بها قوات الجيش والشرطة فى مواجهة التطرف

قوبل الحادث الإرهابى الذى شهدته سيناء، وأسفر عن وقوع شهداء ومصابين بإدانات واسعة، وسط تأكيدات رسمية على مواصلة جهود اقتلاع الإرهاب فى مصر. ووجه الرئيس عبدالفتاح السيسى بقيام عناصر إنفاذ القانون باستكمال تطهير بعض المناطق فى شمال سيناء من العناصر الإرهابية والتكفيرية، وكذلك الاستمرار فى تنفيذ جميع الإجراءات الأمنية التى تسهم فى القضاء على الإرهاب بجميع أشكاله. وأشاد «السيسى»، خلال ترؤسه اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بالجهود التى تقوم بها القوات المسلحة فى تجفيف منابع الإرهاب واقتلاع جذوره من شبه جزيرة سيناء بالتعاون مع الأهالى الشرفاء، بالإضافة إلى جهودها فى إنجاز المشروعات القومية العملاقة، بالتعاون مع جميع مؤسسات الدولة، مشيراً إلى تقدير الشعب المصرى للتضحيات التى يقدمها رجال القوات المسلحة والشرطة للحفاظ على أمن الوطن وصون مقدساته.



السيسى خلال اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة



جامعة الأزهر تدعم القوات المسلحة فى حربها على الإرهاب



حديث الرئيس السيسى كان عقب هجوم «إرهابى» أسفر عن سقوط ١١ شهيداً من قوات الجيش فى غرب سيناء. وأعلنت القوات المسلحة «إحباط هجوم إرهابى» غرب سيناء، فيما أكدت القوات المسلحة على «استمرار جهودها فى القضاء على الإرهاب واقتلاع جذوره». وقال الجيش المصرى إنه «أحبط هجوماً إرهابياً على إحدى نقاط رفع المياه غرب سيناء». ووفق إفادة للمتحدث العسكرى فإن «مجموعة من العناصر (التكفيرية) قامت بالهجوم على نقطة رفع مياه غرب سيناء، وتم الاشتباك والتصدى لها من العناصر المكلفة بالعمل فى النقطة، مما أسفر عن استشهاد ضابط و١٠ جنود، وإصابة ٥ أفراد».

وأعرب الرئيس السيسى عن تعازيه فى استشهاد ضابط و١٠ جنود، وإصابة ٥ آخرين من القوات المسلحة. وقال «السيسى»، عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»: «ما زال أبناء الوطن من المخلصين يلبون نداء وطنهم بكل الشجاعة والتضحية، مستمرين فى إنكار فريد للذات وإيمان لن يتزعزع بعقيدة صون الوطن». وأكد الرئيس أن «تلك (العمليات الإرهابية الغادرة) لن تنال من عزيمة وإصرار أبناء هذا الوطن وقواته المسلحة فى استكمال اقتلاع جذور الإرهاب». وتقدم «السيسى» للشعب المصرى وقواته المسلحة ولجميع أسر الضحايا بخالص العزاء، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

الأزهر: صف واحد مع أبطالنا

وأدان الأزهر الشريف بأشدِّ العبارات الهجومَ الإرهابيَّ الذى استهدف نقطة رفع مياه غرب سيناء. ويؤكِّد الأزهر وقوف المصريين صفّاً واحداً مع أبطالنا من جنود وضباطِ قوَّاتنا المسلحة وشرطتنا الباسلة، فى الحرب ضد هذا الإرهاب الخبيث، مجدداً دعمَه للجهود التى تقوم بها قوَّات الجيش والشرطة فى مواجهة الإرهاب، داعياً المولى أن يكلِّل هذه الجهود بالتوفيق واجتثاث هذا الإرهاب من جذوره.

وتقدَّم فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بخالص التعازى للرئيس عبدالفتاح السيسى، القائد الأعلى للقوات المسلحة، ولأسر شهدائنا الأبطال البواسل، ولقواتنا المسلحة، وللشعب المصرى، سائلاً المولى -عزَّ وجلَّ- أن يتغمَّدهم بواسع رحمته، وأن يسكنَهم فسيح جناته، وأن يربطَ على قلوب أمهاتهم، ويُلهم أهليهم وذويهم الصبر والسلوان، وأن يُنعم على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يحفظ مصر وأهلها من كل مكروهٍ وسوءٍ، «إنا لله وإنا إليه راجعون».

ونشر الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، على صفحته بـ«فيس بوك»: رحم الله شهداء وطننا الأبطال البواسل من جنود وضباط قوَّاتنا المسلحة، وأسكنهم فسيح جناته، وربط على قلوب أمهاتهم وذويهم، وخالص العزاء لأسرهم ولقوَّاتنا المسلحة الباسلة، الذين أظهروا شجاعة وإيماناً لا يتزعزع فى لقاء جماعات الغدر والإرهاب ممَّن استباحوا الدماء الطاهرة البريئة، فاستحقوا لعنة الله فى الدنيا وعذابه فى الآخرة، وخالص العزاء للشعب المصرى فى مصابه الجلل. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

وأدان مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف الهجوم الإجرامى. وأكد المجمع أن هذا العمل الإجرامى لا يرتكبه إلا مفسد فى الأرض تجرّد من كل معانى الإنسانية واتخذ من منهجه الفاسد سبيلاً لتبرير أعماله الإجرامية، التى لا تعرف عن الدين ولا الوطن شيئاً. كما وجّه المجمع التحية لأبطال الجيش والشرطة المرابطين للحفاظ على الوطن وحمايته من كل المعتدين والمفسدين فى الأرض، مؤكداً دعمه لهؤلاء الأبطال فى حربهم ضد الإرهاب.

«حكماء المسلمين» يقف مع مصر

وأدان مجلس حكماء المسلمين، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، الهجوم الإرهابى الغادر الذى وقع غرب سيناء. وأعرب المجلس عن تضامن المجلس مع جهود مصر فى مواجهة الإرهاب والأفكار الهدامة التى تستخدمها الجماعات المتطرفة البعيدة كل البعد عن تعاليم الدين، وذلك حتى القضاء عليه واجتثاثه من جذوره. وقال مجلس حكماء المسلمين إنه إذ يدين هذا العدوان الغادر، فإنه يتقدم بخالص التعازى لمصر، قيادة وحكومة وشعباً، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد شهداء مصر البواسل برحمته ويسكنهم فسيح جناته، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل.

د. محمد الضوينى: رجال قواتنا المسلحة أظهروا شجاعة وإيماناً لا يتزعزع فى لقاء جماعات الغدر والإرهاب

مجلس حكماء المسلمين يتضامن مع جهود مصر فى مواجهة الأفكار الهدامة التى تستخدمها الجماعات المتطرفة

مجمع البحوث الإسلامية: عمل إجرامى لا يرتكبه إلا مفسد فى الأرض تجرّد من الإنسانية

وقفة لجامعة الأزهر للتنديد بالعمل الإرهابى ودعم جهود الدولة فى مواجهة

د. محمد المحرصاوى: مصر عصية على الإرهاب بتكاتفنا واصطفافنا خلف قيادتنا وقواتنا المسلحة والشرطة

ووقف الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، دقيقةً حداداً على شهداء الوطن من أبطال القوات المسلحة والشرطة المصرية، مؤكداً أنهم أحياء عند ربهم يرزقون؛ مصداقاً لقول الله تعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾. واستنكر رئيس جامعة الأزهر، خلال احتفالية تكريم حفظة القرآن الكريم التى نظمتها كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر بمحافظة بنى سويف، ما يقوم به بعض الضالة المنحرفين من عمليات خسيسة تنم عن دناءتهم وخستهم، مشيراً إلى أنه منذ وقوع حادث «غرب سيناء» وهو يشعر بالحزن، لافتاً إلى أن هؤلاء الشهداء أبناء المصريين جميعاً، داعياً المولى -عز وجل- أن يتغمدهم جميعاً بواسع رحمته، وأن يسكنهم فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وأوضح رئيس الجامعة أن مصر عصية على الإرهاب؛ بتكاتف المصريين جميعاً على قلب رجل واحد، واصطفافنا خلف قيادتنا السياسية وقواتنا المسلحة والشرطة الباسلة. كما نظمت جامعة الأزهر، برئاسة الدكتور المحرصاوى، ونواب رئيس الجامعة، وعمداء الكليات ووكلائهم، وقفة للتنديد بالعمل الإرهابى الخسيس الذى وقع على أرض سيناء، تأكيداً على دعم جامعة الأزهر ووقوفها مع جهود الدولة المصرية بقيادة الرئيس السيسى، فى مواجهة العمليات الإرهابية التى تسعى للتخريب بهدف النيل من الوطن ورجالاته المخلصين. وأكد رئيس جامعة الأزهر أن هذه الأعمال الإرهابية الغاشمة لا تزيدنا إلا قوة وصلابة واتحاداً فى وجه هذا الفكر المتطرف. وأعلن رئيس الجامعة عن دعم جامعة الأزهر الكامل لجميع جهود القوات المسلحة والشرطة المبذولة لاقتلاع الإرهاب من جذوره، لافتاً إلى أن كل هذه المحاولات الإرهابية تبوء بالفشل أمام اتحاد المصريين جميعاً على قلب رجلٍ واحدٍ. شارك فى الوقفة لفيف من طلاب الجامعة فى مختلف الكليات.

إدانات عربية ودولية

وأدانت الدول العربية والغربية «الهجوم الإرهابى». وأدانت الولايات المتحدة الأمريكية «الهجوم الإرهابى»، وقال نيد برايس، المتحدث باسم خارجيتها، إنه «على مدى عقود كانت الولايات المتحدة، ولا تزال، شريكاً قوياً لمصر فى التصدى للإرهاب فى المنطقة»، معرباً عن تعازى بلاده للأسر التى فقدت أبناءها الهجوم الشنيع». كما نعت السفارة الروسية فى مصر ضحايا الهجوم، وقالت فى بيان إن «الإرهاب لا مبرر له، ويجب القضاء عليه بالجهود المشتركة للمجتمع الدولى».

وأعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانة المملكة واستنكارها الشديدين للهجوم الإرهابى. وأكدت الوزارة وقوف المملكة التام مع مصر تجاه كل ما يهدد أمنها واستقرارها، وتثمينها لدور القوات المسلحة المصرية فى التصدى لمثل هذه الأعمال الإرهابية والتخريبية.

وأكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولى الإماراتية أن «الإمارات تعرب عن استنكارها الشديد لهذه الأعمال الإجرامية، ورفضها الدائم لجميع أشكال العنف والإرهاب التى تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار وتتنافى مع القيم والمبادئ الإنسانية». وجددت الوزارة موقفها الثابت وتضامنها مع مصر فى «التصدى للإرهابيين، وتأييدها ومساندتها فى كل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها والقضاء على هذه الآفة». كما أعربت الوزارة عن خالص تعازيها ومواساتها لأهالى وذوى الضحايا جرَّاء هذه الجريمة النكراء، وتمنياتها بالشفاء العاجل لجميع المصابين.

وأعربت قطر عن إدانتها واستنكارها الشديدين للهجوم الإرهابى غرب سيناء. وجددت وزارة الخارجية القطرية فى بيان موقف قطر الثابت من رفض العنف والإرهاب مهما كانت الدوافع والأسباب، معربة عن تعازى قطر لذوى الضحايا ولحكومة وشعب مصر، وتمنياتها للجرحى بالشفاء العاجل.

كما أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية الهجوم الإرهابى غرب سيناء. وأكدت الخارجية الفلسطينية وقوف دولة فلسطين قيادة وشعباً إلى جانب الشقيقة مصر، رئيساً وحكومة وشعباً، فى مواجهة مثل هذه الأعمال الإرهابية. وأعربت عن ثقتها بقدرة مصر على مواجهة الإرهاب والانتصار عليه.

إلى ذلك أدانت وزارة الخارجية وشئون المغتربين الأردنية، الهجوم الإرهابى. وأكد الناطق الرسمى باسم الوزارة، هيثم أبوالفول، إدانة واستنكار الأردن الشديدين لهذا الهجوم الإرهابى الجبان، مشدداً على «تضامن بلاده ووقوفها المطلق مع الأشقاء فى مصر ودعم جهودها للتصدى لخطر الإرهاب والتطرف».

كما أدانت وزارة الخارجية اليمنية، بأشد العبارات، الهجوم الإرهابى غرب سيناء. وأكدت الوزارة «وقوف اليمن إلى جانب مصر فى مواجهة كل أشكال التطرف والإرهاب، وتأييدها لكل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها». وجددت الوزارة «موقف اليمن الثابت والرافض للتطرف والإرهاب بجميع أشكاله وصوره».

مكافحة الإرهاب

وأكد الفريق أول عبدالفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالى السودانى، خلال اتصال هاتفى مع الرئيس عبدالفتاح السيسى «تضامن ومساندة السودان لمصر فى جهود مكافحة (الإرهاب)». كما أشار الرئيس التونسى قيس سعيد، فى اتصال آخر مع السيسى «ووقوف تونس بجانب مصر فى جهودها لمكافحة (الإرهاب) واقتلاعه من جذوره». وأكد الملك عبدالله الثانى بن الحسين، ملك الأردن، فى اتصال هاتفى ثالث مع الرئيس المصرى «تضامن الأردن الكامل مع مصر فى مكافحة (الإرهاب) بجميع أشكاله».

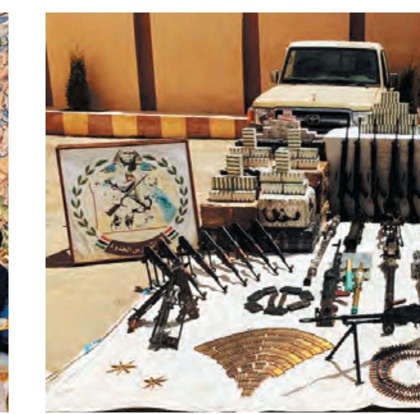
بدورها أدانت «رابطة العالم الإسلامى» الحادث، وأكّد أمينها رئيس هيئة علماء المسلمين، الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، أن «هذا الاعتداء الإرهابى لن يزيد مصر إلا عزيمة وقوة على مواجهة الإرهاب واستئصاله». وشدّد «العيسى»، باسم الرابطة ومجامعها وهيئاتها ومجالسها العالمية، على «التضامن الكامل مع مصر فى حربها ضد الإرهاب، وضد كل ما يهدد أمنها واستقرارها».

كما أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبوالغيط، الهجوم، ونقل مصدر مسئول فى الأمانة العامة للجامعة عنه أنه «أكد مجدداً دعم الجامعة العربية، وتضامنها مع مصر فى مواجهتها للأعمال الإرهابية وجهودها لحفظ استقرارها وصون أمنها»، معرباً عن «مساندة الجامعة القوية للجهود المتواصلة التى تبذلها السلطات المصرية من أجل مكافحة الإرهاب واستئصال جذوره». كما طالب «أبوالغيط» بـ«ضرورة تكاتف المساعى الدولية لمكافحة هذه الآفة الخطيرة على مختلف الأصعدة».

وتنفذ قوات الجيش والشرطة فى مصر عملية أمنية كبيرة فى شمال سيناء ووسطها، منذ فبراير عام ٢٠١٨، لتطهير المنطقة من عناصر «متشددة» و«تكفيرية»، وهى العملية التى تُعرف باسم «عملية المجابهة الشاملة».

وقالت القوات المسلحة إنه «استمراراً لإجهاض المخططات والمحاولات التى تستهدف الإضرار بالمجتمع وبالأمن القومى المصرى على جميع الاتجاهات الاستراتيجية للدولة المصرية، فقد تمكنت قوات حرس الحدود على الاتجاه الاستراتيجى الغربى للبلاد وأثناء تنفيذ مهامها بمنطقة بحر الرمال الأعظم جنوب واحة سيوة، من إحباط عملية تهريب شحنه كبيرة من الأسلحة والذخائر، حيث تم ضبط ٢ عربة دفع رباعى بدون لوحات معدنية تستخدمها العناصر الإرهابية فى أعمال التسلل والتهريب، كما تم ضبط ٧ بندقية قناصة (FN)، و٢ رشاش كلاشينكوف، و١٣ بندقية آلية و٥ بندقية بريتا، و(آر بى جى) ورشاش عيار ١٢،٧، و٢ رشاش عيار ١٤، ٥، و٨ خزنه آلية، فضلاً عن ضبط ١١٦٢ طلقه مختلفة الأعيرة، وهاتفاً للاتصال عبر الأقمار الصناعية».

ووفق بيان للمتحدث العسكرى فإن «قوات حرس الحدود جهودها المكثفة ضد الخارجين عن القانون، وفرض سيطرتها الأمنية على جميع الاتجاهات الاستراتيجية للدولة لتأمين حدود مصر بالتزامن مع تكثيف إجراءات الإحكام والسيطرة على جميع المنافذ والمعابر الحدودية للدولة».

قوات حرس الحدود تواصل جهودها فى توجيه الضربات القاصمة للعناصر الإرهابية

دعم أمريكى

فى غضون ذلك، التقى الرئيس عبدالفتاح السيسى، الفريق أول مايكل كوريلا، قائد القيادة المركزية الأمريكية. وقال المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بسام راضى، إن الرئيس السيسى أكد على «أهمية التعاون العسكرى المشترك فى إطار العلاقات الاستراتيجية الممتدة بين مصر والولايات المتحدة، والتى تمثل ركيزة أساسية لصون السلم والأمن بمنطقة الشرق الأوسط، خاصةً فى ظل الظروف التى تمر بها، والتى تتطلب تضافر جميع الجهود لمواجهة التحديات التى تهدد الأمن والاستقرار، وفى مقدمتها الإرهاب الذى يتطلب بذل جميع الجهود الجماعية لمكافحته». واستعرض «السيسى» جهود مصر على المحاور والاتجاهات الاستراتيجية لاجتثاث هذه الآفة من جذورها.

من جانبه، أعرب قائد القيادة المركزية الأمريكية عن تشرفه بلقاء الرئيس السيسى، مؤكداً «حرصه على أن تكون مصر هى أولى محطات زياراته الخارجية فى المنطقة منذ توليه منصبه»، مشدداً على «تضامن الولايات المتحدة الكامل مع مصر فى الجهود التى تبذلها لمكافحة الإرهاب باعتباره التحدى المشترك الأخطر الذى يواجه المنطقة ويهدد الأمن الإقليمى بأسره».

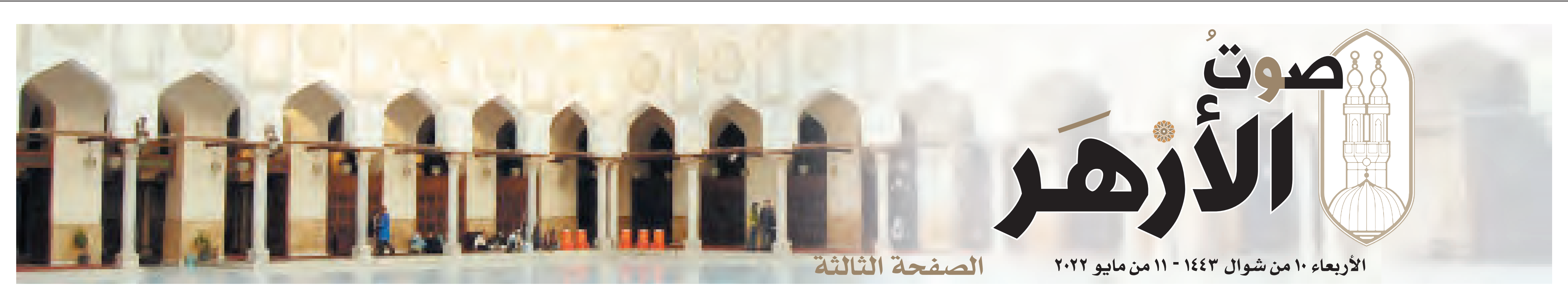
كما أكد قائد المنطقة المركزية الأمريكية على «اعتماد الإدارة الأمريكية على الدور المصرى الفاعل والمحورى فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والنابع من الخبرة العريضة والفهم العميق للرئيس السيسى لطبيعة الأوضاع والتحديات فى تلك المنطقة المهمة من العالم، وهو ما يتجسد فى الجهود المصرية لتعزيز السلم والأمن الإقليميين، الأمر الذى يفرض أهمية استمرار التعاون العسكرى المصرى الأمريكى المشترك، وتطوير العلاقات الاستراتيجية بين البلدين».

وأضاف متحدث رئاسة الجمهورية أن «اللقاء تناول التباحث بشأن سبل الدفع والارتقاء بالتعاون العسكرى والأمنى بين مصر والولايات المتحدة، فضلاً عن التعاون فى مجالات مكافحة الإرهاب وبرامج التدريبات المشتركة وتأمين الحدود، كما تم التطرق إلى آخر التطورات بالنسبة لعدد من الأزمات والملفات فى المنطقة، خاصة أمن البحر الأحمر»، حيث تم التوافق على «استمرار التشاور والتنسيق الثنائى المنتظم بين الجانبين تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك للبلدين الصديقين».

كما التقى الفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، الفريق أول كوريلا. وتناول اللقاء عدداً من موضوعات الأمن الإقليمى ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعميق علاقات التعاون العسكرى بين القوات المسلحة لكلا البلدين. وبحسب بيان للمتحدث العسكرى فقد أعرب القائد العام للقوات المسلحة المصرية عن «اعتزازه بعلاقات الشراكة والتعاون الممتد بين القوات المسلحة لكلا البلدين، وتطلعه لأن تشهد المرحلة القادمة مزيداً من التعاون المشترك فى المجالات العسكرية». فيما أشاد قائد القيادة المركزية الأمريكية بـ«الدور المحورى التى تقوم به الدولة المصرية فى تحقيق الأمن والاستقرار والتوازن بالمنطقة»، مؤكداً على «عمق علاقات الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية».



السيسى خلال لقاء الوفد الامريكى



من حديث شيخ الأزهر فى دعم المواجهة مع الجماعات المتطرفة وتفنيد مناهجها وأفكار منظِّريها

الإمام الأكبر: نقف مع أبنائنا الضباط والجنود فى خندق واحد ضد قوى الشر والإرهاب

جيشنا العظيم درع واقٍ وحارس أمين لمصر سلماً وحرباً.. ورجاله يضربون أروع الأمثلة فى التضحية والفداء ◆ رجال الأزهر جميعاً يقفون مع الأبطال الذين يدفعون أرواحهم ودماءهم يداً بيد يساندونهم بسلاح الكلمة والفكر للقضاء على التطرف واقتلاعه من جذوره



جدد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، التحية والإشادة بجهود قواتنا المسلحة وشرطتنا المصرية وتضحيات جنودنا البواسل فى معركتهم المستمرة ضد الإرهاب، كما نعى فضيلته استشهاد أبطال مصر البواسل من أبنائنا الجنود والضباط أثناء هذه العمليات، ليسطروا بدمهم الطاهر صفحة جديدة فى تاريخ مواجهات جماعات الإرهاب الأسود، وليجددوا العهد فى التضحية والتفانى فى الحفاظ على تراب الوطن الحبيب.

وشدد شيخ الأزهر على أن الله ورسوله والدين الإسلامى والأديان كلها برآء من الجماعات الإرهابية الجبانة، التى تستهدف عمداً تشويه صورة الإسلام من خلال ترويع الآمنين وبث الخوف فى قلوب الأبرياء، وربط الإسلام بالعنف والإرهاب، وتبرر استخدام القتل بما يخدم مصالحها الخبيثة، والله يعلم سوء تدبيرهم وسيكفى الآمنين شرور مكايدهم.

وأكد، فى تصريحات مجددة، أن محاولات استعادة الجماعات الإرهابية لهجماتها الخسيسة، تبين ضرورة تلاحم جميع المصريين مع جيشهم ومؤسساتهم الوطنية لمواجهة هذا الإرهاب الذى يستهدفهم جميعاً دون استثناء، والتصدى لمحاولات التشكيك التى تهدف لزعزعة استقرار الوطن.

وشدد شيخ الأزهر على أن الجيش المصرى العظيم كان ولا يزال الدرع الواقى والحارس الأمين لمصر فى السلم والحرب، وقد ضرب أروع الأمثلة فى التضحية والفداء فى معركة أكتوبر، والآن يخوض حرباً أخرى لا تقل ضراوة ضد قوى التطرف والإرهاب، داعياً جموع الشعب المصرى بجميع فئاته وطوائفه، الوقوف بجانب قواتنا المسلحة والشرطة المصرية فى حربهما ضد الإرهاب، من أجل استقرار مصرنا وحفظاً لأمنها.

وقال الإمام الأكبر: «نؤكد لأبنائنا الأبطال البواسل فى ساحات المواجهة والمرابطين على الحدود من القوات المسلحة والشرطة، أن الأزهر الشريف بعلمائه وطلابه يقف معكم فى خندق واحد ضد قوى الشر والإرهاب، الذين استحلوا الدماء وعاثوا فى الأرض فساداً، مستهدفين النيل من أمن مصر واستقرارها، ونقف معكم فى هذه المعركة المصيرية حتى القضاء على هذا الوباء اللعين.. وتخليص مصرنا الحبيبة الغالية من آفاته وشروره، ولدينا ثقة كبيرة فى قدرتكم على دحر هذا الإرهاب الأسود.. داعياً: «الله حافظكم وناصركم ولن يخذلكم».

الدين والعنف نقيضان

فى سياق متصل، أكد فضيلة الإمام أن مجتمعاتنا ابتليت بوباء خطير يتمثل فى جماعات العنف والإرهاب، والتى هي غريبة عن الإسلام -عقيدة وشريعة وأخلاقاً، وتاريخاً وحضارة- ولا تمت إلى هدى هذا الدين الحنيف بأدنى صلة أو سبب.. بل نبذت هذه الجماعات المسلحة حكم القرآن الكريم والسنة وراء ظهورها، واتخذت من الوحشية البربرية منهجاً ومذهباً واعتقاداً، نزعت الرحمة من قلوبهم، فهى كالحجارة أو أشد قسوة ولقد برأ الله منهم ورسوله وصالح المؤمنين.

وأكد شيخ الأزهر أن الإرهاب ليس إفرازاً لِدين سماوى أياً كان هذا الدِّين، بل هو مرضٌ فكريٌ ونفسِيٌ يبحث دائماً عن مبرّرات وُجُودِه فى متشابهات نصوص الأديان وتأويل المؤوِّلين ونظَرات المفسِّرين، فالدين والعنف نقيضان لا يجتمعان أبداً ولا يستقيمان فى ذهن عاقل، وإن الجماعات الدينية المسلحة التى ترفع لافتة الدين هى خائنة لدينها ووطنها قبل أن تكون خائنة لأنفسها.

وقال إن الله، سبحانه وتعالى، لم ينزل الأديان من لدنه لشقاء النّاس ولا لتعريضهم للضرر والرهبة والخوف والرعب، وإنما أنزلها نوراً وهدًى ورحمة، والمؤمنون بالأديان أبعد الخلق قاطبة عن الإرهاب، وما يتولد عنه من عنف، وقتل، وسفك للدم، وإزهاق للروح.. وأنا شخصياً لا أعلم ديناً ولا كتاباً سماوياً توعّد سفك الدماء بالعقوبة المغلظة فى الدنيا والآخرة مثل الإسلام.

فهو الدِّين الذى أعلن رسوله أن المسلم هو «مَنْ سَلِمَ النّاس مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، ولم يقتصر الإسلام على تحريم القتل وتحريم إسالة الدم فحسب، بل حرّم ترويع الناس وتخويفهم حتى لو كان الترويع والتخويف على سبيل المزاح.

وشدد الإمام الطيب أن الإرهاب بكل أسمائه وألقابه ولافتاته لا يعرف الإسلام ولا يعرفه الإسلام، وأن البحث عن أصول هذا الإرهاب فى القرآن وشريعته تضليل للناس وانحراف عن منهج الاستدلال المنطقى الصحيح، وحَسْبُكَ أنْ تُمعن النظر فى هذه الشِرذمة، التى ترتكب العنف باسم الدين وهو منها براء، وفى أمرها العجيب حين تجدها ترفع رايةً واحدةً هى رايةُ «الإسلام»، ثُمّ! لا تَلبَثُ أن يُكرّ بعضُها على بعضٍ بالتخوينِ والتكفيرِ والخُروج مِن المِلّة، لتعلَمَ أن القضية برُمّتها ليست من الدين لا فى كثيرٍ ولا قليل، وأنّ المسألةَ هى توظيفُ الإسلام فى هذه الدماء توظيفاتٍ شتّى تَذهبُ فيه من النقيضِ إلى النقيض.

ودعا الإمام الأكبر الجميع -مسلمين وغير مسلمين- بالوقوف صفاً واحداً لمجابهة التطرف والإرهاب والظلم بجميع أشكاله، وبذل أقصى ما يمكن من أوجه التعاون من أجل القضاء على هذا الوباء القاتل.

وأضاف: ننتظر من الجميع -وعلى رأسهم المفكرون والمثقفون والسياسيون وعلماء ورجال الأديان- ألا يصرفهم هول هذه الصدمات عن واجب الإنصاف والموضوعية ووضع الأمور فى موضعها الصحيح فيما يتعلق بالفصل التام بين الإسلام ومبادئه وثقافته وحضارته، وبين قلة قليلة لا تمثل رقماً واحداً صحيحاً فى النسبة إلى مجموع المسلمين المسالمين المنفتحين على الناس فى كل ربوع الدنيا.

وأكد الإمام الأكبر أن الأزهر الشريف مصر على مواجهةَ التَطرُّفِ والغلوّ والعُنفِ بسلاح الفكر والكلمة، وعلماؤه يتصدون فى كل مكانٍ للأفكار المَغلُوطة، التى تَحرّف الدِّين وتستغله فى الدعوة إلى الفِتنة العَمْيَاء الّتى تَسْتَحِلّ الدِّمَاء وتُدَمِّر الأوطان، كما يحصن طلاب معاهده بدروس مادة (مادة الثقافة الإسلامية) لتوعية التلاميذ والطلاب بمخاطر التطرف والإرهاب وتحصينهم من الوقوع فى أى فكر يدعو إلى العنف أو الانضمام إلى جماعات ترفع لافتة الإسلام وتنتهج العنف المسلح.

ثقافة الكراهية ومذاهبها

وأوضح الإمام الأكبر أننا إذا كُنّا بصدد البحث عن أهم أسباب الظواهر الغريبةِ على الإسلام والمسلمين وحضارتهم: شكلاً وموضوعاً وتاريخاً؛ فإنّنا لا نرتابُ فى أنّ موجةً عاتيةً من ثقافةِ الكراهيةِ غَزَتْ عقولَ بعضٍ من شبابنا المُغرَرِ بهم، وهيّأتهم لتنفيذ خطّةٍ خبيثةٍ أُحكِم نَسجُها فى معامل خارجية، واستغلت نقاطَ ضعفٍ نَفَذوا منها إلى تجنيد هؤلاء فى يُسْرٍ وسهولةٍ.

وقال إن التوقُّف عند التراكُمات التاريخيةِ لنزعات الغلوّ والتشدُّد فى تراثنا، والتى نشأت من تأويلاتٍ وتفسيراتٍ منحرفة لبعض نُصُوص القرآن الكريم والسُنّة النّبويّة وأقوالِ الأئمة، استُغِلّت فى فَرزِ عقائد الناس وتصنيفهم لأدنى سببٍ، وَدَفعتْ أصحابَ الفُهوم المُعوَجّة إلى أقوالٍ فقهيّةٍ وعَقَديّةٍ قيلتْ فى نوازلَ ارتبطت بفترة زمنية معيّنة، واتخذوا منها نصوصاً مُحكمةً وثوابتَ قطعيّةً تُحاكى قواطعَ الكتاب والسُّنّة، وجعلوا منها معياراً للتبديع والتفسيق ثم التكفير.

> استعادة الجماعات الإرهابية لهجماتها الخسيسة تبين ضرورة تلاحم جميع المصريين مع الجيش والشرطة والمؤسسات الوطنية للتصدى لمحاولات التشكيك التى تهدف لزعزعة استقرار الوطن

وأضاف: رأينا جماعاتِهم يجترئون فى اندفاعٍ أهوجَ، وجهالةٍ عمياء، على تكفير الحُكّام وتكفير المحكومين لأنهم رَضُوا بحُكّامهم، وكذلك يُكفِّرون العلماء لأنهم لا يُكفِّرون الحُكّام، وهم يُكفّرون كلّ من يرفضُ دعوتَهم، ولا يُبايع إمامَهم، وكلّ الجماعات التى لا تنضم إليهم، «وقد اعتبروا كلّ العصور الإسلامية بعد القرن الرابع عصورَ كُفرٍ؛ لتقديسها لصَنَم التقليد المعبودِ مِن دون الله».. ولستُ فى حاجةٍ إلى تسليط الضوء على العَلاقة الوُثقى بين مذاهب التكفير وبين ثقافة الكراهية ورفْض الآخَر وازدرائه.

وأكد الإمام الطيب أنه زاد مِن نشْر هذه الثقافةِ الكريهةِ، استغلالُ هذه الفئةِ الضالّةِ التقدّمَ التقنىَّ الهائل فى ترويج أفكارهم المسمومة بين الشباب، وبأساليبَ مدروسةٍ تُغرى ضحاياها بالارتباط العقلى والعاطفى ثم بالانخراط السلوكى والعملى.

انحراف بالفكر الإسلامى

وقال الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشَّريف، إنَّ مفهوم الحاكمية هو أحد الأصول الموجودة فى فقه الجماعات المسلحة، والذى يُعَدّ من أهم الأصول التى دفعتهم لمواجهة المجتمع مواجهة مسلحة، موضحاً أنَّ هذا هو فكرُ الخوارج الذين أرغموا سيِّدنا علياً على قبول التحكيم، بعد اقترابهم من الهزيمة، ثم انشقوا عنه، وقالوا: الحكم لله، وكفروا الصحابة وسيدنا على وقتلوه.

بيان التجديد

وأكد فضيلة الإمام الأكبر أن الأزهر الشريف لم يتوان عن التصدى لهذه الأفكار وتفنيدها باستمرارها، ووضع الوثائق لتأكيد ذلك وتحفيز من يفتتنون بها على القطيعة معها لعدم اتساقها مع فلسفة الإسلام وروح الشريعة، مشيراً إلى لأن الجهود الأزهرية المتراكمة توجت ببيان مؤتمر الأزهر العالمى للتجديد فى الفكر الإسلامى، الذى نص على أن «التيارات المتطرفة وجماعات العنف الإرهابية يشتركون جميعاً فى رفض التجديد، ودعوتهم تقوم على تدليس المفاهيم وتزييف المصطلحات الشرعية، مثل مفهومهم عن نظام الحكم، والحاكمية، والهجرة، والجهاد، والقتال، والموقف من مخالفيهم، فضلاً عن انتهاكهم ثوابت الدِّين بما يرتكبونه من جرائم الاعتداء على الأنفُس والأموال والأعراض، وهو ما شوّه صورةَ الإسلام وشريعته عند الغربيّين ومَن على شاكلتهم من الشرقيّين، وتسبّب فى ربط الكثيرين بين أفعالهم المنحرفة وبين أحكام الشريعة، ورواج ما يسمى «الإسلاموفوبيا» فى الغرب، ومن ثَمّ فإن واجب المؤسسات والمجتمع دعم جهود الدول فى التخلُّصِ من شرور هذه الجماعات».

> الإسلام حرَّم دماء الناس وأعراضهم وأموالهم تحريماً قاطعاً.. وشدد العقوبة على القتل العمد فى الدنيا قبل الآخرة

> نزعات الغلو والتشدد نشأت من تأويلات وتفسيرات منحرفة لبعض نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الأئمة واستُغلّت فى فرز عقائد الناس وتصنيفهم لأدنى سبب

> الأزهر أظهر أسس الخلل الفكرى عند منظِّرى التطرف.. ووضع وثائق تبين أن الحكم البشرى لا يتعارض أبداً مع حاكمية الله بل هو منها

وأكد بيان التجديد أن «من أُسس الخلل الفكرى عند هذه الجماعات التسوية بين الأحكام العَقَديّة وبين الأحكام العمليّة؛ كاعتبارِ فعل المعاصى كُفراً، واعتبار بعض المباحات فريضةً واجبة، وهو ما أوقع الناسَ فى حرجٍ شديدٍ وأساءَ إلى الإسلامِ وشريعتِه إساءةً بالغة».

وفند البيان: «المرادُ بالحاكمية عند الجماعات المتطرفة أنّ الحكمَ لا يكون إلّا لله، وأن من يحكُم من البشر فقد نازع الله سبحانه وتعالى أخصّ خصائص أُلوهيته، ومن نازع الله فهو كافرٌ حلال الدم، لأنه ينازع الله فى أخصِّ صفاته، وهذا تحريفٌ صريحٌ لنصوصِ الشريعة الواردة فى القرآن الكريم والسُّنّة المطهّرة؛ التى بيّنت فى وضوحٍ لا لبس فيه إسناد الحكم إلى البشر، والاعتداد بما يصدر عن أهل الحل والعقد من الأحكام الاجتهادية التى مردُّها إلى الله، ونتذكر هنا قول ابن حزم «إن مِن حُكمِ الله تعالى أن جعل الحكم لغيرِ الله»، وذلك فى مثل قوله تعالى: «فَابْعَثُوا حَكَماً مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِّنْ أَهْلِهَا» وفى قوله: «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ».

وعلى هذا يجب تصحيح ثقافة الناس حول مفهوم الحاكمية من خلال نشر عقيدة أهل السُّنّة، وبيان أنّ الحكمَ البشرى المنضبط بقواعد الشّرع لا يتعارضُ أبداً مع حاكميّة الله، بل هو منها».

وعن التكفير أكد البيان أنه «فتنةٌ ابتليت بها المجتمعات قديماً وحديثاً، ولا يقول به إلا متجرّئٌ على شرع الله تعالى أو جاهلٌ بتعاليمِه، ولقد بينت نصوصُ الشرعِ أن رمى الغير بالكُفر قد يرتدُّ على قائله فيبوءُ بإثمِه، والتكفيرُ حكم على الضمائر يختص به الله سبحانه وتعالى دون غيره، فإذا قال الشخصُ عبارةً تحتملُ الكفرَ من تسعة وتسعين وجهاً وتحتملُ عدم التكفير من وجهٍ واحد فلا يُرمى بالكُفر لشبهة الاحتمال؛ اعتدادا بقاعدة «ما ثبت بيقينٍ لا يزولُ إلا بيقين».

وتحدث البيان بحسم واضح عن أن «ما ينادون به من وجوب هجرة الأوطان لا أصلَ له، والأصلُ عكسُه، لقول النبى -صلى الله عليه وسلم-: (لا هجرة بعد الفتح) أى: بعد فتح مكة، ومن هنا فإنّ دعوة الجماعات الإرهابيّة للشباب لترك أوطانِهم والهجرة إلى الصّحَارِى والقِفَار، واللُّحوق بالجماعات المسلحة فراراً من مجتمعاتهم التى يصمونها بالكُفر، هذه الدعوة مبعثُها الضّلال فى الدِّين والجهلُ بمقاصدِ شريعة المسلمين، والحكمُ الشرعى الذى يُعلنه علماء الإسلام من الأزهر الشريف: هو أنّ من حق المسلم أن يقيمَ فى أى موضع من بلاد المسلمين أو غيرها متى كان آمناً على نفسِه ومالِه وعِرضِه، ومتمكِّناً من أداء شعائر دينِه، أما المدلولُ الشرعى الصحيح للهجرة فى عصرنا هذا فهو ترك المعاصى والهجرة لطلب الرزق والتعلُّم، والسّعى فى عمارة الأرض، والنهوضِ بالأوطان».

وأوضح البيان أن الجهادُ فى الإسلام -ليس مرادفاً للقتال، وإنّما القتال الذى مارسه النبى- صلى الله عليه وسلم- وأصحابه هو نوعٌ من أنواعِه، وهو لدفع عدوان المعتدين على المسلمين، وليس لقتل المخالفين فى الدِّين، كما يزعم المتطرفون، والحكم الشرعى الثابت فى الإسلام هو حُرمة التعرُّض للمخالفين فى الدِّين، وحرمة قتالهم ما لم يُقاتلوا المسلمين، والمنوط بأمر الجهاد هو السلطة المختصة فى البلاد وفق الدستور والقانون، وليس الجماعات والأفراد، وكلُّ جماعةٍ تدعى لنفسِها هذا الحق، وتُجَيّشُ الشباب، وتدربه، وتدفع به للقتل والقتال وقطع الرؤوس، هى جماعةٌ مفسدةٌ فى الأرض محاربةٌ لله ورسوله، وعلى السلطات المختصّة أن تتصدّى للقضاء عليهم بكلِّ عزيمةٍ وحزم، وأن الدولة فى الإسلام هى: الدولة الوطنية الديمقراطية الدستورية الحديثة. والأزهر - ممثلاً فى علماء المسلمين اليوم- يقرِّر أن الإسلام لا يعرف ما يسمّى الدولةِ الدينية، حيث لا دليل عليها فى تراثنا، وهو ما يُفهم صراحةً من بنودِ صحيفة المدينة المنورة، ومن المنقول من سياسة رسولنا الأكرم، ومن جاءَ من بعدِه من الخلفاء الراشدين، وكما يرفض علماء الإسلام مفهومَ الدولة الدينية فإنهم يرفضون -بالقَدْرِ نَفْسِه- الدولة التى يقوم نظامُها على جحد الأديان وعزلها عن توجيهات الناس، وأن الخلافة نظام حكم ارتضاه صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -ناسَب زمانهم، وصلُحَ عليه أمر الدِّين والدُّنيا، ولا يوجد فى نصوص الكتاب والسُّنّة ما يلزم بنظام حكم معين، بل كل نظامٍ من أنظمة الحكم المعاصرة تقبله الشريعة ما دام يوفّرُ العدلَ والمساواة والحرية، وحماية الوطن، وحقوق المواطنين على اختلاف عقائدهم ومِلَلِهم، ولم يتصادم مع ثابتٍ من ثوابتِ الدين، وأن الحاكم فى الإسلام: هو مَن ارتضاه الناس حاكماً بالطريقة التى يحددها دستور الدولة، أو ما تقتضيه أنظمتها المعمول بها، ومن واجباته العملُ على مصلحة رعيته، وتحقيق العدل بينهم، وحفظ حدود الدولة، وأمنها الداخلى، والاستغلال الأمثل لمواردِها وثرواتِها، ويُلبّى احتياجات المواطنين فى الحدود المتاحة، وأن المواطنة الكاملة: حقٌّ أصيل لجميع مواطنى الدولة الواحدة، فلا فرقَ بينهم على أساس الدِّين أو المذهب أو العِرق أو اللون، وهو الأساس الذى قامت عليه أولُ دولةٍ إسلامية، وتضمنته صحيفة المدينة المنورة، وعلى المسلمين أن يعملوا على إحياءِ هذا المبدأ.

صوت الفقه الصحيح

واعتبر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر هذا البيان وغيره من الوثائق الأزهرية تأكيداً واضحاً على ما يقوم به الأزهر من جهد لتفنيد أفكار تلك الجماعات ومنظريها ومفكريها وإظهار عوارها، معتبراً أن مثل هذه الوثائق كانت تستحق أن يتلقفها الإعلام لينقل الحقيقة للناس ويُساعد فى وصول رسالتها لقطع الطريق على المزيد من محاولات الضم والتجنيد للشباب المغرر به.

وقال شيخ الأزهر: لا بد أن يعلو صوت الفقه الصحيح الذى درج عليه المسلمون قروناً متتالية وأعماراً متطاولة، ولا مفر من أن ينزل العلماء للواقع، وأن يمسكوا بأيديهم أزمة الفتوى فى الدين، ولا بد لعلماء المسلمين من تحمل مسئولياتهم فى توضيح حقيقة هذا الدين ودعوته الواضحة للأخوّة والتعارف والسلام بين الناس شرقاً وغرباً، ولتحريم دماء الناس وأعراضهم وأموالهم تحريماً لا نكاد نجد له نظيراً فى غير هذا الدين، فالإسلام منفرد فى باب تشديد العقوبة على القتل العمد فى الدنيا قبل الآخرة.

ومن هنا حرَّم الإسلام الاعتداءَ على النفسِ الإنسانيّةِ أياً كانت دِيانتُها أو اعتقادُها، يقولِ تعالى: «منْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً»، ومن هنا أيضاً انفتَح الإسلامُ على أبناءِ الأديانِ الأخرى، فى تحفيز على العيشِ المُشترَك.

د. المحرصاوى يخصص حديقة للشهداء تخليداً لذكراهم

جامعة الأزهر تنظم منتدى حوارياً بعنوان «لا للإرهاب»

نظمت جامعة الأزهر المنتدى الحوارى الأول «لا للإرهاب وتصحيح مفاهيم الدين - لا للمخدرات»، برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وبرئاسة الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة، وإشراف عام الدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث والمشرف العام على قطاعى المستشفيات وخدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة الأزهر، والدكتور محمد أبوزيد الأمير، نائب رئيس الجامعة لشئون الوجه البحرى بطنطا، والدكتور محمد عبدالمالك، نائب رئيس الجامعة لشئون الوجه القبلى بأسيوط، وبحضور الأميرة خلود بنت خالد آل سعود، والدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى، والعديد من الهيئات والوزارات المعنية.

وقد تناول المنتدى عدة موضوعات تضمنت حماية المستهلك ومواجهة الغلاء، ومكافحة الإدمان والابتزاز الإلكترونى، إضافة إلى مواجهة التغيرات المناخية.

وقدم الدكتور المحرصاوى، فى بداية كلمته، خالص العزاء فى شهداء الوطن من رجالات القوات المسلحة والشرطة المصرية، مؤكداً أنهم أحياء عند ربهم يرزقون، مصداقاً لقول الله تعالى: «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ». واستنكر رئيس جامعة الأزهر هذه الأعمال الإرهابية الغاشمة، مؤكداً أنها لن تنال من عزيمة المصريين، بل تزيدنا مناعة وقوة واتحاداً فى وجه الإرهاب ودعماً للقوات المسلحة والشرطة المصرية فى حربها على قوى الشر.



وأعلن رئيس الجامعة تخصيص ميدان داخل الحرم الجامعى لجامعة الأزهر بمدينة نصر، وسوف يطلق عليه ميدان الشهداء، مشيراً إلى أنه سوف يتم وضع أسماء الشهداء فى جدارية داخل هذا الميدان تخليداً لذكراهم، إضافة إلى ذلك سوف يتم تخصيص حديقة للشهداء ويتم فيها زرع الأشجار المثمرة التى تحمل أسماء هؤلاء الشهداء، دعوة للأمل والمستقبل المشرق وتأكيداً على صدق قول المصطفى، صلى الله عليه وسلم: «إذا قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلة فليغرسها»، دعوة للتفاؤل والأمل فى مستقبل أفضل وتحقيقاً للتنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، إضافة إلى ذلك سوف يتم تنظيم المسابقات الطلابية بهدف تنمية الوعى لدى الطلاب والطالبات فى مختلف كليات الجامعة بالقاهرة والأقاليم.

من جهته، أكد الدكتور صديق تقديم جامعة الأزهر لكل سبل الدعم الممكنة والمبادرات الرئاسية التى نادى بها الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، وفى مقدمتها مبادرة «حياة كريمة»، لافتاً إلى أن جميع كليات الطب بجامعة الأزهر مسخَّرة لخدمة الوطن والمواطن بكل محافظات الجمهورية فى ظل توجه الدولة المصرية نحو الجمهورية الجديدة.

جدير بالذكر أنه على هامش المنتدى تم افتتاح معرض للملابس خدمة لطلاب وطالبات جامعة الأزهر، إضافة إلى زرع بعض الأشجار المثمرة قام به الدكتور المحرصاوى، والدكتورة نيفين القباج، ونواب الجامعة، وعمداء الكليات وأعضاء لجنة قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة الأزهر.


حامد سعد

التأويل المتعسِّف.. وأثره فى دعم أفكار الجماعات الإرهابية


د. أحمد محمد بيبرس
المدرس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر

انطلاقاً من إعلان الجيش المصرى، فى بيان له مساء السبت الماضى عن عملية غدر استهدفت محطة لرفع المياه غرب سيناء الحبيبة، قام بها تنظيم داعش الإرهابى، وقد أعلن التنظيم الإرهابى مسئوليته عن هذه العملية، وتم الاشتباك والتصدى لهذا الهجوم من قبَل العناصر المكلفة بالعمل فى النقطة الأمنية الخاصة بهذه المحطة، ما أسفر عن استشهاد ضابط وعشرة جنود من جنود الكنانة، وإصابة خمسة أفراد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، مشهد من مشاهد الغدر لا تنفك عنه أيام الأعياد التى تحولها الجماعات الإرهابية لأيام حزن يخيم على مصر وأهلها.

والغريب أن هذا التنظيم نفذ هذه العملية تحت مسمى «الجهاد منخفض التكاليف»، وهو أحد المسميات والمصطلحات التى تنبثق من مجموعة من الأفكار والأيديولوجيات التى تشبعت بها أفكار المنتمين للجماعات الإرهابية، تدل على سوء الفهم منقطع النظير، وهو عبارة عن تأويل متعسِّف وإلحاق هذه المصطلحات والفلسفات لنصوص الوحيين القرآن الكريم وسنة النبى، صلى الله عليه وسلم، وصدق فيهم قول الله تعالى: «قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِى آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ» [سورة فصلت: ٤٤]، فمصادر التشريع من الآيات البيّنات، والأحاديث الواضحات لا تحتوى على هذا النوع من التعسُّف فى التأويل، ولا الانحراف فى الفكر، خصوصاً إذا كان الناظر من أهل العلم لا يخضع لأفكار هدامة قاتلة للأنفس مخرِّبة للمجتمعات، ولا يجحد هذا الأمر إلا ضالٌ ظالم لنفسه ومضلٌ ظالم لغيره.

هؤلاء المتأولون بهذه التأويلات الفاسدة «جماعات وأفراد متعصبون مُنىَ الإسلام من زمن بعيد بهم» يعملون على هدمه بكل ما يستطيعون من وسائل الكيد، وطرق الهدم، وكان من أهم الأبواب التى طرقوها ليصلوا منها إلى نواياهم السيئة: تأويلهم لنصوص القرآن الكريم على وجوه غير صحيحة وأفكار مخرِّبة، تتنافى مع ما فى القرآن من هداية ورشاد وبيان ورحمة، كما تناقض ما انطبع عليه أسلوبه من محجة بيضاء، «لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ»[سورة فصلت: ٤٢].

وتهدف هذه التأويلات إلى تبرير ما سوّلته لهم نفوسهم من نِحَلٍ خاسرة وأهواء باطلة، رسموها لأنفسهم نِحْلَ زاغوا بها عن العقائد المعروفة، حتى لعبت برؤوسهم الغواية، وتسلّطت على قلوبهم وعقولهم أفكار الغواية، فانطلقوا إلى القرآن وهو يحملون فى قلوبهم ورؤوسهم هذه الأمشاج من الآراء، فأخذوا يُؤوِّلونها بما يتفق معها، تأويلاً لا يُقره العقل ولا يرضاه الدين» [التفسير والمفسرون للدكتور: محمد حسين الذهبى ١/ ١٧ بتصرف].

وحاشا لله أن أكتب هذه الكلمات واصفاً -أو منتقصاً- النصوص الدينية، أو كلام الفقهاء، أو التَّدين بأنه بصفة عامة، كأنه سبب أو كالمقدمة لهذا التأويلات والانحرافات لدى هذه الجماعات الإرهابية، لكن مُقَرِّراً تلك الحقيقة الغائبة وهى أن الجماعات الإسلامية المعاصرة لما ابتعدت عن مصدر هدايتها -القرآن الكريم- ومنبع قيمها وعضت وحدته البنائية، ثم جعلت نصوص القرآن الكريم مجرد شواهد على أفكارها، وأنزلته على ممارساتها التكفيرية معرضة عما أراده العليم الخبير منه، فاضطربت مفاهيمها، وتضاربت أفكارها ومذاهبها ومقالاتها، فطال عليها الأمد، وقست القلوب، واستبدّت بها عوامل الاختلاف، ولن تنجو الأمة من ويلات هذا الاضطراب والاختلاف إلا بأن تعود هذه الجماعات إلى تصحيح منبع مفاهيمها وترده إلى القرآن الكريم مصداقاً لقول الله تعالى: «وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ»[سورة المائدة: ٤٨].

ومقتضى الطبيعة الحركيّة لدى الجماعات الإرهابية، أنه عندما تعجز عن تغيير الواقع بمنهجيّة معرفيّة، تلجأ إلى العنف مباشرة، أو التكفير، أو التفسيق للغير بعد التشبث بمعطيات الواقع التاريخى لامتداد تاريخ الدعوة الأوّل، والإحالة على الغيب بعيداً عن منهج الواقع الذى يعيشه الإسلام، والرؤية الإسلامية المعاصرة من ضرورة التفاعل بين عوالم الغيب والإنسان والكون، أو تلجأ إلى الوثب بقوة على السلطة لإحداث التغيير الطارئ بإسناد الحاكمية لله -تعالى- مع ولاية فقيه، أو مرجعية، أو ربما بدونهما، مع تطبيق تشريع جنائى إسلامى قائم على إقامة الحدود فقط». [أبعاد غائبة عن فكر وممارسات الحركات الإسلامية المعاصرة الدكتور طه جابر العلوانى ص ٣٠].

وفى إطار هذا التبسيط المُخّل برسالة الإسلام،

> هؤلاء المتأولون بهذه التأويلات الفاسدة «جماعات وأفراد متعصبون مُنىَ الإسلام من زمن بعيد بهم» يعملون على هدمه بكل ما يستطيعون من وسائل الكيد وطرق الهدم.. وكان من أهم الأبواب التى طرقوها ليصلوا منها إلى نواياهم السيئة: تأويلهم لنصوص القرآن الكريم على وجوه غير صحيحة وأفكار مخرِّبة.. تتنافى مع ما فى القرآن من هداية ورشاد وبيان ورحمة

وهذا الاختزال الكبير للرسالة الخاتمة تصاغ البرامج والمشاريع السياسيّة الحركية لهذه الجماعات الإرهابية التى يؤكد مؤسسوها بكل المؤكّدات أنها هى التى تمثّل الإسلام فقط دون غيرها، وأنها التى تعبر عن الإسلام وتنطق باسمه، وأن بمجرد وصولهم إلى الحكم والسلطة سيملأ الأرض عدلاً بعد أن كانت قد ملئت جوراً وظلما»، وما أبداه الواقع غير ذلك. [الخصوصية والعالمية فى الفكر الإسلامى، الدكتور: طه جابر العلوانى، ص: ١٠٥]

فأخذت مرجعيات هذه التنظيمات الإرهابية يتأوّلون القرآن على غير تأويله، ويلوونه إلى ما يوافق شهواتهم، وقضاء حاجاتٍ فى نفوسهم، فأدخلوا فى تفسير القرآن آراء سخيفة، ومزاعم منبوذة، تقبّلها بعض المخدوعين من العامة وأشباه العامة، ورفضها بكل إباء مَن حفظ الله عليهم دينهم وعقولهم، وخلطوا خلطاً عجيباً بين قضايا الإسلام، فمرة يحولون الإسلام إلى دين قومى تحصره فى شعب من تلك الشعوب التى يشتمل عليها، ومرة تحوله إلى برنامج سياسى لحزب أو فئة، ومرة ثالثة تحوله إلى دين يمكن أن يتجسّد فى مجموعة من القضايا الإقليميّة.

ولقد رأيت بعد النظر فى مستندات هذه الجماعات أن قضية التأويل المتعسّف هو أهم أساليب التعدى على النصوص الشرعية، ومن ثمّ كلام الفقهاء، وهو «صرف اللفظ الشرعى عن معناه الظاهر إلى معنى لا يحتمله، حتى ولو كان المحتمل يراه موافقاً للكتاب والسنة» من وجهة نظره هو دون النظر العلمى. «التعريفات للشريف الجرجانى» (ص: ٥٠).

وهذا النوع من التأويل المتعسِّف هو السبب الرئيسى فيما نحن فيه من مشاكل، وهو أساس الفرق بين الأفكار الوسطية للإسلام وبين أفكار تلك الجماعات الإرهابية، بل لك أن تقول فارق بين أفكار الجماعات بعضها البعض، وكل منهم يسعى ويبتغى من هذا التأويل إضفاء نوع من الشرعية على الأفكار التى يتبناها، ومن ثم أساليب العنف التى ينتهجها، والتشدد الذى يتبعه، والتى بنت اتجاهاً عدائيّاً مع غير المسلمين، بل ومع المسلمين ، خصوصاً الحكام وأولى الأمر، وصولاً إلى المواطنين المحكومين فى أنفسهم أو ممتلكاتهم أو مصالحهم الحيوية التى ترعاها الدولة مثل حادثة سيناء الأخيرة، وحققوا بهذه التأويلات مستنداً شرعيّاً لهم للخروج على الحكام وأنظمتهم، ومن ثمّ استباحة دماء الجنود الأبرياء استناداً على نصوص تأولوها ونزّلوها على غير المراد منها. وأدعك تتأمل ما سطره ابن رشد (ت: ٥٩٥ هـ) حيث يقول: «لما تسلّط على التأويلِ فى هذه الشّريعةِ من لم تتميّز له هذه المواضع، ولا تميّز له الصِّنْف من النّاس الذين يَجُوزُ التأويلُ فى حقِّهِم، اضطَربَ الأمرُ فيها، وحدَثَ فيهم فِرقٌ متباينةٌ يكفِّر بعْضهم بعْضاً، وهذا كلّه جهلٌ بمقاصدِ الشريعةِ، وتعدٍّ على نصوصِها». [مناهج الأدلة فى عقائد الأمة لابن رشد ص ٢٥٠].

ولقد نشأ التأويل المتعسِّف للنصوص محاولة من أهل الأهواء والزيغ من الفكاك من تلك القيود التى فرضها النص، وأيضاً للفكاك والتحرر من سلطة ونفوذ النصوص. [قراءة النص الدينى بين التأويل الغربى والتأويل الإسلامى الدكتور: محمد عمارة ص ٧].

وأشهر دواعى التأويل لدى الجماعات الإرهابية أربعة أمور:

أولها: التحرر من قيد النص سعياً للتوفيق بينه وبين أفكار وآراء الجماعة، وإعطاء شرعية لهذه الآراء والأفكار لتلقى قبولاً عند المخدوعين من الناس.

ثانيها: التحرر من قيد النص ابتغاء التوفيق بين ما يفهم من ظاهر النص، وما تقتضيه العقول ظنّاً أن العقول هى التى تضفى على النص طابع العقلانية، دون قواعد الاستدلال.

ثالثها: الرغبة فى تعميق المراد من النص ابتغاء الموافقة للأفكار العميقة التى تروج لها الجماعة. [مذاهب الإسلاميين للدكتور عبدالرحمن بدوى ٢/ ١٠].

رابعها: رمى واتهام التفسير الوسطى -غير المتعسِّف- للمؤسسات الرسمية كالأزهر الشريف، التى تتبنى الفكر الوسطى، بأنه تفسير متواطئ مع السلطة، وأنه السبب فى استبداد الحكومات واستلابها لخيرات الشعوب وأن شيوخ هذه المؤسسات ما يسعون ولا يتحركون إلا لمصالحهم فقط، ويشيعون هذه الإشاعات لجلب تعاطف الجماهير المخدوعة من البسطاء، لتصديق تلكم الدعاوى الزائفة، والتعاطف معهم ومع إجرامهم.

وأبدأ مستعيناً بالله تعالى عن كشف الأسباب التى تتعلق بها الجماعات الإرهابية ومنها مشكلة التأويل المتعسِّف، والإلحاق والتكييف الخاطئ، وأحادية الفكر والتعلق بالأفكار الميتة أو المميتة، بهدف الوصول إلى حلول ومراجعات لأفكار هذه الجماعات ونسألِ الله تعالى العون والسداد والتوفيق.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد المتوج بتاج: «وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم»، والحمد لله رب العالمين.

(يتبع).



د. عبد الغنى الغريب: الشهداء هم المُثل والقدوات للأجيال المؤمنة وهى تخطو نحو النصر وبناء الأوطان

د. عمر أبو على: الشهادة اصطفاء من الله.. والشهيد الحق من مات دفاعاً عن أرضه ووطنه وعرضه وماله

الشهادة فى سبيل الله من أسمى الجوائز التى يفوز بها الإنسان بعد وفاته، جزاء لما قدَّم فى حياته الدنيا، وتلبيةً لدعوات أخلص فيها بأن يرزقه الله الشهادة فى سبيله، وتأتى الشهادة فى أرض المعركة فى أعلى قمم الشهادة، لذا أعد الله للشهداء نعيماً وأجراً مضاعفاً، وأكد القرآن الكريم أنهم لم يموتوا بل أحياء عند ربهم يُرزقون؛ فى السطور التالية يحدِّثنا العلماء عن منزلة الشهادة فى الإسلام وأنواعها وفضلها..

يقول الدكتور عبد الغنى الغريب، أستاذ ورئيس قسم العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر الشريف، إن للشهداء منازل من النعيم الخاص الممدود من الله، ذلك أنهم استرخصوا أرواحهم فداءً لدينهم وثوابتهم، وقدّموا لله كل شىء ولم يأخذوا من دنيا الناس شيئاً.

وأضاف استاذ العقيدة بجامعة الأزهر، أن الشهداء هم المُثل الباقية والقدوات الماثلة للأجيال المؤمنة، وهى تخطو نحو النصر وبناء الأوطان فى كل مرحلة، ولهذا فقد ربحوا بيع نفوسهم لمولاهم وهو أعلم بهم، أليس هو القائل سبحانه: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِى التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»، وقال عبد الله بن رواحة، رضى الله عنه، لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعنى ليلة العقبةِ: اشترط لربك ولنفسك ما شئت، فقال: أشترط لربى أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسى أن تمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم، قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: الجنة قالوا: رَبِح البيعُ، لا نُقِيل ولا نستقيل، فنزلت الآية.

ولفت إلى أن فى الشهادة كرماً إلهياً عظيماً، قال فيه حبر الأمة عبد الله بن عباس، رضى الله عنهما: أرواحٌ هو خالقها وأموالٌ هو رازقها ثم بعد ذلك يشتريها منا بالجنة، ومع هذا فلا يعرف قدر النفس ويعادلها ثمنها إلا من خلقها سبحانه، لأنه أعلم بها، ومن باعها لغير الله فقد نالته صفقة غبنٍ وإهدار.

وشدَّد على أن الشهداء أحياءٌ عند ربهم لا يدركهم الفناء ولا العدم يتمتعون بنعيم الجنة على الدوام خالدين فيها، قال الله تعالى: «وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ»، وحياة الشهداء على معنيين: الأول حياة الذكر الجميل ولسان الصدق فى الحُب والتذكار الدائم والشعور من الناس بالفضل والمنِّ للشهداء كونهم آثروا الناس عليهم فى طلبهم للشهادة فى مظانها، فالشهيد بهذا المعنى من أجود الخلق وأكثرهم فضلاً وعطاءً، يجودُ بالنّفسِ إنْ ضنَّ الجبانُ بها، والجودُ بالنَّفس أقْصَى غاية الجُودِ، فكأنهم باقون فى الدنيا بذكرهم وثناء الناس عليهم.

وتابع: أما المعنى الثانى فقد بيَّنه كثيرٌ من العلماء والمفسرين، حيث قالوا: بأن هذه الحياة حقيقية كاملة المعنى بياناً لقوله تعالى أيضاً: «وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ»، وعن ابن عباس قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لما أصيب إخوانكم بأُحُدٍ جعل الله أرواحهم فى جوف طيرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب معلَّقة فى ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم؛ قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء فى الجنة نرزق لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب، فقال الله سبحانه أنا أبلغهم عنكم؛ قال: فأنزل الله «وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً» إلى آخر الآيات.

من جهته قال الدكتور عمر جمال أبو على، مدرس الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة، إن للشهيد مكانة سامية عند الله، عز وجل؛ فقد جعله فى كتابه بين منزلة النبيين والصديقين وَالصّالِحِينَ، فقال الله تعالى: «وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا * ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا»، مضيفاً: ويكفى الشهيد منزلةً أن ذنوبه تكفَّر فى أول دَفعةٍ من دمِه، ويَرى مقعدَه من الجنّةِ، ويُحَلّى حُلّةَ الإيمانِ، ويُزَوَّجَ من الحُورِ العِينِ، ويُجار من عذابِ القبرِ، وَيَأْمَنُ من الفزعِ الأكبرِ، ويُوضَع على رأسِه تاجُ الوَقارِ الياقوتةُ منه خيرٌ من الدُّنيا وما فيها، ويُزَوَّج ثِنتَينِ وسبعينَ زوجةً من الحُورِ العِينِ، ويُشَفَّعَ فى سبعينَ من أقاربِه.

وأضاف أن الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الحياة الدنيا، ليستشهد فى سبيل الله مرةً أخرى، بسبب ما يراه من فضل الشهادة ومكانتها السامية، فعن أنس بن مالك -رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه وسلم- قال: «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ، يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الكَرَامَةِ» رواه البخارى.

ولفت إلى أن الشهيد على ثلاثة أنواع: الأول: شهيد الدنيا والآخرة، وهو المقتول فى الجهاد فى سبيل الله، دون أى غرض من أغراض الدنيا، والثانى: شهيد فى الدنيا دون الآخرة، فهو من قُتل فى الجهاد لكنه قاتل رياءً، أو لأى غرض من أغراض الدنيا، ولم يكن قصده إعلاء كلمة الله، والثالث: شهيد الآخرة فقط، وهو كثير كالميت بأنواع من الأمراض كالمَطْعُون: وهو الشخص الذى يموت بسبب مرض الطاعون، والمبطون الذى يموت بداء فى بطنه ونحو ذلك، مؤكداً أنه ليس كل الشهداء فى منزلة واحدة، فالشهيد الحق هو من مات دفاعاً عن أرضه ووطنه وعرضه وماله، فعن سَعِيد بْن زَيْد، رضى الله عنه، قال: سَمِعْت رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: «مَن قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُو شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»، رواه الترمذى.

وأضاف أن من مات وهو يُدافع عن وطنه، فإنه مات يدافع عن كل هذه الأمور التى ذكرت فى الحديث، أو بعضها، وبالتالى فهو شهيد، فمن استشهد فى ساحة القتال، فإن أجره عظيم، وثوابه جزيل، وهو فى قمة مراتب الشهادة، ولا يمكن لأى نوع آخر من الشهداء أن يصل إلى هذا المقام، مؤكداً أن الشهداء ليسوا فى منزلة واحدة؛ فأعلاهم قدراً وأعظمهم أجراً الشهيد فى ساحة القتال، وأما غيرهم فهم شهداء الآخرة فلا يستوى معه فى الفضل، فقد جاء فى حاشية البجيرمى (٢/ ٢٨٠): «ومعنى كونه شهيد الآخرة: أن له رتبة فيها زائدة على غيره، لكن الظاهر أنها لا تبلغ رتبة شهيد المعركة».



أحمد نبيوة



القضاء على الثأر بمصالحات الأزهر.. واللجنة ليست بديلاً عن القانون

جهود مكثفة للجنة المصالحات بعد تشكيلها الجديد.. وتمثيل لوزارات الداخلية والتضامن والتنمية المحلية

١٥٥ جلسة صلح، حصيلة ما نجحت به اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر الشريف فى إتمامها منذ إنشائها بقرار من الإمام الطيب فى يناير ٢٠١٥، من أجل القضاء على الثأر فى مصر، ووقف بحور الدم بين العائلات فى مصر بجميع أنحائها وفى القلب منها محافظات الوجه القبلى الذى يشتهر بذلك.

وضاعفت اللجنة جهودها بعد تشكيلها الجديد برئاسة د. عباس شومان وكيل الأزهر الشريف السابق، وعضوية ممثلين عن وزارات الداخلية والتضامن والتنمية المحلية، وتشكيل لجان فرعية بالمحافظات، بالإضافة إلى نخبة من علماء الأزهر الشريف، وذلك بهدف العمل على إنهاء الخصومات الثأرية فى جميع محافظات الجمهورية، بدعم من القيادة السياسية لتحقيق التنمية ونشر الأمن والأمان.



واللجنة العليا للمصالحات بالأزهر الشريف ليست بديلاً عن القانون، وتشكلت اللجنة بقرار من الإمام الأكبر فى يناير ٢٠١٥ بعد تدخل فضيلته الناجح لحقن الدماء فى النزاع الشهير بين قبيلتين كبيرتين بأسوان، وتهدف اللجنة إلى وقف سلسال الدم فى جرائم الثأر وضمان عدم جر العائلات إليه وعدم تجاوز ضحاياه الجانى والمجنى عليه، مع تأكيد أن المدان فى جرائم القتل يُحاسب بالقانون واللجنة لا تتدخل فى المسار القضائى ولا يترتب على مصالحاتها إعفاء الجانى من العقوبة التى يقررها القضاء، وتركز اللجنة تركز على المصالحة بين عائلتى القاتل والقتيل حتى لا تجر جريمة قتل واحدة سلسلة من الجرائم يتورط فيها العشرات من العائلتين، والقانون يأخذ مجراه مع المدان، واللجنة تتعامل مع التداعيات الاجتماعية للجريمة بين العائلات لضمان وقف العداء والتربص وحقن الدماء وحماية السلم الأهلى، فى إطار تعاون كامل بين لجنة مصالحات الأزهر وجميع الأجهزة الأمنية والتنفيذية والمحلية فى منطقة الخصومة الثأرية.

الدير الغربى

وتحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، واللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، أتمت اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر الشريف بالتعاون مع مديرية أمن قنا ومحافظة قنا وعدد من حكماء وعواقل وعمد قنا- الصلح فى قرية الدير الغربى، حيث تسلَّم الحاج أحمد محمود أحمد عثمان «القودة» من شرقاوى محمد أبوالمجد وأنور محمد عبدالمعطى.

ونقل فضيلة الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر الأسبق ورئيس لجنة المصالحات بالأزهر، تحيات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وتهنئة فضيلته للعائلات على إتمام هذا الصلح، وأكد الدكتور شومان أن الأزهر لا يدخر جهداً فى سبيل نشر ثقافة التسامح والتصالح والتعاون مع مؤسسات الدولة لنشر الأمن والاستقرار فى ربوع الوطن. وبين الدكتور شومان أن الصلح سلوك إنسانى حضارى أمرت به شريعة الإسلام وأوصانا به رسولنا الكريم، وهو فضيلة تنشر الأمن والسلام والطمأنينة بين الناس ويرسخ لمبادئ التسامح والتعايش بين الناس، ولا بد من أن يتبع الصلح زيارات وتآلف ومودة بين العائلات وتآلف ومودة لتطيب وتطمئن النفوس وتنتشر المحبة بين أبناء الوطن.

وقال أعضاء لجنة المصالحات بالأزهر إن زوجة فقيد عائلة جوهر، الحاجة سهير سيد أبوالمجد، قد التقت فضيلة الإمام الأكبر، فى وقت سابق، فى ساحة الطيب بالأقصر، وطلب منها الصلح وأن قبول الصلح أجره عظيم عند الله، فقبلت بالصلح فى مقتل زوجها، ولما عرف فضيلته من رجال الأزهر القائمين على الصلح بحالة منزلها الآيل السقوط أمر ببناء بيت جديد لها من طابقين فى المكان ذاته مع تشطيبه كاملاً وتم بناء المنزل وتسليمه لها.

هدف اللجنة وقف سلسال الدم فى جرائم الثأر.. والمدان فى جرائم القتل يُحاسب بالقانون

وتقوم اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر الشريف بجهود كبيرة فى عقد المصالحات وفض النزاعات بالتعاون مع مؤسسات الدولة فى إطار مؤسسى، مع الاستفادة من خبرات علماء الأزهر وحكماء وعمد المناطق التى تشهد خصومات، للقيام بدور فعال مع الجهات المعنية فى نشر الأمن والاستقرار فى ربوع الوطن ونشر القيم والمبادئ التى ترسخ المودة والتآخى والسلام بين الناس.

فرشوط

وأتمت اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر الشريف، بالتعاون مع محافظة قنا ومديرية أمن قنا وعدد من حكماء، الصلح فى الخصومة الثأرية بين عائلتى «عرب العوازم» و«آل حسين»، بتقديم «القودة» فى جلسة صلح بمدينة فرشوط. ونقل وفد اللجنة العليا للمصالحات برئاسة الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر الأسبق ورئيس لجنة المصالحات بالأزهر، تحيات فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، للعائلتين وكل الحاضرين والقائمين على الصلح، وتقدم الدكتور عباس شومان بالشكر للعائلتين على إتمام هذا الصلح والتمسك بأخلاق الإسلام فى الصلح والمحبة والأخوَّة بين أبناء العائلتين، مؤكداً أن هذا الحفل والمشهد الراقى وتبادل أحضان المحبة بين الأخوة يؤكد أهمية الوحدة والتلاحم والتآخى بين الناس.

وأكد الدكتور محمد حسانين، رئيس منطقة سوهاج الأزهرية ورئيس لجنة المصالحات بسوهاج، أن الصلح بين الناس سلوك حضارى وراقٍ لا يصدر إلا من صدور سليمة تحب الخير للجميع وتسعى فى حفظ الأمن والاستقرار، والله عز وجل يقول: {إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}، وواجب على كل مسلم ترسيخ هذه المبادئ السامية، وهو تنفيذ لوصية رسول الله: {أَلَا أَدُلُّكُم على أَفْضَلَ من درجةِ الصلاةِ والصيامِ والصدقةِ؟ قالوا: بلى يا رسولَ اللهِ. قال: إصلاحُ ذاتِ البَيْنِ}. وشدد ممثلو وزارة الداخلية فى الصلح على أهمية نشر روح المحبة والتآخى بين أبناء الصعيد جميعاً، وأن رجال الأمن بالمحافظة لا يدخرون جهداً فى سبيل نشر مبادى الصلح والأخوَّة بين الناس، وأن مثل هذه المحافل للجمع بين أبناء الصعيد تسهم فى بسط الأمن والاستقرار، داعين جميع المتخاصمين إلى إعلاء قيم التسامح والمحبة والصلح.

وعقب انتهاء مراسم الصلح توجه وفد لجنة المصالحات بالأزهر الشريف لتقديم واجب العزاء لعرب العوازم، وتقدموا بخالص الشكر لكل من أسهم فى إتمام هذا الصلح، سائلين المولى عز وجل أن يديم المحبة والإخاء بين جميع العائلات.

أبناء عمومة قنا

وعقدت اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر، السبت الماضى، جلسة صلح فى الخصومة الثأرية بين أبناء العمومة بعائلة الإفرات بقرية الكرنك أبوتشت.

وفى بداية الجلسة نقل الدكتور عباس شومان، رئيس اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر، وكيل الأزهر السابق، تحيات فضيلة الإمام الأكبر، لأهالى محافظة قنا، وتقدير لجنة المصالحات بالأزهر لأبناء عائلة الإفرات لانصياعهم لنداء الحق والأمن والسلام، والتغلب على العصبية الجاهلية، موجهاً الشكر للقيادات الأمنية والشعبية على تعاونهم الدائم مع الأزهر فى إنهاء الخصومات الثأرية، للحفاظ على السلم المجتمعى، مبيناً أن الأزهر الشريف ووزارة الداخلية لا يدخران جهداً فى العمل على حل هذه النزاعات التى تحدث انقساماً فى صفوف المجتمع المصرى المشهود له بالترابط والوئام.

وصرح الدكتور عبدالمنعم فؤاد، المتحدث باسم اللجنة العليا للمصالحات، بأن فضيلة الإمام الأكبر دائم الاطلاع على جهود لجنة المصالحات، ودائم التوجيه بضرورة العمل على إنهاء الخصومات الثأرية بين العائلات المتخاصمة، لاقتلاع عادة الثأر من جذورها، كما أنه يتم رفع تقارير دورية لفضيلته عن عمل اللجنة وما وصلت إليه فى ملف الخصومات الثأرية، ولا يدخر وقتاً للجلوس معنا للتشاور وإبداء الرأى فى مختلف القضايا المطروحة. وشهد إجراءات الصلح بين أبناء عائلة الإفرات، الآلاف من أبناء القرية، حيث تم الاتفاق على تحكيم صوت الدين والعقل، والاحتكام إلى الحلول السلمية التى أقرتها لجنة المصالحات بالأزهر بالتعاون مع الأجهزة الأمنية، وحلف اليمين والتعهد بنبذ العنف والعيش فى سلام وأمان.

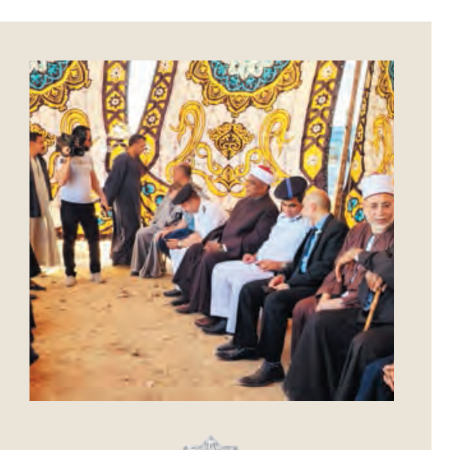
القضاء على الثأر

وفى وقت سابق، دشنت اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر الشريف، بالتعاون مع محافظة أسيوط، مبادرة «معا للقضاء على الثأر»، والتى تهدف إلى القضاء على الخصومات الثأرية، ونبذ العنف والشحناء بين أفراد المجتمع، جاء ذلك خلال لقاء عقد بديوان عام محافظة أسيوط، بحضور د. عباس شومان، رئيس اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر، وكيل الأزهر الأسبق، واللواء عصام سعد، محافظ أسيوط، والقيادات الرسمية والشعبية بالمحافظة. واستعرض اللقاء جهود الأزهر ودوره فى إرساء قيم التعايش والحوار بمحافظة أسيوط، والجهود المبذولة من قبل لجان المصالحات بالأزهر لمناهضة الخصومات بين أفراد وعائلات المجتمع من أجل إرساء قواعد الجمهورية الجديدة التى يجب أن تبنى على الإخاء والتسامح ونبذ العنف ودحض الكراهية والتعصب، كما تم وضع بنود لتسوية النزاعات بين العائلات تضمن الحقوق لطرفى الخلاف.

وقال الدكتور عباس شومان إن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، عند تشكيل لجان المصالحات بالأزهر وضع نصب عينيه إسهام الأزهر فى تحقيق استقرار الوطن ودعم سبل نهضته والتصدى لكل ما من شأنه عرقلة مسيرة التنمية والبناء لهذا البلد، مشيراً إلى أن فضيلته يتابع باهتمام مدى التقدم فى إتمام المصالحات بين أفراد وعائلات الصعيد، مبيناً أن تضافر الجهود بين الأزهر والجهات الأمنية والشعبية هو ما يساعد فى إتمام هذه المصالحات.

وأكد الدكتور محمد عبدالمالك، نائب رئيس جامعة الأزهر، أهمية قيم العفو والتسامح لاستقرار المجتمعات وتحقيق نهضتها، ودور الجهات الوطنية والقيادات المجتمعية فى إصلاح ذات البين والسعى بالخير بين الناس، بما لهم من مكانة مؤثرة فى المجتمع، موضحاً أن علماء الأزهر يأخذون على عاتقهم التصدى لعادة الثأر، والعمل على سيادة روح التعايش والاحتكام إلى القانون، لا إلى العادات والتقاليد الخاطئة. فيما أكد الدكتور محمود الهوارى، مقرر اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر، أن الأزهر أدرك مبكراً خطورة ظاهرة الثأر على التماسك المجتمعى؛ لذلك عمل على تحقيق المصالحات لإرساء قيم السلام المجتمعى، تماشياً مع توجهات الجمهورية الجديدة التى لا تبنى إلا على استقرار المجتمعات.

من جهته، أكد اللواء عصام سعد، محافظ أسيوط، اعتزازه بدور الأزهر الشريف فى حل النزاعات والعصبيات التى أرّقت المجتمعات ولا يمكن أن يكون لها مكان فى الجمهورية الجديدة، داعياً إلى اقتلاع بذور الشر والفتنة واستبدالها بالخير والتسامح، ونشر كل ما يعود على بلادنا وأبنائنا بالخير، بينما استعرض اللواء أشرف الأمير، نائب مدير أمن أسيوط، الجهود التى تبذلها الأجهزة الأمنية فى دعم جهود لجان المصالحات وتقديم الدعم والمساندة لها لأجل الوصول إلى الهدف المشترك فى إرساء السلم المجتمعى. وفى نهاية اللقاء تبادل محافظ أسيوط الهدايا مع رئيس اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر، وتم توزيع شهادات التكريم؛ تقديراً لدور رجال المصالحات فى دعم السلم المجتمعى.



لا تدخل فى المسار القضائى ولا يترتب على المصالحات إعفاء الجانى من عقوبة القضاء



شيخ الأزهر يوجه ببناء منزل سيدة قبلت الصلح فى دم زوجها بقنا وأنهت خصومة ثأرية بين عائلتين

يذكر أن اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر تم إنشاؤها بتوجيهات من فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بهدف إصلاح ذات البين، وحقن الدماء والحفاظ على الأرواح، ورأب الصدع وتوحيد الصف، بالتنسيق الكامل والمستمر مع أجهزة الدولة المعنية بإرساء قيم الأمن والسلام، والحكماء والعقلاء من أبناء المجتمع.

سلام وتعايش

وفى تصريحات خاصة لـ«صوت الأزهر»، أكد الدكتور عبدالمنعم فؤاد، المتحدث باسم اللجنة العليا للمصالحات، أن فضيلة الإمام الأكبر دائم الاطلاع على جهود لجنة المصالحات، وفى كل جلسة صلح يتابع خطوات عمل اللجنة لحظة بلحظة، واللجنة تحظى باهتمام خاص من فضيلة الإمام الأكبر، أملاً فى أن يعم الأمن والاستقرار والسلام والتعايش بين أبناء الوطن.

وأضاف الدكتور فؤاد أن فضيلة الإمام الأكبر يرى أن لجنة المصالحات العليا وفروعها أنها من المسئولية التى وضعت على عاتق الأزهر لبيان سماحة الإسلام ومحاولته توضيح هذه المفاهيم لذلك كان اهتمام فضيلة بلجان المصالحات منذ إنشائها، ووفق الله فضيلة الإمام إلى إنشاء هذه اللجنة من أجل حقن دماء المصريين، مشيراً إلى أنه منذ ٢٠١٤ حتى وقت الناس هذا أثمرت لجان المصالحات على إدخال الفرحة والسرور بين العائلات التى كانت لا تتقابل إلا بالسلاح، وتم أخذ الضوابط والشروط على العائلات حتى لا تعود الخصومات مرة أخرى، مؤكداً أنه يتم متابعة عملية الصلحة بعد الجلسات ويتم عمل زيارات للعائلات التى كان بينها ثأر، حتى يتم التأكد من عودة العلاقات والمحبة بين العائلات المتخاصمة، وتكون الجلسات قد أتت بثمارها.

وشدد الدكتور فؤاد على أن اللجان تؤتى بثمارها وقد تم ترجمة إقامة الجلسات خلال الفترة الماضية، لافتاً إلى أن اللجنة مؤخراً ضمت ممثلاً لوزير الداخلية فى لجنة المصالحات، وبهذا يكون هناك تعاون كثيف بين الأزهر والداخلية لإتمام الصلح بين العائلات التى تطلب تدخل الأزهر، لافتاً إلى أن الأزهر يقوم بدور اجتماعى ووطنى من أجل حقن دماء المصريين وإشاعة روح الحب والتآلف بين الناس، ولذلك فإن لجان المصالحات الفرعية تقوم بجهود جليلة وتعمل على البحث والتنقيب عن الخصومات الثأرية بالقرى والمدن والمحافظات، ويتم عمل تقارير عن ذلك ويتم التنسيق من أجل عقد جلسة الصلح، لافتاً إلى أن شيوخ العائلات تذهب إلى ساحة الإمام الطيب بالأقصر وتطلب منه شخصياً التدخل لحل مثل هذه المشكلات من جميع المحافظات، موضحاً أن الدكتور عباس شومان وكيل الأزهر السابق، ورئيس اللجنة، يقوم بجهود كبيرة فى هذه الجلسات من أجل إتمام الصلح، والناس حينما تسمع اسم فضيلة الإمام الأكبر يوافقون على الصلح فوراً، مشدداً على أن فضيلة الإمام يتحدث من القلب وبإخلاص مع العائلات وأسرهم من أجل إتمام الصلح فيصل الكلام سريعاً إلى قلوب وعقول العائلات وأسر الضحايا.

ونوه الدكتور فؤاد بأن الصفح والعفو هو من شيم الكرام، وهؤلاء الناس الذين يقبلون الصلح هم من الكرام الذين يستمعون لصوت العقل والحكمة، مؤكداً أنه عندما يعلمون أن الإسلام حث على الصفح والعفو يصفحون ويعفون عمن ظلمهم ابتغاء لوجه الله تعالى، وحقنا للدماء، وهذا سهل عمل اللجنة مؤخراً، لافتاً إلى أنه فى شهر رمضان فقط تم إتمام ٤ جلسات صلح وخلال اليومين القادمين سيتم إتمام الجلسة الخامسة التى انتهت أعمالها فى شهر رمضان، وهذا يؤكد على جهود اللجنة المكثفة فى البحث عن الخصومات والتنسيق من أجل عقد هذه الجلسات، وإقبال الناس على ذلك، وأمنياتهم بوقف بحور الدماء التى تحدث كل يوم.

أحمد نبيوة
سلمى عبدالوهاب

شيخ الأزهر يطمئن هاتفياً على الدكتور أحمد عمر هاشم بعد إصابته بكسر فى الفخذ

اطمأن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، تليفونياً، على فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، بعد إصابته بشرخ فى عظمة الفخذ يجرى على أثرها جراحة سريعة فى مستشفى دار الفؤاد.

وخلال الاتصال، أعرب شيخ الأزهر عن تمنياته بالشفاء العاجل للأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم، داعياً المولى -عز وجل- أن يجعل هذه الإصابة فى ميزان حسناته، وأن يشفيه شفاءً من عنده لا يغادر سقماً، وأن يرزقه دوام الصحة والعافية.



خلال لقاء قيادات مؤسسة «جينكو» ومتدربى برنامج زمالة مجال حوار الأديان

د. محمد الضوينى: وثيقة «الأخوَّة الإنسانية» قراءة واقعية لما جاءت به الشرائع السماوية

استقبل فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، بمقر مشيخة الأزهر، عدداً من قيادات مؤسسة «جينكو» ومتدربى برنامج زمالة مجال حوار الأديان التابع لهم، يرافقهم الدكتور منير حنا أنيس، رئيس أساقفة إقليم الإسكندرية السابق، والسيدة إيزابيث وايت، مدير المركز الثقافى البريطانى بالقاهرة؛ لبحث سبل تعزيز مشروعات الحوار بين الأديان.





وقال الدكتور الضوينى إن الأزهر مؤسسة مصرية ذات مهمة عالمية قائمة على بيان صحيح الدين الإسلامى وتوضيح الفهم الصحيح للكتاب والسُّنة النبوية الشريفة، كما أن الأزهر يعتمد المنهج الوسطى للكتاب والسُّنة، وذلك منذ بدايته وحتى الآن، ورغم مرور أكثر من ألف عام على إنشائه إلا أن الأزهر ظل واقفاً شامخاً يحمل لواء السلام وينشر الوسطية ويحث عليها.

وتطرَّق وكيل الأزهر للحديث عن جهود الأزهر على المستويين المحلى والعالمى، مبيناً أن جهود الأزهر على المستوى المحلى كثيرة ومهمة، حيث عمل على إعلاء قيم التعايش والمواطنة والعدل بصرف النظر عن الدين أو المعتقد، وذلك واضحٌ فى الدور الذى يقوم به بيت العائلة المصرية، حيث عالج بعض الظواهر السلبية من أجل وئام الشعب المصرى واستقراره والقضاء على أى فتيلٍ للفتنة يُريد أن يشعلها بعض المتربصين بوطننا الغالى، كما أن هناك انفتاحاً وتعاوناً مع كل المؤسسات فى مصر بما يُمكن البناء عليه؛ لتحقيق مواطنة حقيقية بين الجميع، حتى أصبح النموذج المصرى يُحتذى به فى ترسيخ قيم المواطنة.

وبيَّن فضيلته جهود الأزهر على المستوى الدولى، وأنها حظيت باهتمامٍ عالمى؛ نظراً لمكانة الأزهر العالمية، مبيناً أن جولات فضيلة الإمام الأكبر كانت ولا تزال محط أنظار العالم، لأنها تعمل على مد جسور التواصل بين الشرق والغرب، وأن هذه الجولات أثمرت وثيقة تاريخية، وهى وثيقة الأخوَّة الإنسانية، التى جمعت بين أهم رمزين فى العالم فضيلة، الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وقداسة البابا فرانسيس الثانى، بابا الفاتيكان، مؤكداً أن هذه الوثيقة هى قراءة واقعية لِمَا جاءت به الشرائع السماوية، فهى تُعلى من مبادئ الأخوَّة الإنسانية، وتعتمد الحوار بين الأديان، موضِّحاً أن هذه القيم هى ما يتم تعليمها لطلاب الأزهر وللأئمة والوعاظ داخل مصر وخارجها، بل يستمر الأزهر فى تدريب الأئمة بعد تخرّجهم؛ لاطلاعهم على المستجدات لبيان الحكم الشرعى فيها، حتى لا يكون هناك غلو أو تطرف أو كراهية.

من جانبه عبَّر وفد مؤسسة «جينكو»، عن سعادته بالتواجد فى رحاب الأزهر الشريف، مؤكداً أهمية دور الأزهر والكنيسة المصرية فى دعم وتعزيز العلاقات بين الشرق والغرب، وذلك من خلال اللقاءات والفعاليات والمؤتمرات، وأن ذلك يُؤسِّس ويُرسِّخ لقيم الحوار البناء، مشدِّداً على ضرورة العمل على حفظ البيئة والموروث الإنسانى، بما يكفل للعالم استقراره وأمنه.

كما تناول اللقاء مناقشة بعض القضايا المهمة، مثل الحوار بين أتباع الشرائع المختلفة وأهمية هذا الشأن، كما تناول مناقشة أهمية دور الأسرة فى بناء المجتمع، كما أجاب وكيل الأزهر عن أسئلة الوفد فى مختلف المجالات.

مجلس حكماء المسلمين يشارك الأمم المتحدة الحث على الكف عن تمويل الأنشطة الضارة بالمناخ

هيئات دينية إسلامية ومسيحية ويهودية: على البنوك وشركات التأمين واجب أخلاقى بعدم الإسهام فى دعم الوقود الأحفورى

انضمت هيئات إسلامية ومسيحية ويهودية إلى مسئولى الأمم المتحدة الاثنين الماضى فى حث المؤسسات المالية على وقف تمويل الأنشطة التى تؤدى إلى تغير المناخ بما فى ذلك إنهاء الدعم لمشاريع الوقود الأحفورى الجديدة.

ووقع قادة مجلس الكنائس العالمى ومجلس حكماء المسلمين ومجلس الحاخامات فى نيويورك على بيان قال إن على البنوك وصناديق التقاعد وشركات التأمين «واجباً أخلاقياً» بعدم المساهمة فى تغير المناخ بسبب الخطر الذى يمثله على الحياة على الأرض فى المستقبل.

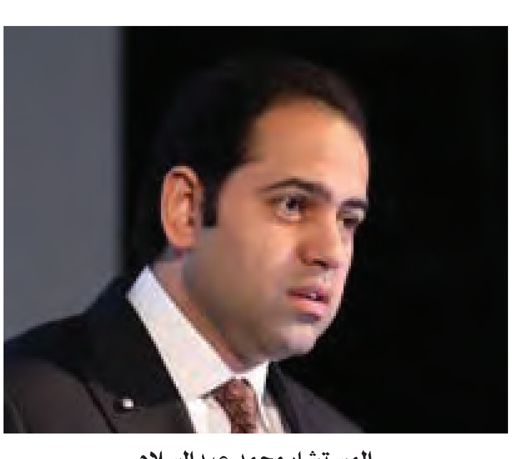
وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش فى دعم البيان: «لقد ساعد قطاع الخدمات المالية لفترة طويلة على إدمان العالم للوقود الأحفورى». وأضاف أن «الواجب العلمى والأخلاقى واضح: يجب ألا يكون هناك استثمار جديد فى التوسع فى الوقود الأحفورى بما فى ذلك الإنتاج والبنية التحتية والتنقيب».

وقالت الهيئات الدينية إنها ستطلب من مقدمى الخدمات المالية المرتبطين بها وقف استثمارات الوقود الأحفورى واستثمار الأموال بدلاً من ذلك فى الطاقة المتجددة.

من جهة أخرى استقبل المستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، بمقر المجلس بأبوظبى، الدكتور يحيى بالا فيتشينى، إمام ورئيس الجاليات الإسلامية فى إيطاليا، وتم خلال اللقاء الاطِّلاع على أحوال المسلمين فى «ميلانو» وتعزيز طرق التعاون والحوار بين الجانبيْن، ومناقشة سبل مواجهة خطاب الكراهية والتطرف وتعزيز المواطنة والاندماج.

وأشاد «فيتشينى» بما يقدِّمه مجلس حكماء المسلمين من أدوار مهمة ومن صورة واضحة للمسلمين وأثرهم فى تعزيز السلم العالمى إنسانياً، خاصة دعم الحوار بين الأديان، ونبذ الخلافات، واعتماد ميثاق وثيقة الأخوَّة الانسانيَّة؛ التى تعمل على نشر قيم الخير والمحبة والسلام، مؤكداً أهمية التواجد الدائم لمجلس حكماء المسلمين فى أوروبا؛ بهدف تعزيز الحوار بين الأديان، ونشر قيم الخير والسلام، والعمل على نبذ الخلافات، ومحاربة الكراهية ونشر أهداف ومبادئ وثيقة الأخوَّة الإنسانيَّة.

يذكر أن مجلس حكماء المسلمين برئاسة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، يعمل على تعزيز السلام داخل المجتمعات المسلمة وبين المجتمعات المسلمة وغيرها.


المستشار محمد عبدالسلام

وقد قام المجلس بدور إسلامى وعالمى وعقد عدة مؤتمرات ومبادرات؛ منها مبادرته الشهيرة بين الشرق والغرب التى عقدت فى عدة عواصم عربية وعالمية، ومنها مؤتمره لنصرة القدس الشريف ومؤتمر الأزهر العالمى للمواطنة الذى شاركت فيه الكنائس الشرقية، وكان آخرها مبادرة قوافل السلام التى أرسلت إلى ١٦ دولة للقاء المؤسسات الدينية فيها وشرح حقائق الإسلام وتصحيح المفاهيم ومواجهة الفكر المتطرف.

ومجلِس حُكَماء المُسلمين هو هيئةٌ دوليّةٌ مستقلّةِ هدفُها تعزيزُ السِّلم فى المجتمعات المسلِمة، وتجنيبُها عواملَ الصِّراع والانقسام، والمجلِس مستقلٌّ فى إدارة شئونه والتعبير عن رأيه فى القضايا التى يتَصدّى لها، غيرُ تابعٍ لوصايةِ أو ولايةِ أى مِنَ الحكومات أو المنظّمات، ويتكوّنُ من مجموعةٍ من علماء الدِّين الإسلامى تتميّزُ بالحكِمة والعَدالَة والاستقلالِ والوسطيّةِ، تعملُ على إصلاح ذاتِ البَيْنِ فى المجتمعاتِ المسلِمة، وتجنيبِ العالَمِ الإسلامى أنْ يُصبحَ ساحةً للتّدخُّلاتِ الأجنبيّةِ والتقسيماتِ والصِّراعاتِ، ويُراعى التنوع والتعدد والتمثيل العالمى للمجتمعات المسلمة.


سمر أحمد

دعا لتأمل قواعد الزواج والميراث فى الإسلام للقضاء على الأمراض المجتمعية

الأزهر يحذر من إساءة استخدام الدعم المقدم للدول المسلمة الأكثر احتياجاً بهدف طمس هويتها

تابع الأزهر ما تقوم به المؤسسات الدولية ومنظمات المجتمع المدنى من جهود فى دعم الدول الأكثر احتياجاً وتوفير سبل العيش الآمن، والارتقاء بمستوى التعليم والأنظمة الصحية فى هذه الدول، والتعريف بحقوق الإنسان والمرأة والطفل، وتوفير فرص حقيقية لارتقاء هذه المجتمعات من خلال توفير منح دراسية وفرص للتعرف على خبرات المجتمعات الأكثر تقدماً، ومحاولة خلق وعى مجتمعى تجاه مختلف القضايا، لا سيما فى ظل هذه الظروف العصيبة التى يمر بها عالمنا منذ أكثر من عشر سنوات.

وقال الأزهر الشريف، فى بيان له، إنه إذ يقدر هذه الجهود ويدعمها ويشجع على استمرارها؛ فإنه يحذر وبشدة من أن تتخذ هذه الجهود للتسلل إلى داخل المجتمعات المسلمة واستهداف الدين الإسلامى؛ خاصة فيما يتعلق بمنظومة الأسرة وقواعد الميراث التى حددها القرآن الكريم وفسرتها السنة النبوية الشريفة، وذلك من خلال محاولة تشويه العدل الإلهى، الممثل فى قواعد الميراث فى الإسلام، وتصويرها بالظالمة للمرأة والمغتصبة لحقوقها، والزج بهذه الدعوات فى المؤتمرات والندوات والمطالبة بتغييرها بدعوى إنصاف المرأة ومساواتها فى الحقوق مع الرجل.

وطالب الأزهر الجميع باحترام قواعد الدين الإسلامى والكف عن إساءة توجيه الدعم المقدم للمجتمعات المسلمة بهدف تغيير هويتها الدينية، والتعرض للمقدسات الإسلامية بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال دعم تيارات داخل المجتمعات تعمل ليل نهار لتنفيذ مخططات مدفوعة للنيل من قواعد هذا الدين الحنيف وتشويه صورته.

ودعا الأزهر للنظر والتأمل فى قواعد الزواج والميراث التى شرعها الله فى الإسلام، واستلهام العبر من مبادئها والأصول التى بنيت عليها الحكمة والعدل الإلهى؛ والنظر فى واقع المجتمعات التى جنبت الدين ونصبت الإنسان بديلاً عن الخالق الحق، وما نتج عن ذلك من تفكك أسرى، وزواج بلا ود أو رحمة، وأطفال بلا أب أو أم وبلا حقوق، ومحاولة دراسة هذا النظام الإلهى الذى حافظ على المرأة وكرمها، وكفل لها حقوقها وجعلها من أهم مقومات المجتمع المتحضر.

د. نظير عياد خلال لقائه مديرى الوعظ والأمناء المساعدين:

المسئولية الدعوية والوطنية تفرض علينا مزيداً من الجهود فى رفع الوعى

عقد الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، اجتماعاً مع مديرى عموم الوعظ بالمجمع؛ وذلك لبحث الخطة الدعوية للمجمع خلال الفترة المقبلة، بحضور الدكتورة إلهام شاهين، مساعد الأمين العام لشئون الواعظات، والشيخ ياسر الفقى، الأمين المساعد للجنة العليا للدعوة، والدكتور محمود الهوارى، الأمين المساعد للدعوة والإعلام الدينى، والدكتور حسن خليل، الأمين المساعد للثقافة الإسلامية.

وقال الأمين العام إنه بعد التفاعل اليومى من الجمهور مع المحتوى الدعوى والعلمى المقدم خلال شهر رمضان المبارك، فإنه من المقرر أن يواصل المجمع تقديم مجموعة من البرامج الدعوية والتوعوية خلال الفترة المقبلة بما يشبع الاحتياجات المعرفية للجمهور، حيث تتطلب هذه الأعمال المزيد من الجهود، وهو ما تفرضه علينا المسئولية الدعوية والوطنية.


د. نظير عياد

وأضاف الأمين العام أنه فى ظل ما يعانيه الجمهور من محاولات لإقناعه بأفكار مشبوهة ومشوهة فإن المجمع وباعتباره مسئولاً عن الملف الدعوى يسعى دائماً للقيام بدوره فى هذا الشأن، خاصة فى ظل التوجيهات المستمرة لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بضرورة أن تكون هناك عناية خاصة بجانب الوعى لدى الجمهور باعتبار أن معركة الوعى هى المعركة الفاصلة بين تخلف المجتمع ورقيه، فضلاً عن أهميته فى الحفاظ على المجتمع من كل غزو فكرى يهدده ويسعى لتغريب هويته.

وأضاف «عياد» أنه من المتوقع أن يتم تقديم أكثر من برنامج يتناول بالتفصيل بعض الأفكار والشبهات المثارة عن القرآن والسنة النبوية المطهرة والرد عليها بشكل مبسط يوضح للناس حقيقة تلك الشبهات والهدف من إثارتها فى أوقات معينة، وما الذى يفعله المسلم عندما يتعرض لمثل هذه الشبهات التى يترتب عليها الكثير من المخاطر المجتمعية.

وطالب الأمين العام مديرى الوعظ بضرورة تكثيف جوانب التوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعى، بجانب التواصل المباشر، الذى لا يزال يحتفظ بدوره فى التأثير والمواجهة للأفكار الغريبة لما يقدمه هذا النوع من التواصل من فرصة للنقاش والحوار وتبادل الآراء ووجهات النظر ومن ثم الوصول إلى حالة من الاقتناع والارتياح لدى الجمهور المتلقى، بخلاف الأفكار السريعة التى تقدم عبر وسائل التواصل الاجتماعى، الأمر الذى يجعلنا فى حاجة إلى تقديم النوعين من التواصل.


لطفى عطية

6 توصيات لتحقيق السلام والأمن فى مؤتمر المجتمعات المسلمة

الجماعات والحركات التى نشأت فى العقود الأخيرة حوَّلت مفهوم «الوحدة الإسلامية» إلى مشروع سياسى أدى إلى التشتت والصراع



أصدر المشاركون فى المؤتمر الدولى للمجلس العالمى للمجتمعات المسلمة «الوحدة الإسلامية.. المفهوم والفرص والتحديات» الذى اختتمت أعماله فى العاصمة أبو ظبى، برعاية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش، وتزامناً مع الذكرى الرابعة لتأسيس المجلس العالمى للمجتمعات المسلمة، ٦ توصيات لترسيخ مفهوم الوحدة الإسلامية والقيم الإسلامية الأصيلة، التى تحقق السلام والأمن والاستقرار للمجتمعات، وترسخ قيم التسامح والتعايش.

والتقى على مدار يومين نحو ٥٠٠ من قيادات الدول والمجتمعات المسلمة يمثلون مختلف مناطق العالم، بمناسبة الذكرى الرابعة لتأسيس المجلس، وعلى مدى ٣٠ جلسة حوارية، وكلمة رئيسية قدمها رؤساء دول، ووزراء، ومفتون، ورؤساء جامعات، وعمداء كليات، وأساتذة، وباحثون، تناولوا بعمق «الوحدة الإسلامية.. المفهوم، الفرص، التحديات».

وناقش المؤتمر ١١٠ أوراق بحثية للوصول إلى جوهر حقيقة الوحدة الإسلامية فى صورتها التاريخية البنّاءة، وفى صورها المستقبلية التى سوف تنهض بالمجتمعات المسلمة، وتسهم فى تنميتها وتطويرها والقضاء على الفقر فيها، والنهوض بالتعليم والبحث العلمى، ومواجهة التحديات التى تعانيها مجتمعات المسلمين، سواء التطرف والعنف، أو التعصب والتحزب والطائفية.

التوصيات

وقد خلص المؤتمر إلى تأكيد مجموعة من التوصيات؛ هى: أولاً توجيه الشكر لدولة الإمارات وقيادتها التى تنشغل دائماً بالتفكير فى المستقبل، وتحرص على دعم المجتمعات المسلمة، وتأمين مستقبلها، وتحقيق استقرارها، وازدهارها فى دولها، وتعمل بصورة لا تعرف الكلل أو الملل على إحياء وترسيخ القيم الإسلامية الأصيلة التى تحقق السلام والأمن والاستقرار للمجتمعات، وترسخ قيم التسامح والتعايش والتعاون بين بنى البشر.

ثانياً: الوحدة الإسلامية كانت حقيقة تاريخية حضارية، شملت المجالات الاقتصادية والفكرية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، كما كانت تلك الحقيقة ماثلة فى العمارة والفنون والآداب، ولكنها لم تكن حقيقة سياسية إدارية. وقد أدى الخلط بين الحضارى والسياسى إلى التشتت والارتباك والصراع على مفهوم الوحدة الإسلامية فى العصر الحديث؛ فقد حولت الجماعات والحركات التى نشأت فى العقود الأخيرة مفهوم الوحدة الإسلامية إلى مشروع سياسى يطمح إلى بناء مجد شخصى أو حزبى.

ثالثاً: خصوصية كل مجتمع، وأن التحديات التى تواجهها تتعدد بتعدد دولها ومناطقها، وتتعدد كذلك بتعدد مستويات التنمية وتحدياتها التى تعيشها دولها؛ ولذلك يؤكد المؤتمر ضرورة احترام تلك الخصوصيات والعمل ضمن الأطر الدستورية والقانونية للدولة، بما يحافظ على استقرارها وأمنها، وفى الوقت نفسه يحقق الاستفادة المتبادلة بين الدول والمجتمعات التى يعيش فيها المسلمون.

رابعاً: ضرورة تضمين مناهج التعليم العام والدينى المعانى الحقيقية للوحدة الإسلامية، بما يفتح الآفاق أمام الأجيال القادمة، للانشغال بكل ما يفيد المسلمين، ويحقق النهوض بمجتمعاتهم، ويواجه التحديات التى تنال من تقدمهم وازدهارهم، ويرتقى بمستويات معيشتهم، ويضعهم فى مكانة «خير أمة أخرجت للناس».

خامساً: ضرورة إصلاح الخطاب الدينى وتطويره بما يتناسب مع احتياجات كل مجتمع ومتطلباته، بحيث يكون سواء فى المساجد أو حلقات التعليم والتثقيف مناسباً للمستوى الثقافى للمجتمع الذى يتعامل معه، وقادراً على الإجابة عن الأسئلة والإشكاليات والمفاهيم التى تشكل الوعى الجمعى للمسلمين.

سادساً: أهمية توظيف الإعلام بكل أنواعه؛ الجديد والتقليدى، لإعادة تشكيل الوعى الجمعى للمسلمين، وبمختلف اللغات؛ ليكونوا على فهم وإدراك حقيقيين للقضايا الكبرى التى ينبغى أن تشكل العقل المسلم فى القرن الحادى والعشرين، بما يحقق مصالح تلك المجتمعات وطموحات أفرادها فى العيش الآمن السعيد.

وعقد خلال المؤتمر جلسات حوارية عدة لمناقشة مستويات وامتدادات الروابط العقائدية لمفهوم الأمة، وأمة واحدة ومدارس فقهية متعددة، ودور الوحدة الإسلامية فى تحقيق التنمية المستدامة، والوحدة الإسلامية بين فروض الكفايات وفروض الأعيان، ووحدة الأمة فى مواجهة الطائفية والمذهبية، والفكر المتطرف والعنف، والوحدة الإسلامية فى عصر الدولة الوطنية، والتجليات الثقافية والفنية والمعمارية للتنوع والتعدد داخل الأمة الواحدة.

وناقش المؤتمر موضوع «الوحدة الإسلامية.. المفهوم والفرص والتحديات» الذى يعدّ أهم قضية شغلت العقل المسلم منذ بدايات القرن العشرين، حيث بدأت قضيةً فكريةً مع حركات الاستقلال عن الاستعمار الغربى، وأثارت خيالات الكتاب والمثقفين والمفكرين، ومع دخول العالم الإسلامى فى مرحلة ما بعد الاستعمار، وما صاحبها من تغيرات جوهرية فى مكوناته السياسية والاجتماعية والفكرية، ومع ظهور الأحزاب السياسية التى تتخذ من الإسلام أيديولوجيا للوصول إلى السلطة، لم يعد مفهوم الوحدة الإسلامية بذلك الوضوح والجلاء الذى كان عند السابقين، وهو أنها وحدة معنوية روحية دينية تجمع بين الأفراد والمجتمعات، ولا تحول دون انتمائهم لدول وأوطان مختلفة متنوعة متعددة حيث يكون المقصد والغاية هو التعاون والتبادل لتحقيق مصالح الإنسان المسلم والارتقاء بمعيشته.

وصنعت الوحدة الإسلامية بهذا المعنى الأصيل حضارة رائدة أسهمت فى دفع ركب الإنسانية خطوات كبيرة إلى الأمام صنعت أنساقاً ثقافية متنوعة ومتعددة ولكنها تنتظم فى سياق حضارة كبيرة واحدة تحدد معالمها إسهامات عظيمة قدمتها للبشرية فى العلوم والفنون والآداب والفلسفة والعمارة والفلك والرياضيات والطب والموسيقى، هذه الوحدة الحضارية التى امتدت لقرون عدة من الزمان، وكانت تتمدد بصورة دائمة لتحتضن شعوباً وثقافات، وتتبنى علومها وفنونها، فكانت أمة التعددية واستيعاب الآخر، والحوار المستمر مع المخالف لها دينياً الذى يتوج دائماً بالتبادل الثقافى أخذاً وعطاءً، وبالاندماج والتبنى والاستيعاب للثقافات، والمجتمعات، والتقاليد، والأعراف.

سمر أحمد


صوت الأزهر
جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مشيخة الأزهر
أسسها الإمام الراحل
أ.د. محمد سيد طنطاوى
صدر العدد الأول فى ١٩٩٩/١٠/١
رئيس التحرير التنفيذى
وليد عبد الرحمن
الإخراج الصحفى
شيماء النمر
خلود الليثى
مدير الإنتاج
صابر فهمى
مقر الجريدة
قطاع المعاهد الأزهرية
شارع يوسف عباس
مدينة نصر
واتس: ٠١٠١٨١٩٤٩٨٥
موقع الجريدة على الإنترنت
WWW.AZHAR.EG
البريد الإلكترونى
SAWTALAZHAR@GMAIL.COM
الاشتراكات والإعلانات
ت: ٢٣٨٦٨٢٣٠

الماكيت الأساسى لـ
عاليا عبد الرؤوف

جواهر متلألئة زيَّنت قلوبها بكتاب الله

تكريم الفائزين بمسابقة الإمام الأكبر لحفظ القرآن الكريم فى احتفالية كبرى بالجامع الأزهر



الإمام الطيب يحتفى بالأوائل ويهنئهم على التفوق



د. محمد الضوينى: الأزهر يولى القرآن الكريم عناية خاصة وفق مناهج علمية متعددة



أقام قطاع المعاهد الأزهرية، بالتعاون مع الجامع الأزهر الشريف، احتفالية كبرى فى ختام شهر رمضان المبارك، لتكريم العشرة الأوائل على مستوى الجمهورية الفائزين فى مسابقة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر السنوية لحفظ القرآن الكريم، والتى واكبت احتفالية الجامع الأزهر بليلة القدر، بحضور كل من فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، رئيس مكتب الأزهر لدعم الابتكار، والدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، نائب رئيس مكتب الأزهر لدعم الابتكار لشئون الدعوة، والدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، نائب رئيس مكتب الأزهر لدعم الابتكار لشئون التعليم، والشيخ حسن عبد النبى عراقى، وكيل لجنة المصحف والمشرف العام على امتحانات القرآن الكريم بالأزهر الشريف، إضافة للدكتور هانى عودة، مدير الجامع الأزهر، والشيخ عبد الله عبد الباقى، مدير الإدارة العامة لشئون القرآن الكريم بقطاع المعاهد الأزهرية، حيث التقى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، العشرة الأوائل على مستوى الجمهورية بمشيخة الأزهر وتم تكريمهم، فيما تم الاحتفاء بـ٥٤ من الفائزين فى احتفالية الجامع الأزهر.

عطاء القرآن

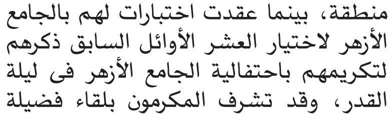
وألقى فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، خلال الاحتفالية، كلمة أكد فيها أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، المنزل على نبيه، وأن من إكرام المولى تعالى لكتابه العزيز ومن فضل الله على الأمة أن نقل القرآن الكريم إلينا بالتواتر كريماً عن كريم، فهو عن طريق جبريل عليه السلام، ثم عن طريق النبى صلى الله عليه وسلم، ثم عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، ثم عن الأكابر والحفظة من أبناء الأمة الإسلامية عبر أجيالها المتعاقبة، وأن هذا التواتر سوف يظل إلى يوم القيامة فى يقين صادق بعطاء القرآن الذى لا ينقطع.

أفكار جديدة

وأضاف د. الضوينى أن الأزهر الشريف بتوجيهات من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، يولى القرآن الكريم عناية خاصة؛ حيث يعنى بتيسير تحفيظه للراغبين من أبناء مصر والمسلمين الوافدين من العالم الإسلامى فى معاهده وجامعته العريقة، وأروقته الأزهرية وفق مناهج علمية متعددة الأنظمة، مضيفاً أن مسابقة شيخ الأزهر لحفظ القرآن الكريم قد تمت هذا العام بفضل الله وفق جهود وأفكار جديدة ترجمت هذا الاهتمام من خلال التنسيق بين لجنة مراجعة المصحف الشريف بمجمع البحوث الإسلامية والإدارة العامة للجامع الأزهر والإدارة العامة لشئون القرآن بقطاع المعاهد الأزهرية، معلناً عن فتح باب التقدم للالتحاق برواق الطفل بالجامع الأزهر وكافة فروعه المنتشرة فى جميع محافظات الجمهورية، التى يبلغ عددها ٥٠٧ فروع، فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، مشيراً إلى أن رواق الطفل بالجامع الأزهر سوف يقوم بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال بداية من سن ٥ سنوات حتى ١٣ سنة، وفق شروط وضوابط وضعها الأزهر الشريف معلنة على بوابة الأزهر.

جواهر متلألئة

وأسفرت نتيجة المسابقة التى أقيمت على مستوى الجمهورية عن فوز تقى شريف رجب عاشور من منطقة الجيزة الأزهرية بالمركز الأول، وفى المركز الثانى أحمد السيد السعيد بدر من منطقة القاهرة، وفى المركز الثالث يوسف محمد محمد القبلاوى من منطقة البحيرة، وفى المركز الرابع سلمى محمود محمد من منطقة القاهرة الأزهرية، وفى المركز الرابع مكرر روان محمد السيد حجازى من منطقة الدقهلية، وفى المركز الخامس يارا جمال محمد سعدة من منطقة المنوفية الأزهرية، وفى المركز الخامس مكرر ملك صبحى أنور صالح من منطقة البحيرة الأزهرية، وفى المركز السادس حبيبة أحمد صبرى قرنى من منطقة الجيزة الأزهرية، وفى المركز السادس مكرر أسماء يحيى عنتر أبو زيد من منطقة المنيا الأزهرية، وفى المركز السابع حنين محمد شعبان من منطقة الغربية، وفى المركز السابع مكرر سامح على محمد من منطقة كفر الشيخ الأزهرية، وفى المركز الثامن ياسمين عيد إبراهيم صالح من منطقة بنى سويف الأزهرية، وفى المركز التاسع كريمة محمود عبد النعيم حسن من منطقة المنيا، وفى المركز العاشر بسمة محمد سيد من منطقة أسيوط الأزهرية.



تهنئة وتكريم

وتعقد مسابقة شيخ الأزهر فى حفظ القرآن بشكلٍ سنوى، وتشرف عليها الإدارة العامة لشئون القرآن الكريم بقطاع المعاهد الأزهرية، بالتنسيق مع لجنة مراجعة المصحف الشريف بمجمع البحوث الإسلامية، والإدارة العامة للجامع الأزهر، بينما تقدم للمسابقة لهذا العام أكثر من ١٦٢٠٠٠ طالب وطالبة على مستوى الجمهورية، اجتاز اختبار المرحلة الأولى للمسابقة ١٠٤٥٢٩ طالباً وطالبة، وقد تم ترشيح ٣٨٨ طالباً حصلوا على أعلى الدرجات فى اختبارات التصفية النهائية بالمناطق الأزهرية، وتم تصعيد العشرة الأوائل من كل منطقة، بينما عقدت اختبارات لهم بالجامع الأزهر لاختيار العشر الأوائل السابق ذكرهم لتكريمهم باحتفالية الجامع الأزهر فى ليلة القدر، وقد تشرف المكرمون بلقاء فضيلة الإمام الطيب الذى رحب بهم وهنأهم على فوزهم، وتم توزيع شهادات تقدير للفائزين ومبلغ خمسين ألف جنيه.

حسن مصطفى



والد تقى: التكريم من إمام المسلمين مصدر فخر واعتزاز.. وشعور ابنتى لا يُوصف

الحاصلة على «أول جمهورية» فى مسابقة شيخ الأزهر تُبهر لجنة التحكيم



انتزعت المركز الأول بعدما تفوَّقت على ١٦٢ ألف طالب وطالبة

لم يتخطَ عمرها الثامنة، تغلَّبت على جميع المتنافسين فى مسابقة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف السنوية، وانتزعت لقب الأولى من وسط ١٦٢ ألف طالب وطالبة تقدموا للمسابقة، إلا أنها رغم صغر سنها انتزعت لقب أول الجمهورية في حفظ القرآن الكريم، واستقبلها فضيلة الإمام الأكبر بمشيخة الأزهر مع والدها وقام بتكريمها رفقة العشر الأوائل على مستوى الجمهورية الفائزين فى المسابقة.. إنها التلميذة تقى شريف رجب عاشور، ابنة قرية غمازة الكبرى، التابعة لمركز الصف بمحافظة الجيزة، والتلميذة بالصف السادس الابتدائي والتى حفظت القرآن الكريم فى سن صغيرة لم تتجاوز الثامنة.. «صوت الأزهر» التقت «تقى» وأسرتها للتعرف على مسيرتها عن قرب.

يقول والد تقى، إن ابنته بدأت حفظ القرآن الكريم فى سن الخامسة، وأتمت الحفظ فى السادسة والنصف، وقد بدأت من قصار السور حتى ختمته بسورة البقرة على يد شيخها فى مكتب تحفيظ القرآن الكريم، والذى لاحظ أنها نابغة فى الحفظ بعدما أجادت حفظ القرآن الكريم على يديه وهى صغيرة، وخلال الشهور الماضية وقبل الالتحاق بمسابقة فضيلة الإمام الأكبر، ألحقها شيخها بعدد من المسابقات، وقد فازت فيها بجدارة وترحيب وإشادة من كل شيوخها وحصلت خلال المسابقات المركز الأول.

وحول التقديم لمسابقة فضيلة الإمام السنوية، أوضح أنها تقدمت للمسابقة على مستوى إدارة الصف التعليمية من خلال مكتب تحفيظ القرآن، وتم تصفيتها فى البدرشين، وفازت بجدارة، ثم تمت التصفية على مستوى منطقة الجيزة الأزهرية، وحازت المركز الأول على مستوى المحافظة من بين المتقدمين، وتم تصفيتها مع ١٧ طالباً وطالبة من المنطقة، وشاركت فى التصفيات النهائية التى أُقيمت بالجامع الأزهر، لافتاً إلى أن علماء الأزهر الذين كانوا يختبرون تقى فى الجامع الأزهر لاحظوا نبوغها وتمكنها من الحفظ والقراءة الصحيحة للقرآن الكريم فأثنوا عليها، وبعد أيام قليلة تم الاتصال بنا من رئيس منطقة الجيزة الأزهرية وأخبرنا بأن تقى قد حصلت على المركز الأول.

وحول التكريم ولقاء فضيلة الإمام الأكبر، كشف والد الحاصلة على المركز الأول، أن التكريم جرى على مرحلتين، الأولى خاص بالعشرة الأوائل فى مشيخة الأزهر، والثانى كان فى الجامع الأزهر، وقد حرص فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، على لقاء الأوائل فى المسابقة، وكان لقاء فضيلته مع ابنتى فخراً كبيراً، حيث التقينا فضيلة الإمام الأكبر وسلَّم على ابنتى ودار بينهما لقاء أبوى أشاد فيه ببراعتها وتفوقها فى حفظ القرآن الكريم، وسألها عن عمرها ومتى وكيف حفظت القرآن الكريم، مثنياً على تفوقها فى سن صغيرة.

ووصف والد تقى إحساسه عندما كرَّم فضيلة الإمام ابنته، قائلاً: كانت لحظات لا تُوصف، فقد شعرت بالفخر الكبير وأنا أقف أمام فضيلة الإمام الأكبر وهو يُكرِّم ابنتى قطعة منى ويُثنى عليها خيراً وهو إمام المسلمين وشيخ الأزهريين، وشعرت بأننى ملكت الدنيا وما فيها، كما كانت الفرحة التى ترتسم على وجه ابنتى شعورها لا يُوصف، رغم أننى لم أحصل على مؤهل دراسى، ولكن رؤية تقى وهى تحصل على تكريم من إمام المسلمين لهو مصدر فخر واعتزاز.

وحول الجوائز التى فازت بها، أكد أنها حصلت على جوائز عديدة خلال الشهور الماضية، منها جوائز على مستوى المحافظة، ومنها جوائز على مستوى المركز، ولكن أكبر جائزة وأفضلها هى جائزة مسابقة فضيلة الإمام ولقاء شيخ الأزهر، مشيراً إلى أن التكريم الذى جرى فى مشيخة الأزهر كان تكريما مثالياً ولائقاً بحفظة القرآن الكريم، وأن الجائزة التى تم منحها لابنته كانت شهادة تقدير ومبلغ «خمسون ألف جنيه»؛ لأنها فازت بالمركز الأول.








وحول حلمه فى ابنته، كشف أنه يحلم بأن تكون نافعة لأهلها وبلدها ووطنها، وأن تكون عالمة متفقَّهة فى كتاب الله، وأن تصبح ذات شأن كبير فى مستقبلها.

حسن مصطفى



د. محمود صديق نائب رئيس جامعة الأزهر والمشرف العام على المستشفيات الجامعية:

٤,٢ مليار جنيه تكلفة التجديدات الشاملة بمستشفيات الأزهر

مليار جنيه لتطوير «الحسين الجامعى».. ونستعد لإنشاء مستشفى جديد بالقاهرة يقدم خدماته بالمجان

قال الدكتور محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث، والمشرف العام على قطاع المستشفيات الجامعية بجامعة الأزهر، فى حوار خاص لـ«صوت الأزهر»، إن جامعة الأزهر تستعد لإنشاء مستشفى تعليمى جديد فى مدينة نصر بالقاهرة، وهو مستشفى «جامعى» وليس «استثمارياً» من أجل تقديم خدمة طبية متميزة للمرضى بالمجان فى مختلف التخصصات الطبية، كما تخطط الجامعة لاستكمال المراحل المتبقية للتطوير فى كل من مستشفيات الأزهر بدمياط وأسيوط.


د. محمود صديق


مستشفى الحسين



وأضاف «صديق» أن تطوير مستشفيات الأزهر يستهدف زيادة القدرة الاستيعابية لها وإعادة تأهيلها ورفع كفاءتها، ويأتى فى إطار اهتمام جامعة الأزهر بتقديم خدمات طبية عالية المستوى تلائم مكانة الجامعة العريقة وإمكاناتها ودورها المجتمعى الخدمى، وتسهم فى تقديم الرعاية الصحية المتكاملة ورفع العبء عن كاهل المواطن المصرى، مشدداً على حرص جامعة الأزهر على تزويد مستشفياتها الجامعية بأحدث التجهيزات التى تعين الأطقم الطبية على تقديم هذه الخدمة، لاسيما أنها تستقبل أعداداً كبيرة من المواطنين طوال العام، مشيراً إلى أن المشروعات التى تمت والتى يجرى تنفيذها بمستشفيات الأزهر بالقاهرة والأقاليم تكلفت ٤,٢ مليار جنيه، وأهمها مستشفى الحسين الجامعى بتكلفة مليار جنيه.

باب الشعرية (سيد جلال)

عدَّد «صديق» أبرز إنجازات مستشفى باب الشعرية فى السنوات الأخيرة، حيث تم افتتاح قسم أمراض الكبد والجهاز الهضمى والأمراض المعدية بسعة ٣١ سريراً و٨ أسرة رعاية متوسطة بمبنى الطوارئ، ورعاية مركزة فى مبنى الجراحات التخصصية بسعة ٢١ سريراً، وتوفير وحدة متكاملة لجميع مناظير الجهاز الهضمى، منها مناظير الجهاز الهضمى العلوية والسفلية، مناظير القنوات المرارية، مناظير الموجات الصوتية، التردد الحرارى والميكروويف لعلاج بؤر سرطان الكبد، مع تزويد الوحدة بجهاز ELSTROGRAPHY لتشخيص أمراض الكبد، كما تم افتتاح الرعاية المركزة للقلب بإجمالى ١٦ سريراً وتجهيزها على أعلى مستوى على بأحدث الأجهزة الطبية وذلك بمبنى الطوارئ، وتشغيل قسم خاص للعزل لعلاج مرضى كورونا منذ شهر ديسمبر ٢٠٢٠م إلى الآن بسعة ١٦ سريراً وذلك بمبنى الطوارئ، وتجهيز وتشغيل رعاية الاستقبال العام بالمستشفى بسعة ١٣ سرير عناية مركزة كبرى وذلك بمبنى الطوارئ، وزيادة عدد الحضانات من ١٠ إلى ٣٥ حضّانة وتجهيزها على أعلى مستوى من الأجهزة والمستلزمات الطبية، وذلك فى حضّانات مبنى النساء والتوليد وحضّانات مبنى طلعت للجراحات المتخصصة.

وأشار إلى أنه تم إحداث بعض التطويرات بمبنى طلعت للجراحات المتخصصة، من تجهيز وتشغيل وحدة الآلام بأحدث الأجهزة والمستلزمات الطبية وتزويدها بجهاز التردد الحرارى وجهاز الأشعة والسونار لحقن الأعصاب وعلاج الآلام، وتجهيز وتشغيل عدد ٢١ سرير رعاية مركزة كبرى مجهزة بأحدث الأجهزة والمستلزمات الطبية ومجهزة بأجهزة التنفس الصناعى وجهاز الإيكو من خلال المرىء، وتجهيز وتشغيل ثلاث غرف بوحدة عمليات قسم أمراض طب وجراحة العيون (الرمد)، كما تم تطوير وحدة السمعيات بقسم الأنف والأذن والحنجرة، وتجهيز مبنى السلامة والصحة المهنية، وتشغيل وحدة الأشعة بطوارئ المستشفى وتم شراء جهاز موجات صوتية خاص بالاستقبال العام، وتجهيز وتشغيل وحدة المناظير المجمعة بمبنى الطوارئ، وكذلك عيادة الأسنان لعلاج وحشو العصب، وتشغيل وحدة العمليات القديمة بـ٧ غرف عمليات بعد أن كان العمل مقصوراً على ٤ غرف فقط، وتزويد المستشفى بأحدث أجهزة التعقيم.



عيادة لعلاج ما بعد «كورونا» ووحدتان لرصد الأمراض المعدية والتطعيمات بـ«الزهراء»

معهد للتمريض ووحدات طبية مستحدثة بمستشفيات باب الشعرية

مستشفى الأزهر بأسيوط يسعى للتكامل رقمياً.. و«دمياط» يمتلك أحدث جهاز لعلاج أورام المخ

وأوضح «صديق» أن هناك مشاريع مازالت تحت التنفيذ بالمستشفى، منها تطوير كامل لمستشفى النساء والتوليد، وكذلك قسم الباطنة العامة وسكن الأطباء والأسطح وجميع العيادات وإنشاء معهد للتمريض بمبنى طلعت للجراحات المتخصصة، كما أنه جار بناء صرح طبى يضاف إلى المستشفيات الموجودة حالياً بمجمع مستشفيات باب الشعرية الجامعى، يحتوى على وحدات مستحدثة منها (وحدة طوارئ لجراحة الأطفال- وحدة قسطرة القلب- وحدة جراحة الوجه والفكين- وحدة للأطفال المبتسرين- وحدة الكبد والجهاز الهضمى، وحدة للحالات الحرجة).

وتم التعاقد على أحدث جهاز للمسح البيزوترونى والأشعة المقطعية لاكتشاف أورام الجسم المختلفة PET، وتطوير غرفتين بالعمليات الكبرى للتشغيل بأحدث مناظير علاج الأورام، مشيراً إلى أن مستشفى سيد جلال استقبل خلال عام ٢٠٢١ (٣١٤٨١ مريضاً) بالأقسام الداخلية للمستشفى و(٢٢٠٣٤٦ مريضاً) بالعيادات، و(٢٧٣٠٨١ مريضاً) بالاستقبال العام بالمستشفى، كما وصل عدد فحوصات المعامل داخل المستشفى إلى ٦٧٥٢١٢ فحصاً.

مستشفى أسيوط

وأكد «صديق» أن مستشفى طب الأزهر الجامعى بأسيوط اهتم فى السنوات الأخيرة بتوفير أجهزة طبية حديثة ومتطورة وبتحديث الأقسام الداخلية، وكذلك افتتاح عيادات ووحدات جديدة، منها افتتاح (قسم الاستقبال والإصابات بالعيادات الخارجية، وحدة عناية العزل، قسم جراحة الأورام، وحدة عناية القلب، وحدة القسطرة القلبية، وحدة السمعيات وطب الاتزان، وحدة السكتة الدماغية، العناية المركزة بسعة سريرية ٧ أسرّة، عيادة تنظيم الأسرة بالعيادات الخارجية، جراحة مخ وأعصاب الأطفال التابعة للجراحات الخاصة بالعيادات الخارجية، افتتاح عيادة الرمد التخصصية التى تشمل علاج «الحول- الشبكية- المياه الزرقاء- التجميل»)، مضيفاً أنه تم افتتاح وحدة للقسطرة القلبية وتجهيزها بطاقة عدد ٥ أسرة ووحدة عناية خاصة بالقلب بطاقة سريرية ٤ أسرّة، واستقبلت ٦٠٨ مرضى خلال عام ٢٠٢١، كما تم استلام وتشغيل وحدة جراحات شبكية بالمستشفى بتكلفة ٢ مليون جنيه وتزويدها بجهاز استئصال جسم زجاجى وتفتيت مياه بيضاء، ميكروسكوب جراحى وسرير عمليات.

وأكد «صديق» أن المستشفى يسعى إلى التحول الرقمى للوصول إلى التكامل رقمياً فى كافة الأقسام والإدارات الطبية، حيث يعمل على تعزيز تنمية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحسين الخدمات الرقمية فى المستشفى، وذلك عن طريق تحسين أداء الإدارات والأقسام، ورفع جودة الخدمات وكفاءتها من خلال تحسين بيئة العمل، مشيراً إلى أن المستشفى نجح فى الحصول على شهادة الاعتماد والجودة (آيزو ٩٠٠١) لسنة ٢٠١٥ بداية عام ٢٠٢١، موضحاً أن المستشفى يستقبل سنوياً ما يقارب ١٣٢ ألف مريض بالعيادات الخارجية، و١٠٩ آلاف مريض بالأقسام الداخلية.

الحسين الجامعى

وأوضح «صديق» أن عدد المرضى المترددين على المستشفى ٥٥٣ ألف حالة مرضية سنوياً، ومتوقع زيادة الأعداد نتيجة لتطوير مبنى الاستقبال وتطوير وزيادة عدد العيادات، مشيراً إلى أن أبرز إنجازات المستشفى فى السنوات الأخيرة لرفع كفاءته تتمثل فى تطوير سكن الأطباء الداخلى ليشمل ٢٦٠ سريراً، ومسجداً، وإنشاء وحدة أشعة رنين مغناطيسى لخدمة المرضى، ووحدة أشعة مقطعية حيث يتميز الجهاز بمواصفات فائقة الجودة (عمل ١٦٠ مقطعاً 3D فى الثانية)، والمشاركة فى إحصائيات فيروس كورونا مع منظمة الصحة العالمية، والمشاركة فى مواجهة أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)، حيث تم عمل قسم كامل عزل صحى مع تخصيص رعاية العزل الصحى لمرضى كورونا بالمستشفى وحجز وعلاج الآلاف من المرضى، كما تم المشاركة فى اللقاحات لفيروس كورونا حتى الآن، وتطوير مهارات والمحاكاة لتدريب الأطباء والتمريض، وتطوير مكافحة العدوى بالمستشفى فى التعامل مع المخاطر، وتطوير فريق الجودة فى الحفاظ على سير العمل وعمل إحصائيات وقائية، وتطوير دور السلامة والصحة المهنية فى إدارة المنظومة الوقائية، والمشاركة فى إنهاء قوائم الانتظار، كما شمل التطوير بعض أقسام المستشفى المختلفة (القلب- الرمد- الباطنة)، ووحدة القسطرة التدخلية، وتطوير المدرجات، وتطوير وحدة المغسل ووحدة الغلايات.

وأشار إلى أن إنجازات المستشفى لها مردود إيجابى، حيث تم تقديم أفضل خدمة طبية لأكبر عدد من المرضى، وزيادة عدد المترددين من المرضى لطلب الخدمة الطبية، والعمل على الانتهاء من قوائم الانتظار فى جميع التخصصات الطبية، وزيادة عدد الخدمات المقدمة بالمستشفى، وتوفير قسم عزل صحى لمرضى فيروس كورونا (سواء بالحجز أو تلقى العلاج عن طريق تقديم الأدوية اللازمة بالعزل المنزلى).

مستشفى دمياط

وأوضح الدكتور محمود صديق أن المستشفى التعليمى بجامعة الأزهر بدمياط يهدف إلى تقديم الخدمة العلاجية للمواطنين على الطريق الدولى الساحلى بمحافظة دمياط من مناطق رفح حتى الإسكندرية والمحافظات المجاورة (كفر الشيخ- شمال وجنوب سيناء- الدقهلية- بورسعيد- الإسماعيلية)، إضافة إلى استقبال مصابى حوادث الطريق الدولى الساحلى، مشيراً إلى أن مشروع استكمال وتطوير مستشفى جامعة الأزهر بدمياط يقوم على محورين أساسين، هما التوسع فى جميع أقسام المستشفى لتقديم خدمات إضافية متميزة للمرضى عن طريق المستشفيات والوحدات التخصصية، والإحلال والتطوير فى أداء الخدمات العلاجية الحالية للأقسام الموجودة.

وأشار إلى أبرز المشروعات التى تمت عام ٢٠٢٠ لرفع كفاءة المستشفى؛ من إنشاء مركز باطنة تخصصى ليشتمل على قسم مناظير وقسم قسطرة القلب وعيادات خارجية خاصة بأقسام الباطنة المختلفة ضمن منظومة التوسع فى منشآت المستشفى، واستغلال المساحات المتاحة من الأراضى مما يسهم فى تقديم خدمات متخصصة ووقائية وعلاجية فى مكان واحد وفق إجراءات محددة وميسرة تتوافق مع أعلى معايير الجودة، والقيام بالأبحاث العلمية المتقدمة والمتطورة التى تسهم فى تحقيق التنمية البشرية المتكاملة، واستقبال المزيد من حالات القسطرة وحالات السكتة الدماغية بنسبة ١٥٪ سنوياً، كما تم إنشاء شبكة مرافق للصرف الصحى والكهرباء والمياه اللازمة لمبانى المستشفى الجديدة، وتطوير قسم الطوارئ والاستقبال بهدف زيادة القدرة الاستيعابية للمستشفى وعدد حالات الدخول بنسبة ٣٠٪ سنوياً، ورفع كفاءة التدريب والتعليم المستمر بأقسام الطوارئ والاستقبال لتشمل ٣٠٪ من العاملين سنوياً، وتحسين كفاءة الرعاية المركزة للمرضى بأقسام الطوارئ بنسبة ٤٠٪ سنوياً، كما تم تطوير مبنى الخدمات بإنشاء مطبخ ومغسلة وقسم تعقيم ومجموعة ورش لتقديم الخدمات لكل الأقسام بالمستشفى.

وأضاف «صديق» أنه جار الانتهاء من إنشاء مستشفى للنساء والتوليد والتلقيح المجهرى وأطفال الأنابيب بمساحة ٢٥٠٠م، مكون من أربعة أدوار، مجهز بأحدث الأجهزة والتقنيات الطبية العالمية، ورصد طرق الربط بين مبانى المستشفى والمراكز الطبية، وتطوير السور وبوابات المستشفى، كما أنه جار إنشاء مركز جراحة كلى ومسالك بولية ورمد وأنف وأذن وجراحة أوعية دموية «مركز الجراحات التخصصية ١» ومركز معلومات الدواء، وإنشاء محطة حريق وخزانات المياه بالمستشفى، مشيراً إلى أنه جار الانتهاء من إنشاء كلية طب جديدة للبنين بدمياط تابع لجامعة الأزهر سيستغرق الانتهاء منه فترة ٨ شهور حتى عام كامل.

وأشار إلى أن مستشفى جامعة الأزهر بدمياط يمتلك جهاز «جاما نايف» الذى يعد أحد أحدث ثلاثة أجهزة موجودة فى مصر، لعلاج أورام المخ بدون تدخل جراحى، وتم تدريب القائمين على تشغيل الجهاز فى السويد، موضحاً أن الجهاز شمل مرضى التأمين الصحى والعلاج على نفقة الدولة.

الزهراء الجامعى

وأشار نائب رئيس جامعة الأزهر إلى أن مستشفى الزهراء الجامعى تعاقد لتوفير أجهزة طبية وآلات جراحية وصيانة لمبانى المستشفى لرفع كفاءتها للعام المالى ٢٠٢١-٢٠٢٢، بتكلفة قدرها ١٢٠ مليون جنيه، منها شراء آلات جراحية لجميع أقسام الجراحة وأجهزة لقسم الرمد والطب الطبيعى بمبلغ ٢٦ مليون جنيه، وكذلك شراء جهاز الإبحار الملاحى لجراحة المخ والأعصاب وأجهزة تنفس صناعى للحضانة ورعاية الأطفال، وأجهزة لقسم المعامل، وجهاز أشعة مقطعية لقسم الأشعة، وجهاز تفتيت الحصوات لقسم المسالك، وأجهزة أشعة تليفزيونية وآلات وأدوات وأجهزة موجات صوتية على القلب، وأجهزة أشعة تليفزيونية رباعية الأبعاد لقسم النساء والتوليد، واستلام ١٨ جهاز رسم قلب لجميع أقسام المستشفى، وزيادة عدد الأسرّة بأقسام المستشفى لـ١٠٠ سرير، واستلام مونيتور مع محطة مركزية لتشغيل رعاية القلب، وكذلك جهاز منظار ليزر لتفتيت الحصوات لقسم المسالك.

وأشار إلى أنه تم افتتاح رعاية التخدير فى ٢٠٢٠ بسعة ١٦ سريراً طبقاً للكود العالمى للمستشفيات، ورفع كفاءة رعاية الباطنة وقسم الأمراض العصبية، وتم افتتاح الدور التاسع طبقاً للكود العالمى للمستشفيات وتطوير الرعاية من ٨ أسرّة إلى ١٢ سريراً وتطوير كامل للقسطرة، وتطوير الدور السادس حيث أقسام الجراحة العامة وجراحة المخ والأعصاب وجراحة الأطفال، وتطوير الدور الرابع قسم جراحة العظام، وافتتاح الدور الثالث قسمى الباثولوجى الإكلينيكية والروماتيزم، وإنشاء معامل على الكود العالمى للمستشفيات، وتركيب تكييف مركزى لرعاية القلب والمعامل والعمليات، وتم تطوير «مغسلة الموتى» بالدور الأرضى على أحدث التقنيات وطبقاً للكود المصرى بالمستشفيات، ورفع كفاءة غرفة طلمبات رفع المياه ونظام ملء خزانات المياه بالمبنى، وتطوير المدخل الرئيسى بالمبنى الجديد، كما تم إنشاء دور سابع لسكن النواب بالمستشفى، ودور خامس مخصص للإدارات، وإدخال منظومة الحريق إلى المبنى الجديد، ورفع كفاءة خزان المياه فوق المبنى القديم وتوصيله بخطوط إطفاء الحريق داخل المبنى وهو ما يمثل ٣٠٪ من نسبة المياه المطلوبة للمستشفى عند اندلاع حريق- لا قدر الله-، ورفع كفاءة مدرجات المبنى القديم ومعامل المهارات ومبنى الربط وتزويدها بالشاشات الذكية ونظام صوتى حديث، وتم تفعيل دور فريق مكافحة العدوى بزيادة عدد أفراده والتواصل مع مديرية الشئون الصحية ومنسقى الوبائيات والمجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية، ووضع نظام لاستقبال مرضى العيادات ومحاولة الحد من ازدحام المرضى والمرافقين، وإنشاء وحدة ترياج «فرز وتوزيع» بالاستقبال لفرز مرضى كورونا، وبدأ العمل بها يوم ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٠، كما تم استحداث عيادة لعلاج ما بعد الكورونا منذ ٢٠٢١.

وأضاف أنه تجرى أعمال التطوير ورفع الكفاءة بالعمليات الكبرى والدور الثامن والدور الأول بقسم جراحة القلب والصدر، كما تم استحداث وحدة تدريب بقسم الأشعة معتمدة بمجلس إدارة المستشفى تعمل على تعليم وتدريب الطلاب والطالبات وزيادة موارد القسم والمستشفى، واستحداث وحدة لرصد الأمراض المعدية ووحدة للتطعيمات بإدارة مكافحة العدوى، واستحداث وحدة أبحاث تخدم الباحثين بالمستشفى، كما أنه جارٍ تطوير ورفع كفاءة المبنى القديم بجميع أقسامه، وكفاءة المبنى الإدارى ووحدة التعقيم المركزى، وإتمام منظومة الدفاع المدنى بالمستشفى، وإنشاء محطة معالجة مياه الصرف الصحى، وهدم وبناء مبنى جديد طبقاً للأكواد العالمية للمستشفيات بدلاً من مبنى العيادات والاستقبال والأطفال، وإتمام منظومة التحول الرقمى.


هدير عبده




مستشفى باب الشعرية

مستشفى سيد جلال

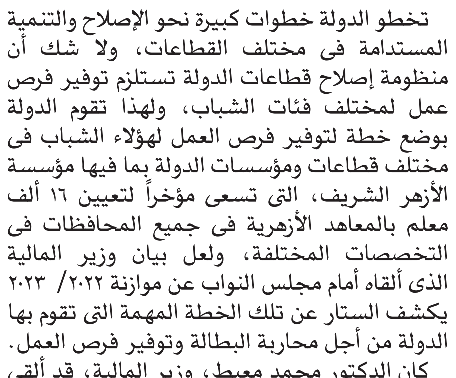
وزير المالية خلال استعراض الموازنة الجديدة أمام البرلمان:

٤٠٠ مليار جنيه لباب الأجور وتعيين ٦٠ ألف معلم وطبيب وصيدلى ووظائف أخرى

وكيل الأزهر: ننتظر موافقة «التنظيم والإدارة» لتعيين ١٦ ألف معلم بالمعاهد الأزهرية ◆ د. سلامة داود: حصرنا جميع احتياجات المعاهد من المعلمين بمختلف المحافظات

تخطو الدولة خطوات كبيرة نحو الإصلاح والتنمية المستدامة فى مختلف القطاعات، ولا شك أن منظومة إصلاح قطاعات الدولة تستلزم توفير فرص عمل لمختلف فئات الشباب، ولهذا تقوم الدولة بوضع خطة لتوفير فرص العمل لهؤلاء الشباب فى مختلف قطاعات ومؤسسات الدولة بما فيها مؤسسة الأزهر الشريف، التى تسعى مؤخراً لتعيين ١٦ ألف معلم بالمعاهد الأزهرية فى جميع المحافظات فى التخصصات المختلفة، ولعل بيان وزير المالية الذى ألقاه أمام مجلس النواب عن موازنة ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ يكشف الستار عن تلك الخطة المهمة التى تقوم بها الدولة من أجل محاربة البطالة وتوفير فرص العمل.

كان الدكتور محمد معيط، وزير المالية، قد ألقى البيان المالى للعام الجارى أمام مجلس النواب، وأكد خلاله أنه تنفيذاً للتوجيهات الرئاسية تم تخصيص ٤٠٠ مليار جنيه لباب الأجور بمشروع الموازنة الجديدة بزيادة تقترب من ٤٣ مليار جنيه عن التقديرات المحدثة لموازنة العام المالى الحالى لتمويل حزمة تحسين دخول ٤,٥ مليون موظف من العاملين بالدولة التى كان قد وجه بها الرئيس عبدالفتاح السيسى، وتضمنت زيادة العلاوات الدورية والخاصة والحافز الإضافى بتكلفة سنوية ٢٦ مليار جنيه، وتبكير صرفها مع مرتبات شهر أبريل الماضى، بتكلفة إضافية تتجاوز ٧ مليارات جنيه عن الفترة من أبريل حتى يونيو ٢٠٢٢، بزيادة حد الإعفاء الضريبى الشخصى من ٩ آلاف جنيه إلى ١٥ ألف جنيه، والإجمالى من ٢٤ ألف جنيه إلى ٣٠ ألف جنيه بزيادة ٢٥٪ بتكلفة سنوية ٧ مليارات جنيه، مشدداً على أنه تم تخصيص ٥ مليارات جنيه لتعيين ٦٠ ألفاً من المعلمين والأطباء والصيادلة وتلبية الاحتياجات الأخرى بمختلف قطاعات الدولة، ومليار جنيه لإجراء حركة ترقيات العاملين بالدولة، إضافة إلى زيادة حافز الجودة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات والمراكز والمعاهد والهيئات البحثية.



د. محمد الضوينى



د. سلامة داود



د. محمد معيط

وأشار وزير المالية، خلال إلقائه البيان المالى للموازنة الجديدة بمجلس النواب، أنه تم تخصيص ١٩١ مليار جنيه لصناديق المعاشات، بما يسمح بتمويل زيادة المعاشات بتكلفة سنوية ٣٨ مليار جنيه، وتكلفة إضافية ٨ مليارات جنيه عن الفترة من أبريل حتى يونيه ٢٠٢٢، بشكل يستفيد منه ١٠ ملايين من أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم، وتخصيص ٩٠ مليار جنيه لدعم السلع التموينية ورغيف العيش لضمان توافرها لنحو ٧١ مليون مواطن، و٢٢ مليار جنيه لزيادة المستفيدين من «تكافل وكرامة» و«الضمان الاجتماعى» لأربعة ملايين أسرة، و٣,٥ مليار جنيه لتوصيل الغاز الطبيعى لنحو ١,٢ مليون وحدة سكنية، و٧,٨ مليار جنيه لتمويل مبادرات الإسكان الاجتماعى، و١٠,٩ مليار جنيه للتأمين الصحى وعلاج غير القادرين على نفقة الدولة، مع استمرار التوسع التدريجى بمنظومة التأمين الصحى الشامل بالمحافظات، و١٨,٥ مليار جنيه للأدوية والمستلزمات الطبية، منوهاً باستمرار دعم مبادرات «١٠٠ مليون صحة للقضاء على فيروس سى» و«القضاء على قوائم الانتظار» ورفع كفاءة المستشفيات، وإطلاق المبادرة الرئاسية لزيادة أسرة العناية المركزة وحضانات الأطفال.

مواجهة الأزمة

وحول مخصصات الدعم والحماية الاجتماعية أكد معيط أنه تم زيادة المخصصات إلى ٣٥٦ مليار جنيه فى مشروع الموازنة العامة الجديدة؛ بما يُسهم فى مساندة القطاعات والفئات الأكثر تضرراً من تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة، على نحو يُساعد فى الحد من آثارها السلبية التى تتشابك فيها موجة تضخمية غير مسبوقة فى أعقاب جائحة كورونا، مع تحديات الأزمة الأوكرانية، قائلاً: «إن المصريين بإرادتهم الصلبة وعزيمتهم القوية قادرون معاً: قيادةً، وحكومة، وشعباً، على تخطى هذه المحنة الاستثنائية، وتحويلها إلى فرص واعدة للتقدم والنماء فى جمهوريتنا الجديدة التى ترتكز على العلم والعمل، والحلم والأمل فى غدٍ أفضل ينعم فيه الجميع بثمار تنمية شاملة ومستدامة، تنعكس فى تحسين مستوى المعيشة، وتوفير حياة كريمة للمواطنين».

وأوضح وزير المالية أنه فى ظل توجيهات القيادة السياسية فإن الحكومة حريصة، خلال العام المالى المقبل، على المضى فى تنفيذ إصلاحات هيكلية جادة لتحفيز الاستثمار وزيادة مساهمات القطاع الخاص فى النشاط الاقتصادى؛ بما يُساعد فى تنويع أنماط الإنتاج، وتوطين الصناعة لرفع معدل النمو وتوفير فرص العمل وتعظيم الصادرات، على نحو يُؤدى إلى صون المسار الاقتصادى الآمن للدولة، وسط هذه التحديات العالمية التى تتلاطم أمواجها العاتية، والحفاظ أيضاً على ما حققناه من مكتسبات بالتنفيذ المتقن لبرنامج الإصلاح الاقتصادى، مشيراً إلى تخصيص ٥ مليارات جنيه لتحمل الأعباء المالية الناتجة عن خفض أسعار الكهرباء لقطاع الصناعة، ونحو ١,٥ مليار جنيه لتحمل تكلفة الضرائب العقارية عن قطاع الصناعة، مع الالتزام بتوفير المخصصات المالية المطلوبة لسرعة رد الأعباء التصديرية للمصدرين، حيث تم تخصيص ٦ مليارات جنيه للاستمرار فى تمويل برنامج دعم المصدرين؛ بما يوفر لهم السيولة النقدية اللازمة لاستمرار عجلة الإنتاج، وتحفيز الصادرات.

وظائف الأزهر

وفى تصريحات صحفية له أكد فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، أن الأزهر الشريف تقدم بطلب للجهاز المركزى للتنظيم والإدارة للموافقة على تعيين ١٦ ألف معلم بالمعاهد الأزهرية على مستوى الجمهورية فى تخصصات مختلفة وعديدة كتلك المسابقة التى جرت بوزارة التربية والتعليم لتعيين ٣٠ ألف معلم، مشيراً إلى أن الأزهر تقدم بالطلب من أجل عقد مسابقة يتولى الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة وضع الشروط والتفاصيل الخاصة بها وإجراء الاختبارات داخله واختيار من تنطبق عليهم الشروط من المتقدمين تمهيداً لتعيينهم إرساء لمبدأ الشفافية وتكافؤ الفرص للجميع.

من جانبه أوضح الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، فى تصريحات لـ«صوت الأزهر» أنه بالفعل قام قطاع المعاهد الأزهرية بعمل حصر شامل لكافة المعاهد الأزهرية التى تعانى من نقص فى تخصصات المعلمين بجميع المحافظات، من خلال لجنة مشكلة لهذا الغرض مارست عملها بشكل دقيق للتعرف على العدد المطلوب من المدرسين والمعلمين على مستوى الجمهورية بالمعاهد الأزهرية بجميع المناطق الأزهرية من أسوان وحتى شمال سيناء ومطروح والمحافظات الحدودية الأخرى، وتم عمل طلب بتوفير ١٦ ألف معلم على مستوى الجمهورية خلال العام الدراسى المقبل، وتم مخاطبة مشيخة الأزهر بذلك، وقامت المشيخة بمخاطبة الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة وننتظر الموافقة، مبيناً أن التخصصات المطلوبة شاملة تخصصات عربية وشرعية وعلمية ولغات وتخصصات أخرى سيتم الإعلان عنها عند الموافقة على المسابقة من الجهات المسئولة.



حسن مصطفى

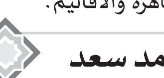
اجتماع لمجلس جامعة الأزهر.. الاثنين

فى إطار متابعته الدائمة والمستمرة لجميع الأعمال بقطاعات جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم.

دعا الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، مجلس الجامعة إلى عقد اجتماع يوم الاثنين المقبل، ١٦ مايو الجارى، للأهمية القصوى؛ لمناقشة ملفات التحوُّل الرقمى والحرم الذكى بالجامعة، فى ضوء توجُّه الدولة نحو التنمية المستدامة وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م، إضافة لمناقشة استعدادات كليات الجامعة بالقاهرة والأقاليم لبدء امتحانات الفصل الدراسى الثانى والمُقرَّر لها أن تبدأ الشهر المقبل.

د. محمد المحرصاوى

ويُناقش مجلس جامعة الأزهر فى جلسته ترقيات أعضاء هيئة التدريس من المدرسين إلى درجة أستاذ مساعد، إضافة لتناوله لترقيات العديد من الأساتذة المساعدين إلى درجة الأستاذية، وهى أعلى درجة علمية تمنحها الجامعة، بجانب ذلك ينظر مجلس الجامعة فى تعيينات أعضاء الهيئة المعاونة فى درجة مدرس بمختلف التخصصات العلمية بكليات الجامعة بالقاهرة والأقاليم.



حامد سعد





«المعاهد الأزهرية» يقيم ورش عمل لرؤساء لجان الشهادة الثانوية ومساعديهم

فى إطار الاستعدادات التى يجريها قطاع المعاهد الأزهرية، لامتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية والمقرر لها أن تبدأ يوم الأحد الموافق الخامس من يونيو المقبل، ومن خلال الإدارة المركزية للامتحانات بقطاع المعاهد الأزهرية، تم عقد ورش عمل ولقاءات تدريبية لرؤساء اللجان ومساعديهم ومراقبى امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية بالمناطق الأزهرية لإعدادهم بشكل جيد على تنظيم العمل بلجان امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية، والتغلُّب على المواقف التى قد تحدث خلال انعقاد اللجان، وطرق مواجهة أساليب الغش، من خلال خبراء تدريب من كل منطقة، بعد اختيار أكفأ العناصر من رؤساء اللجان الذين تم تصفيتهم من خلال عمل مقابلات لاختيار رؤساء ومساعدى لجان الامتحانات التى جرت خلال شهر أبريل الماضى.

وبدأت المناطق الأزهرية بالمحافظات عقد ورش عمل واللقاءات التدريبية على مستوى المناطق، وانطلقت منطقة القاهرة الأزهرية فى اللقاءات بالقاعة الكبرى بالمنطقة السادسة، حيث تم تدريب رؤساء اللجان ومساعدى إدارات شمال وجنوب وغرب، وقام بالتدريب الشيخ محمود سالم، رئيس الإدارة المركزية للمنطقة، فى حين تم تدريب إدارات شرق والمعادى والقطامية من خلال الأستاذ محمد أكرم، الوكيل الثقافى للمنطقة.

وشهدت منطقة الإسكندرية الأزهرية، عقد ورشة عمل لرؤساء ومساعدى لجان الشهادة الثانوية الأزهرية المرشحين والذين تم اختيارهم؛ للتدريب على أعمال النظام والمراقبة بلجان الشهادة الثانوية، تحت إشراف مدير الامتحانات، ومدير التدريب، ومدير التعليم الثانوى، ومدير التعليم الإعدادى، وحاضر فيها الأستاذ إسماعيل العوامى عضو إدارة الامتحانات.

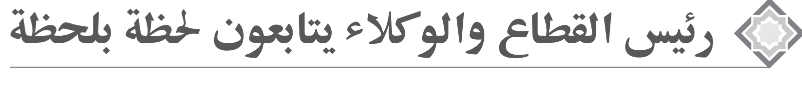
وأقيمت ورشة عمل لرؤساء ومساعدى لجان الثانوية الأزهرية بالمنطقة فى منطقة مطروح الأزهرية، حيث أشرفت على تدريبهم إدارة الامتحانات بالمنطقة، وقد تم تدريبهم على إدارة اللجان والتغلُّب على أى عائق قد ينجم خلال اللجان، وكذلك التعامل مع الطلاب، ومواجهة أى محاولات للغش داخل اللجان.

وأعلن رؤساء المناطق إجراء البرنامج التدريبى لرؤساء ومساعدى لجان الشهادة الثانوية والذى تم عقده على مدار يومين لهم، وأكدوا أن الهدف الرئيس من هذا البرنامج التدريبى هو إثراء رؤساء اللجان بالأمور الفنية والإدارية التى تُعينهم على ضبط اللجان والخروج بها على الوجه الأكمل فى المناطق.





حسن مصطفى



رئيس القطاع والوكلاء يتابعون لحظة بلحظة

انطلاق ماراثون امتحانات نهاية العام بالمعاهد الأزهرية

القيادات مع الطلاب فى لجان الامتحانات منذ الساعات الأولى ◆ متابعة مباشرة لأعمال الامتحانات ورؤساء المناطق يتواجدون ميدانياً ◆ غرفة عمليات على مدار الساعة بكل منطقة أزهرية لإزالة أى معوقات

انطلق السبت الماضى ماراثون امتحانات آخر العام لصفوف النقل بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية بمختلف المناطق والمعاهد الأزهرية لجميع المحافظات، وأدى الطلاب فى اليوم الأول امتحاناتهم فى مادتى القرآن الكريم والتربية الإسلامية لصفوف النقل الابتدائى، ومادتى الفقه واللغة العربية للصفين الأول والثانى الإعدادى، ومن المقرر أن تنتهى الامتحانات غداً الخميس، لتنطلق الأسبوع المقبل امتحانات النقل للمرحلة الثانوية والقراءات، ثم فى ٢٥ من الشهر الجارى تنعقد امتحانات الشهادتين الابتدائية والإعدادية، يليهما امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية والتى تقرر أن تنطلق فى الخامس من الشهر المقبل.

تعليمات مهمة

وقامت الإدارة المركزية للامتحانات بتوزيع منشور للمناطق الأزهرية على اللجان يتضمن التعليمات الخاصة بعمل اللجان وتسيير الامتحانات، ويشدد على ضرورة منع دخول المعهد أو لجنة الامتحانات بالهاتف المحمول، حتى لا يتم عمل محضر غش للطالب، ومصادرة الهاتف حتى نهاية الامتحانات وفقاً للائحة، كما لا يسمح باستخدام الكوريكتور بورقة الامتحان، أو أى ألوان داخل الورقة، وتكون الكتابة بقلم جاف أزرق اللون فقط مع منع استخدام القلم القابل للمسح.

كما تضمنت التعليمات غلق باب المعهد أثناء الامتحانات، وعدم السماح بدخول أولياء الأمور، مع ضرورة وجود الطالب داخل لجنة الامتحانات قبل بدء الامتحان بوقت كاف، مع ارتداء الكمامة داخل اللجان، والالتزام التام بالإجراءات الاحترازية، حرصاً على صحة وسلامة الطلاب والعاملين، مع إحضار جميع الأدوات التى يحتاجها الطالب من كمامة، ومطهر لليدين، وتطبيق التباعد وعدم المصافحة بالأيدى، أو تبادل الأدوات حرصاً على الصحة العامة، مع ضرورة اتباع تعليمات الإدارة والمراقبين والملاحظين دون جدال حتى لا يتم إلغاء الامتحان للطالب، والالتزام بالنظام داخل المعهد واللجان، وعدم إثارة أى مشاكل حتى تتم الامتحانات فى هدوء تام، مع ضرورة اتباع تعليمات أمن البوابة عند الدخول، وضرورة الدخول بنظام حتى تنتهى العملية بسرعة وسلاسة، مع الحفاظ على أثاث المعهد، وعدم وقوف أولياء الأمور أمام بوابات المعهد أو محاولة الدخول للمعهد أثناء الامتحانات.

جولات تفقدية

وتابع قيادات قطاع المعاهد الأزهرية سير الامتحانات داخل اللجان، حيث حرص الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، على الاطمئنان على انطلاق عملية الامتحانات فى سلامة ويسر، والتأكد من الالتزام بالتعليمات الخاصة بالامتحانات وتوفير المناخ الملائم للطلاب لتأدية امتحاناتهم فى جو مناسب يوفر لهم الطمأنينة والراحة النفسية، مثنياً على حسن الانضباط والالتزام، مشدداً على تنفيذ جميع الإجراءات وعدم التهاون فيها، موجهاً فى الوقت نفسه رسالة طمأن فيها الطلاب وأولياء الأمور، مفادها أن جميع العاملين مهمتهم الأولى توفير الجو الملائم لأبنائنا الطلاب لأداء الامتحانات فى أحسن صورة.



وقام الشيخ أيمن عبدالغنى، وكيل القطاع لشئون التعليم، والشيخ عوض الله عبدالعال، وكيل القطاع لشئون المناطق والخدمات، بمتابعة سير الامتحانات بعدد من معاهد منطقة القاهرة الأزهرية، للاطمئنان على حسن سيرها وعدم وجود مشاكل تعيق الامتحانات، وأثنوا على حسن الانضباط والالتزام فى اللجان، مؤكدين أن جميع العاملين مهمتهم الأولى توفير الجو الملائم لأبنائنا الطلاب لأداء الامتحانات بسهولة ويسر.

زيارات ميدانية

لم يختلف الحال كثيراً فى المناطق الأزهرية بالمحافظات عن رئاسة القطاع، حيث كان رؤساء المناطق الأزهرية على رأى اللجان منذ اللحظات الأولى لانطلاقها، لمتابعة عمل اللجان وعدم وجود مشاكل تعيق سيرها، وتوجه الشيخ محمود سالم، رئيس منطقة القاهرة الأزهرية، بمتابعة أعمال امتحانات الفصل الدراسى الثانى، خلال جولة تفقدية موسعة شملت عدد من مقار الامتحانات، فيما تفقد لجان معهدى الفتح النموذجى بنين الابتدائى والإعدادى الثانوى، ولجان معهد بنين المعادى الإعدادى الثانوى بإدارة المعادى، للاطمئنان على سير الامتحانات وتوفير المتطلبات الوقائية والإجراءات الاحترازية، والتأكد من عوامل تأمين مركز توزيع الأسئلة، كما عقد اجتماعا موسعاً عقب عودته من اللجان مع كل من الوكيل العربى والشرعى والوكيل الثقافى ومدير الامتحانات، ومدير الشئون القانونية ورؤساء الإدارات التعليمية، ورؤساء مراكز توزيع الأسئلة لمتابعة المستجدات والوقوف على آخر ما تم فى الامتحانات بمعاهد المنطقة.

وتوجه الدكتور سمير أبوالخير، رئيس منطقة الجيزة الأزهرية، بتفقد امتحانات صفوف النقل للمرحلتين الابتدائية والإعدادية الأزهرية بمعهد البراجيل الابتدائى بنين، ومعهد فتيات البراجيل الابتدائى، ومعهد فتيات البراجيل الإعدادى الثانوى بإدارة أوسيم التعليمية الأزهرية، حيث قام أبوالخير بالمرور على الطلاب داخل اللجان للاطمئنان على سير انتظام عملية الامتحانات، وشدد على الالتزام بالتعليمات الخاصة بالامتحانات وتوفير المناخ الملائم للطلاب لتأدية امتحاناتهم فى جو مناسب يوفر لهم الطمأنينة والراحة النفسية للخروج الامتحانات فى سلامة ويسر، وقد أثنى على حسن الانضباط والالتزام فى اللجان، وشدد على ضرورة الاهتمام بتنفيذ جميع الإجراءات الاحترازية، وعدم التهاون فيها.

وانطلقت أعمال الامتحانات فى منطقة مطروح الأزهرية حيث تابع الشيخ عبدالعظيم سالم، رئيس المنطقة، لجان الامتحانات بمعاهد عمر بن عبدالعزيز الابتدائى، وبنين وفتيات عمر بن عبدالعزيز بالكيلو ٧، واطمأن على انضباط سير أعمال الامتحانات، كما تفقد رئيس المنطقة أيضاً الكنترولات الداخلية للمعاهد، حيث تابع أعمال التصحيح والرصد الورقى والإلكترونى.

غرف عمليات

وتابع الدكتور محمد السروى، رئيس منطقة الشرقية الأزهرية، عدد من لجان الامتحانات للتأكد من سيرها فى سلامة ويسر، وتوفير المناخ الملائم للطلاب لتأدية امتحاناتهم فى جو مناسب يوفر لهم الطمأنينة والراحة النفسية، مشدداً على ضرورة الاهتمام بتنفيذ جميع الإجراءات لخروج الامتحانات فى أحسن صورة، بينما فى منطقة المنوفية الأزهرية، تفقد الشيخ السعيد محمد الصباغ، رئيس المنطقة لجان امتحان النقل للمرحلتين الابتدائية والإعدادية بمعاهد المنطقة «معهد كمشيش الابتدائى ومعهد فتيات كمشيش الإعدادى ومعهد شهداء الأقصى الابتدائى ومعهد فتيات شهداء الأقصى الإعدادى ومعهد بنين الشهداء الإعدادى» برفقة الدكتور هشام الرفاعى مستشار التربية الفنية بقطاع المعاهد الأزهرية، وذلك فى إطار المتابعات المكثفة للجان الامتحانات، وقد اطمأن رئيس المنطقة على انتظام سير أعمال الامتحانات، والتنبيه على الطلاب عدم تبادل أى أدوات شخصية، كذلك مراعاة عدم التكدس والتزاحم بصفة مستمرة من أجل الحفاظ على صحة وسلامة الجميع.

وقام الدكتور سعيد عبدالغفار، رئيس منطقة القليوبية الأزهرية، بمتابعة أعمال الامتحانات من داخل لجان معهد فتيات قليوب، وبنين قليوب، حيث تابع امتحانات النقل الابتدائى والإعدادى، بمرافقة مدير التعليم الإعدادى بالمنطقة ومدير إدارة قليوب التعليمية، وخلال المتابعة أكد على اتباع الإجراءات الاحترازية، وتوفير جو مناسب للطلاب لأداء الامتحانات، فيما تقوم لجنة المتابعة المكلفة من رئاسة قطاع المعاهد الأزهرية بمتابعة الامتحانات من مختلف لجان منطقة القليوبية.

متابعة لحظية

وباشر الدكتور أحمد حمادى رئيس منطقة السويس الأزهرية، عدد من لجان الامتحانات ومركز توزيع الأسئلة، واطمأن على توزيع الأسئلة على جميع اللجان، ثم عقد اجتماعاً بديوان المنطقة مع مديرى المراحل للتأكيد على دور كل منهم، وخاصة غرفة العمليات بالمنطقة، ثم تابع سير الامتحانات بمعاهد القطاع الريفى، بدء بمعهد الشلوفة الإعدادى بنين، وفتيات الشلوفة الإعدادى، وفتيات شندورة الإعدادى، والشلوفة الابتدائى، ثم معهد فيصل الابتدائى، ومعهد فتيات الريان الإعدادى، ومعهد الفاروق النموذجى الابتدائى، ومعهد فتيات الفاروق الإعدادى، وكان ختام الجولة مجمع معاهد المستقبل النموذجى البنين والفتيات للمرحلتين الابتدائية والإعدادية، وتأكد من الالتزام بالتعليمات الخاصة بالامتحانات وتوفير المناخ الملائم للطلاب لتأدية الامتحانات فى جو مناسب وهادئ واطمأن على توفير جميع مستلزمات الامتحانات لجميع المعاهد.

وقام الدكتور على محمود محمد وكيل منطقة أسيوط الأزهرية للعلوم الشرعية والعربية، والأستاذ على رشدى سالم، مدير إدارة التوجيه الفنى بالمنطقة، بتفقد لجان امتحان النقل الابتدائى والإعدادى بتكليف من الدكتور على عبدالحافظ، رئيس المنطقة، حيث تم زيارة معهد درنكة الابتدائى ومعهد فتيات درنكة الإعدادى الثانوى، وشددا على ضرورة تنفيذ توجيهات وتعليمات القطاع بالتعامل مع الطلاب والطالبات كأبنائنا وبث الطمأنينة فى نفوسهم وحثهم على الاجتهاد والبعد عن الأمور التى تصرف الانتباه وخصوصاً فى فترة الامتحانات، مع ضرورة الاهتمام بتنفيذ الإجراءات الاحترازية، وعدم التهاون فيها.

أما فى منطقة الأقصر الأزهرية، فقد قام الدكتور خليفة محمد إبراهيم، رئيس المنطقة، بمتابعة سير أعمال الامتحانات بمعهدى الأقصر الجديد وفتيات الأقصر الإعدادى، حيث أكد ضرورة التزام الطلاب والمراقبين بالإجراءات الاحترازية للحفاظ على الجميع، كما باشر سير أعمال الامتحانات من خلال غرفة العمليات التى تم إعدادها بالمنطقة لمتابعة سير الامتحانات تحت إشراف أحمد عبادى الوكيل الثقافى بالمنطقة، وأكد من خلال متابعته بأن أعمال الامتحانات تجرى بكل سهولة ويسر ولا يوجد ما يعكر الصفو ولم ترد أى شكوى من الطلاب فيما يخص الورقة الامتحانية ووضع الأسئلة وتدرجها لتشمل جميع المستويات.





حسن مصطفى

تتلمذ على يد ستين عالماً أزهرياً

الشيخ العدوى .. أول من ابتكر مهمة النائب العمومى للمصريين



سيد الخمار

وهذا عَلمٌ عَالِمٌ مُعلِّمٌ خبير بقضاء حوائج الناس، يُمكن أن نُطلق عليه لقب النائب العمومى للشعب المصرى، فكان يجلس كل يومٍ بالجامع الأزهر يجمع مظالم الناس، يكتبها بخط يده، يُوثّقها بترتيب دقيقٍ ويُعدِّد أسماء مَنْ فى السجون من الأبرياء بعد تمحيصٍ شديد، كما لو كان محامياً عاماً، وهو من ابتكر تلك المهنة حتى قبل أن تعرفها نصف دول العالم، وقبل دخول الحملة الفرنسية لمصر (ويبدو أنه تأثَّر بمنهج مولانا الشافعى عندما عاش فى مصر فى جمع المظالم مكتوبة)، ووهبه الله المهابة والهيبة، فكان يخشاه الحكام، إذا دخل على دار الحاكم محمد أبو الدهب، يقف فوراً ثم ينحنى يُقبِّل يديه الكريمتين ويُطفئ سيجارته، أمره مجابٌ (ودعاء المُتظلِّمين إليه مستجاب)، وبمدد الله يُفتح له ألف باب وباب، سيرته الأزهرية العطرة كنزٌ لمن يحب المصريين ويعرف مواجعهم وشكواهم، كانت حُلّته الأزهرية وعاء عطاء رقيق عذب لمن تربَّى وتعلَّم على يد ستين عالماً أزهرياً جليلاً، كل واحدٍ منهم يُساوى وزن أمَّة، هو أحد رجال الأزهر المتصوفين الذين قاموا بدورٍ بارزٍ، بجلدٍ وصبرٍ منقطع النظير فى الحفاظ على التراث الموجود الآن بالأزهر وغيره من مكتبات مصر والهند وتركيا، وقد انسحب ذلك المعنى على الجامع الأزهر، بل إن ذلك كان أصيلاً فيه، فمعالم علمائه تظهر من خلال نشأتهم على الزهد فى الدنيا مع شظف العيش والبساطة فى المأكل والملبس، ومعظمهم أيضاً تصدَّروا الدروس بالأزهر دون أجرٍ؛ طلباً لثواب الله ورضاه، وكان مولد عَالِمنا ونشأته فى ديار بنى عدى، إحدى قرى مركز منفلوط بمحافظة أسيوط، ثم انتقل إلى القاهرة.

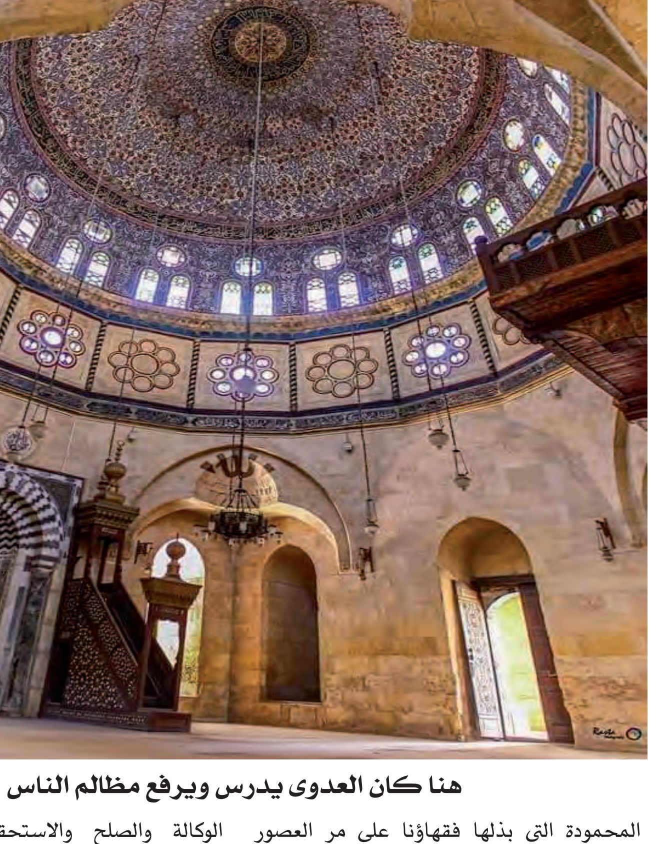
رحلة الزهد وطلب العِلم من ٦٠ عالماً

وكانت له رحلة طويلة مع طلبه للعُلم بالأزهر، وكان يحكى عن نفسه أنه طالما كان يبيت بالجوع فى مبدأ اشتغاله بالعِلم، وكان لا يقدر على ثمن الورق، ومع ذلك إن وجد شيئاً تصدَّق به، وكما قال العقّاد: يكفى تاريخ كل فترة من حياة هذا المعهد الخالد للتعريف بوظيفته التى استقر عليها، وبيان مكانته التى تبوأها من الأمَّة فى أيام خضوعها لسلطان الدخلاء الواغلين عليها، فقد تقرَّر بحكم العُرف والتقليد وحكم العقيدة والسمعة أنه صوت الأمَّة الذى يسمعه الحاكم الدخيل من المحكومين، وأنه ملاذ القوة الروحية فى نفوس أبناء الأمَّة وفى نفوس الحاكمين الذين يدينون بعقيدتها، فالشيخ العدوى دخل الأزهر وسار بين أعمدته وعلى بلاطه، فامتلأ رهبةً وروعةً، وراعه الصمت السائد، والطلبة الذين يتحركون فى صمتٍ وخشوعٍ كأنهم الأشباح السارية، واستقبله المشايخ فى عمائم كبيرة وأكمامٍ واسعة طويلة فى تؤدةٍ ووقارٍ ولا يحنون رؤوسهم إلا ساعة الركوع والسجود.

وكان يتعلَّم من شيوخه وتتلمذ على يد أكثر من ستين شيخاً من أكابر علماء عصره؛ مثل الشيخ عبد الوهاب الملوى، والشيخ شلبى البرلسى، والشيخ سالم النفراوى، والشيخ عبد الله المغربى، والسيد محمد السلمونى، والشيخ محمد الصغير، والشيخ إبراهيم الفيوى، والشيخ محمد زكريا، والشيخ محمد السجينى، والشيخ إبراهيم شعيب المالكى، والشيخ أحمد الملوى، والشيخ أحمد الديربى، والشيخ عيد النمرسى، والشيخ مصطفى العزيزى، والشيخ محمد العشماوى، والشيخ محمد بن يوسف، والشيخ أحمد الاسقاطى، والشيخ أحمد البقرى، والفقيه العماوى، والسيد على السيواسى، والمدابغى، ومحمد الدفرى، والبليدى والحفنى، ومولانا حسن الجبرتى الحنفى، ومحمد عبد الله الكنكسى، وعمر عبد السلام التطوانى، والشيخ محمد سيف، والشيخ محمد عبد السلام البنانى الفاسى، كما أجاز له الشمس محمد بن أحمد عقيلة المكى، وفى آخر حياته تلقَّن الطريقة الأحمدية عن الشيخ على بن محمد الشناوى.

منهج العدوى المعتمد فى المغرب رسمياً

وكان له العديد من تلاميذه فى الأزهر وخارجه، خصوصاً فى المغرب العربى والمملكة المغربية التى تعتمد كتابه منذ عشرات السنين، يُدرَّس فى وزارة التربية والتعليم، وقد كتبت إدارة المناهج الشرعية بالمغرب عن الكتاب للشيخ الصعيدى العدوى التى وصفته بالفقيه المالكى المصرى، الذى اشتغل بالحديث وعلومه، كان قبل ظهوره لم تكن المالكية تعرف الحواشى على شروح كتبهم الفقهية، وهو أول من قام بذلك، وهو المذهب الرسمى فى المغرب، فقالت الوزارة: سعياً للرُقى بمكتسبات الدارسين المعرفية والمهارية والوجدانية، يسرُّ مديرية التعليم العتيق ومحو الأمية بالمساجد بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية أن تضع بين أيديهم كتاب «مادة الفقه» للسنة الثالثة من الطور الإعدادى العتيق، معتمِدةً «متن رسالة ابن أبى زيد القيروانى» مصدراً للمادة، وكتاب «كفاية الطالب الربانى لأبى الحسن» شرحاً لها، مدعَّماً بحاشية العدوى، رحمهم الله،وتضع المديرية هذا الكتاب بين أيدى الدارسين؛ ليتشرَّبوا الأحكام الفقهية المبثوثة فيه والمُتعلِّقة بالمعاملات المالية، سالكين فى إعداده الطرق البيداغوجية والأنشطة التربوية المتنوعة الهادفة، تضعه بين أيديهم؛ ليكون لهم سنداً فى بناء معارفهم الفقهية، وتعزيز ثقافة التعلُّم الذاتى، بالعكوف على كتب فقهية أخرى؛ لتوسيع معارفهم وإدراك الجهود المشكورة المحمودة التى بذلها فقهاؤنا على مر العصور فى استنباط الأحكام، وتضعه ليتشبَّعوا بالفقه المالكى الذى ارتضته الأمَّة المغربية مذهباً فى أحكام العبادات والمعاملات وأحكام الأسرة، وتضعه فى حُلّةٍ جديدةٍ تعتمد الأصل وتحفظه؛ أملاً فى إعداد جيلٍ جديد من الفقهاء، يحمل إرث فقهائنا الذين شيَّدوا صرحاً فقهياً شامخاً بحاجةٍ إلى من يُحافظ عليه ويفيد من قواعده ومنهجه واستنباطاته ما يُجيب عن مستجدات العصر وقضاياه المُتجدِّدة فى أحكام البيع والربا فى الطعام وأجناس الطعام وبيع الطعام قبل قبضه وبيع الخيار والبيع الفاسد، وأحكام القرض وبعض البيوع المنهى عنها، وبيع الثمار والشىء الغائب وبيع السَّلم، والكالئ بالكالئ وبيوع الآجال والبيع على الجزاف والبرنامج، وأحكام الإجارة والجعل والكراء، وأحكام الشركة وبعض أنواعها، وأحكام المساقاة، وأحكام المزارعة وأحكام الشُّفعة والتبرعات، وأحكام الحبس وهبة الثواب، وأحكام الرهن والعارية والوديعة، وأحكام اللقطة والغصب، وأحكام الأقضية والشهادات، ومَنْ تُمنع شهادتهم وصفة تعديل الشهود، ثم شهادة الصبيان واختلاف المتبايعين، وأحكام الوكالة والصلح والاستحقاق، ومسائل من المنازعات فى العقار وما يتصل به، وأحكام الحوالة والقسمة، وأحكام الوصية والحيازة، وجملة من الفرائض والآداب، وجملة من مكارم الأخلاق، وخصال الفطرة وبعض الآداب فى فقه المعاملات المالية، ومقاصدها وتطبيقاتها المُتعددة وتوظيف مكتسباته الفقهية فى مسائل مختلفة، واستحضار المقاصد التربوية والقيم النبيلة فى المعاملات والسلوك. ومن أشهر مؤلفات الشيخ العدوى «حاشية على كفاية الطالب الربانى لرسالة ابن أبى زيد القيروانى»، و«حاشية على شرح ابن تركى المُسمَّى بالجواهر الزكية فى حل ألفاظ العشماوية فى الفقه»، و«حاشية على الزرقانى على متن العزية فى الفقه»، و«حاشية على شرح أبى الحسن على الرسالة فى مذهب مالك»، و«حاشية على شرح الخرشى لمختصر خليل فى الفقه المالكى»، و«حاشية على شرح الزرقانى على مختصر خليل»، و«حاشية على الهدهدى على صغرى الإمام محمد بن يوسف السنوسى فى التوحيد»، و«حاشيتان على شرح عبد السلام على جوهرة التوحيد كبرى وصغرى»، و«شرح على خطبة كتاب مراقى الفلاح على نور الإيضاح فى مذهب الإمام أبى حنفية للشيخ الشرنبلالى»، و«حاشية على الأخضرى على السلم فى علم المنطق»، و«حاشية على شرح ابن عبد الحق السنباطى على رسالة البسملة لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى»، و«حاشية على شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصارى المُسمَّى فتح الباقى بشرح ألفية العراقى فى مصطلح الحديث»، و«جواب عن إشكال وقع فى قوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء»، وقد برع الشيخ العدوى فى الوظائف التى تولاها، فقد تولى الشيخ على الصعيدى عدداً من الوظائف، منها التدريس بالأزهر، ثم تولى رئاسة مشيخة رواق الصعايدة، وتولى التدريس بالمدرسة البردكية بخط قناطر السباع، وتولى التدريس بمسجد الغريب أو البرقية بسعاية عبد الرحمن كتخدا، وتولى التدريس بمسجد مصطفى جوريجى ميرزا بجامع ميرزا ببولاق، وحين بنى محمد بك أبو الذهب مسجده بجوار الأزهر عيَّنه فى التدريس به.

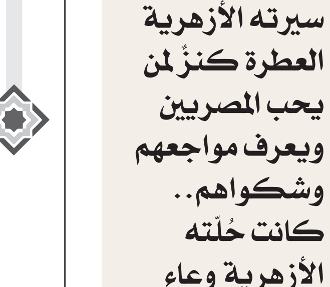


هنا كان العدوى يدرس ويرفع مظالم الناس

عبقرى الفقه المالكى

ويفتخر الشيخ العدوى بتأليف عددٍ كبير من الحواشى على كتب المالكية، وحصوله على العديد من الإجازات العلمية من شيوخه، والتصدِّى لمظالم الأمراء المماليك، والتوسُّط لدى الحكام لحل مشاكل العامة، ومحاربة المنكرات خاصة التدخين بكل أشكاله، إذ عدَّه من المُحرَّمات، وكان على بك الكبير يُقدِّره ولا يرد له طلباً ويمنع شرب الدخان إذا حضر، وبعده تولى محمد بك أبو الدهب مشيخة البلد، فكان أشد تقديراً للشيخ على الصعيدى العدوى، ولم يكن يرد له طلباً ويُسارع فى قضاء حوائجه، حتى تكاثر على بابه أصحاب الحوائج، فكان يجمع حوائج الناس فى ورقة ويرفعها لأبى الدهب فيقضيها كلها بلا تأخير.

قال عنه عبد الرحمن الجبرتى، فى كتابه التراجم والآثار، إنه اقتباس مضمّن الإمام الهمام، شيخ مشايخ الإسلام، عالم العلماء الأعلام، إمام المُحقِّقين، وعمدة المُدقِّقين. وقال عنه الشيخ محمد الأمير اقتباس مضمّن، خليفة السادة الأول، خاتمة من جمع بين العِلم والعمل، شمس بدور، سماء العلوم. وقال عنه المرادى اقتباس مضمّن، أحد الأئمة الأعلام، العلَّامة المُحقِّق النحرير البارع فى علم الكلام والمُتكلِّم. وقال عنه على مبارك، عمدة المُدقِّقين، وكانت وفاته قصة حزينة للمصريين جميعاً خصوصاً الفقراء والمساكين، فقد مرض الشيخ على الصعيدى العدوى بخرّاج فى الله ظهره قبل أيام قليلة من وفاته، وتوفى فى نهاية عام ١٧٧٥م، وصلَّى عليه علماء وطلاب الأزهر، ودُفن بالبستان القرافة، بالقرافة الكبرى.



بمدد الله يُفتح له ألف باب وباب.. سيرته الأزهرية العطرة كنزٌ لمن يحب المصريين ويعرف مواجعهم وشكواهم.. كانت حُلّته الأزهرية وعاء عطاء رقيق عذب لمن تربَّى وتعلَّم على يد ستين عالماً أزهرياً جليلاً كل واحدٍ منهم يُساوى وزن أمَّة



بخط يده كتاب العدوى

عضو الكنيست «إيتمار بن جفير».. «إذِ انبعَثَ أشْقَاهَا»!

د. محمد عبود

يقول وزير الخارجية الإسرائيلى «يائير لبيد»: «سيموت كثيرٌ من العرب واليهود، بسبب سلوك هذا الرجل». ويصفه عضو الكنيست «يائير جولان» بأنه: «مشعل حرائق، قومجى، لم يخدم فى الجيش بسبب انتمائه لجماعة إرهابية»، ويقول عضو الكنيست «عوفير كيسيف»: «على هذا الفاشل أن يغلق فمه للأبد». ويقول رئيس الوزراء السابق نتنياهو: «إن سلوك عضو الكنيست إيتمار بن جفير سيملأ سماء القدس المحتلة بالصواريخ الفلسطينية القادمة من غزة»!

فتِّش عن كل مصيبة، وعن كل احتكاكٍ فى القدس أو حول المسجد الأقصى، وسيقفز أمامك اسم محامى الشيطان «إيتمار بن جفير»، سفير التطرف والإرهاب اليهودى الذى يُشعل الحريق تلو الآخر، حتى دفع وزير الأمن الداخلى «عومير برليف» لاتهامه بالمسئولية عن تفجُّر المواجهات مع الفلسطينيين، وهاجمه قائلاً: «عليك أن تخجل من نفسك، أنت شخص فاشل، وتتسبَّب فى ضرر كبير لإسرائيل»!

لم يلتصق اسم «بن جفير» بكل مصيبةٌ حلَّت بالقدس والمسجد الأقصى والفلسطينيين فى الآونة الأخيرة عبثاً، بل بترتيب من القوى الدينية المتطرفة فى إسرائيل. فخلف كل مواجهات اندلعت مؤخراً فى باب العامود أو المسجد الأقصى أو الشيخ جرَّاح، يبرز اسم هذا المتطرف المولود فى القدس المحتلة عام ١٩٧٦ لأم وأب من يهود العراق، والمعروف بمواقفه المتطرفة، وتفاخره بالسكن فى مستعمرة مقامة على أراضى الخليل، وادعائه أن الإقامة فى الأراضى المحتلة مهمة وطنية إسرائيلية! يتربَّص «بن جفير» بالفلسطينيين الدوائر، ففى ظل احتدام أزمة الشيخ جرَّاح، منتصف فبراير الماضى، ومحاولات جيش الاحتلال طرد الفلسطينيين من بيوتهم لصالح المستوطنين، وتعزيز الوجود اليهودى فى المدينة، صبَّ «بن جفير» الزيت على النار، وأعلن عن إقامة خيمة على أرض فلسطينية داخل الحى. ورغم التحذيرات، اقتحم «بن جفير» الحى برفقة مستوطنين، ونفَّذ قراره، مما تسبَّب باندلاع مواجهات، أدت إلى إصابة ٣١ فلسطينياً واعتقال ١٢.

لم يكن اسم «بن جفير» مجهولاً، آنذاك، لدى المقدسيين، فقد أشعل توتراً مماثلاً فى القدس، فى مايو ٢٠٢١، امتد ليشمل الضفة الغربية ومناطق عرب ٤٨، وتسبَّب فى اندلاع جولة قتالٍ مع غزة، استمرت ١١ يوماً، وأدت إلى مقتل ١٤ شخصاً فى الجانب الإسرائيلى، واستشهاد ٢٦٠ فلسطينياً بينهم ٦٦ طفلاً!

وصار اسم «بن جفير» محفوظاً فى الذاكرة الفلسطينية فى ظل تزايد المد اليمينى والدينى فى إسرائيل، وبعدما امتلأ الكنيست بالأحزاب المتطرفة، وصار «نفتالى بينيت» أول زعيم حزب دينى متشدِّد يتولى رئاسة الحكومة. وفى ظل هذه الأجواء القاتمة انبعث أشقى المتطرفين اليهود، «إيتمار بن جفير» يُؤجِّج الصراع يوماً بعد يوم، مطالباً مرة بطرد الفلسطينيين وعرب ٤٨ من أراضيهم، ورافعاً مرة لافتات مكتوباً عليها: «الموت للعرب»، وقائداً مرة ثالثة لعصابات المستوطنين للاعتداء بالضرب والأسلحة النارية على الفلسطينيين العُزَّل، ومتزعِّماً فى الأخير لمسيرة الأعلام الإسرائيلية فى ساحة المسجد الأقصى أثناء احتفال المسلمين بعيد الفطر المبارك!

وعلاوةً على النشاط المتطرف يفخر «بن جفير» بلقب محامى القتلة، ففى إطار عمله كمحامٍ، يقبل مكتبه المشتبه فيهم فى قضايا الإرهاب اليهودى وجرائم العنف ضد الفلسطينيين، ومن أبرزهم مستوطنان ألقيا مواد حارقة على منزل عائلة دوابشة الفلسطينية، وقتلا أباً وأماً وطفلاً رضيعاً (١٨ شهراً)، وهم نيام. ووصفت «هآرتس» بن جفير بأنه «الرجل المناسب» للمتطرفين اليهود الذين يُواجهون مشاكل قانونية، كما تشمل قائمة موكليه منظمة لاهافا اليمينية التى تُمارس العنف الممنهج ضد الفلسطينيين! لم يبرز اسم بن جفير فجأة على صفحات الصراع العربى الإسرائيلى، فقد كان معروفاً فى صفوف الأحزاب الدينية المتطرفة بدءاً من حزب «موليدت- الوطن»، الذى دعا إلى تهجير المواطنين العرب من إسرائيل، مروراً بحزب «كاخ» المُصنَّف إرهابياً حسب القانون الإسرائيلى، وصولاً إلى حزب «عوتصما يهوديت- القوة اليهودية» الذى أدخله إلى الكنيست فى إبريل ٢٠٢١.

وحزب «القوة اليهودية» هو الامتداد السياسى لحركة «كاخ» الإرهابية التى بدأت نشاطها فى إسرائيل، عام ١٩٧١، وتحوَّلت إلى حزب سياسى قبل انتخابات الكنيست عام ١٩٧٣، وفاز مؤسسها كهانا بمقعد واحد فى انتخابات الكنيست عام ١٩٨٤. وتتلخَّص مبادئ الحزب فى تشجيع جميع يهود العالم على الهجرة الفورية إلى إسرائيل، والادعاء بأن كل العرب فى فلسطين هم أعداء للشعب الإسرائيلى ولا يمكن التعايش معهم، والإيمان بضرورة سن قانون يقضى بترحيل العرب من فلسطين قبل أن يتحوَّلوا إلى أغلبية ويضعوا حداً لوجود دولة اليهود!

اللافت للنظر أن خطورة «بن جفير»، ومن على شاكلته، صارت محط إجماع الإسرائيليين قبل الفلسطينيين، فعلاوة على تصريحات السياسيين الإسرائيليين، يقول المُعلِّق السياسى بصحيفة معاريف «بن كسبيت» إن إسرائيل مرشَّحة للانهيار والزوال بسبب الأنشطة الاستفزازية التى تُمارسها حركة «كاخ الجديدة» بقيادة «بن جفير». ويضع «بن كسبيت» النقاط على الحروف، موضِّحاً أن استفزازات «بن جفير» فى القدس والمسجد الأقصى ليست صدفةً، ولكن الهدف منها التمهيد «لاندلاع حرب يأجوج ومأجوج التى سيظهر فى نهايتها المسيح اليهودى المُخلِّص، حسب العقيدة اليهودية، ويبنى الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى»، ومن ثمَّ «يطرد الفلسطينيين ويضع الخونة (اليهود) إلى مقصلة الإعدام»!



لم يبرز اسم بن جفير فجأة على صفحات الصراع العربى الإسرائيلى.. فقد كان معروفاً فى صفوف الأحزاب الدينية المتطرفة بدءاً من حزب «موليدت- الوطن» الذى دعا إلى تهجير المواطنين العرب من إسرائيل.. مروراً بحزب «كاخ» المُصنَّف إرهابياً حسب القانون الإسرائيلى.. وصولاً إلى حزب «عوتصما يهوديت- القوة اليهودية» الذى أدخله إلى الكنيست فى إبريل ٢٠٢١



العبادات وأثرها فى تهذيب سلوك الإنسان



د. عبد الحليم منصور

روى البيهقى بسنده عن أبى هريرة، رضى الله عنه؛ قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، والتكاليف الشرعية التى تعبَّدنا الله، عز جل، بها ليس المقصود بها تعذيب المُكلَّف وإعناته، وإنما المقصود منها فضلاً عن تحقيق معنى الابتلاء، تهذيب سلوك المُكلَّف والارتقاء به، وبأخلاقه فى كل مجالات الحياة. ولو تتبعنا نصوص الشريعة الإسلامية فيما يتعلَّق بهذه العبادات لوجدناها تهدف إلى الارتقاء بأخلاق المسلم، وتحقيق مكارم الأخلاق فى المجتمع على النحو الذى ينشده الإسلام من ذلك مثلاً:

١ - تشريع الصلاة، الهدف منه أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى؛ قال تعالى:

«اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ». قال الشوكانى: وهذه الجملة تعليلٌ لِما قبلها، والفحشاء ما قبح من العمل، والمنكر ما لا يُعرف فى الشريعة، أى تمنعه عن معاصى الله وتبعده منها، ومعنى نهيها عن ذلك أن فعلها يكون سبباً للانتهاء، والمراد هنا الصلوات المفروضة. روى أنس بن مالك عن النبى، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «كان فتى من الأنصار يُصلى مع النبى، صلى الله عليه وسلم، ولا يدع شيئاً من الفواحش والسرقة إلا ركبه، فذكر للنبى، صلى الله عليه وسلم، فقال: «إن الصلاة ستنهاه، فلم يلبث أن تاب وصلحت حاله، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ألم أقل لكم ..؟»».

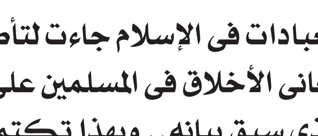
٢ – تشريع الصوم: وأيضاً تشريع الصوم، الهدف منه الوصول إلى درجة التقوى التى تجعل المسلم أهلاً لأن يدخل الجنة، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كُتب عليكم الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»، وفضلاً عن ذلك فإن شريعة الصيام تصون الصائم كله، سمعه، وبصره، ولسانه سحابة صومه فاعتاد المسلم طوال الشهر ألا يصخب ولا يجهل، برفع صوته، أو سب وشتم غيره، بل والرد عليه، وإن سابه أحد أو شاتمه قال: إنى امرؤ صائم. كل هذا يأتى امتثالاً لما ورد فى السُّنة عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رواه البخارى ومسلم عن أبى صَالِحٍ الزَّيَّاتِ أَنَّهُ سمع أَبَا هُرَيْرَةَ، رضى الله عنه، يقول: قال رسول اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم: «قال الله كُلُّ عَمَلِ بن آدَمَ له إلا الصِّيَامَ فإنه لي وأنا أَجْزِى بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ وإذا كان يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فلا يَرْفُثْ ولا يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أو قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إني امْرُؤٌ صَائِمٌ ...»، فنزَّه لسانه عن الفحش والتفحُّش، واعتاد على ذلك شهراً كاملاً، وإذا ألف اللسان ذلك شهراً تعوّده فى سائر العام، فتحسن الأخلاق العامة لدى المسلمين، وتكتمل رسالة الإسلام، ورسالة النبوَّة بإكمال مكارم الأخلاق. وكما علَّمت شريعة الإسلام أبناءها عدم الفحش، والتفحُّش، وعدم الصخب والجهل، فإنها تُعلِّم أبناءها كذلك الابتعاد عن كل الشهوات المُحرَّمة، إذ تعوِّد الصائم على الابتعاد عن الشهوات طوال شهر كامل، حيث اعتاد أن يبتعد عن الأكل والشرب الحلال فى الأصل، والذى أباحه الحق سبحانه بقوله: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»، ولكنه امتنع عنه لأجل الله، واستجابةً لأمره فى هذا الوقت، ففى التعوّد على الامتناع عن الحلال طوال النهار شهراً كاملاً درسٌ فى غاية الروعة، ذلك أن هذه الجوارح التى اعتادت الابتعاد عن شهوتى البطن والفرج، وهما حلال فى الأصل، فلأن تقدر على الابتعاد عن الشهوات المُحرَّمة من باب أولى.

٣ – تشريع الزكاة: والهدف من تشريعها أنها تؤدى إلى تطهير النفس من الشح والبخل، وهذا فيه من الحنو على الفقير ما فيه، وفيه من التواضع ولين الجانب ما فيه، وفيه من التعاون بين المسلمين على البِر والتقوى ما يجعل العلاقة بينهم علاقة حُب ووئام، وتجانس وانسجام، وفضلاً عن تطهير النفوس، فإنها تؤدى كذلك إلى النماء والبركة فى المال؛ قال تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

٤ – تشريع الحج: تشريع الحج فيه تبادل المنافع بين الناس من كل أنحاء العالم، فى جميع المجالات التجارية والسياسية والاجتماعية، وهذا ما أشار إليه قوله تعالى: «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام»، وهذا يؤدى إلى تحقيق معنى التعاون وتبادل الخبرات والمنافع، وهذا من أسمى أنواع الخُلق فى الإسلام. وقال تعالى: «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِى الْحَجِّ»، ومن ثم ففريضة الحج تعمل على تطهير المسلم من الخوض فى الباطل، وقبيح الكلام، وكل ما فيه خروجٌ عن جادة الصواب، فإذا مكث المسلم على هذه الحال مدة إحرامه، واستقام لسانه عليها، فحرىٌّ به أن يتعوَّد عليها بعد ذلك فى كل سلوكيات حياته، وبهذا تُؤثر فيه هذه الفريضة، فى أخلاقه، وسلوكه، وهكذا كل عام تعمل هذه الفريضة عملها فى ملايين المسلمين، الأمر الذي يؤدى إلى إعلاء الخُلق الإنسانى لدى بنى البشر، وتحقيق مكارم الأخلاق فيهم على نحو أفضل.

ومن خلال ما تقدَّم يتضح بجلاء أن العبادات فى الإسلام جاءت لتأصيل معانى الأخلاق فى المسلمين على النحو الذى سبق بيانه، وبهذا تكتمل مكارم الأخلاق فى نفوس الجميع، من خلال أداء العبادات والتكاليف وفق المنهج الذى شرعه الحق سبحانه وتعالى.





العبادات فى الإسلام جاءت لتأصيل معانى الأخلاق فى المسلمين على النحو الذى سبق بيانه.. وبهذا تكتمل مكارم الأخلاق فى نفوس الجميع من خلال أداء العبادات والتكاليف وفق المنهج الذى شرعه الحق سبحانه وتعالى

ولو مضت ٧ قرون على قيام إسرائيل !

سليمان جودة



فى مثل هذا الشهر من ٧٤ سنة قامت دولة إسرائيل على أرض فلسطين، وكان قيامها على وجه التحديد فى الخامس عشر من مايو ١٩٤٨!

وعلى مدى هذه السنوات قيل كلامٌ كثير عن المواقع الأخرى التى كانت مرشَّحة لأن تقوم الدولة الإسرائيلية عليها، وكانت منطقة القرم التى تتنازعها روسيا وأوكرانيا هذه الأيام من بين المناطق المرشَّحة فى ذلك الوقت، لولا أن السوفييت قد استطاعوا صرف نظر اليهود عنها، ولو لم يفعلوا لكانت القرم اليوم تشهد نفس ما تشهده الأراضى الفلسطينية فى غزة أو فى الضفة الغربية !

واللافت للانتباه أن الاتحاد السوفييتى السابق، كان هو أول دولة فى العالم تعترف رسمياً بالدولة الوليدة فى تلك الأيام.. فالإعلان عن قيام الدولة العبرية كان فى ١٥ مايو، والاعتراف السوفييتى بها كان فى ١٨ من الشهر نفسه !!.. فهل كان ذلك الاعتراف السريع هو ثمن إبعاد أو ابتعاد الإسرائيليين عن القرم، والبحث عن أرض أخرى تقوم عليها الدولة ؟!

هذا وارد.. ولا يزال كثيرون يعتقدون بأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أسبق الدول إلى الاعتراف بإسرائيل، ولكن الحقيقة غير هذا تماماً، لأننا إذا تحدَّثنا عن الاعتراف الرسمى، فالسوفييت كانوا الأسبق، أما اعتراف الولايات المتحدة فكان اعترافاً عملياً ولم يكن رسمياً، ويقولون عنه إنه اعتراف «دى فاكتو»، تمييزاً له عن الاعتراف الرسمى الذى يختلف تماماً بالطبع ! وكلما جاء مايو من كل سنة، فإن اعتداءات إسرائيل ومستوطنيها على الفلسطينيين تنشط وتشتد، وهذا ما تابعناه طوال الأيام الماضية، وهذا أيضاً ما رأيناه فى اقتحام المسجد الأقصى أكثر من مرة من جانب الإسرائيليين، وهذا كذلك ما رأيناه قبل أيام قليلة عندما اقتحموا المسجد وحطّموا المنبر الزجاجى لصلاح الدين !!

هل يرجع اشتداد الاعتداءات فى مايو من كل سنة إلى إحساس خفى لدى الإسرائيليين بأن ما ارتكبه أجدادهم وآباؤهم فى هذا الشهر من سبعة عقود ونصف العقد من الزمان لم يضعف من العزيمة الفلسطينية فى شىء ؟! وأن مرور كل هذه السنين لم يُغيّر من الحقيقة شيئاً على الأرض !

فهل يرجع اشتداد الاعتداءات فى مايو من كل سنة إلى إحساس خفى لدى الإسرائيليين بأن ما ارتكبه أجدادهم وآباؤهم فى هذا الشهر من سبعة عقود ونصف العقد من الزمان لم يضعف من العزيمة الفلسطينية فى شىء؟! .. هذا أيضاً وارد لأنه لا تفسير لهذه الوحشية فى ملاحقة الفلسطينيين، سوى أن المعتدى يشعر فى داخله بأنه مكشوف أمام الفلسطينيين طول الوقت، وأن مرور كل هذه السنين لم يُغيِّر من الحقيقة شيئاً على الأرض !

ولو أنصف الإسرائيليون أنفسهم لأدركوا أن مرور كل هذه السنين لم يزد الفلسطينيين إلا تمسُّكاً بأرضهم، وإلا تصميماً على قيام دولة مستقلة لهم إلى جوار الدولة الإسرائيلية.. لو أنصفوا أنفسهم لأدركوا هذا، ولأنصفوا الفلسطينيين بالتالى.. فالفلسطينيون لن يرضوا إلا بدولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، ولن يهدأوا ولو مضت سبعة قرون لا سبعة عقود !



شيطان العصر

محمد مصطفى أبوشامة



عندما تتأمل الآية الكريمة من سورة طه «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ»، وتقرأ تفسيراتها المختلفة، وتجتهد فى تطبيقها على مستحدثات العصر، ربما تجد فيها علاجاً فعَّالاً لمشكلات هذا الزمان التى أحدثها فينا الهاتف المحمول (الموبايل) وتطبيقاته المتنوعة، التى انتهكت الخصوصية واستباحت الأخلاق، ودفعت الناس ليتسابقوا فى نشر أحوالهم والتباهى بأخبارهم اليومية، مما تسبَّب فى إثارة الأحقاد وانتشار الأمراض، ودخل البشر فى موجة إدمانٍ وإفسادٍ لا مثيل لها فى تاريخ البشرية.

فهناك ثلاثة مليارات شخص حول العالم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى، أى ما يُعادل ٤٠٪ من سكان العالم، بحسب ما ذكر موقع (بى بى سى) بالعربية، كما أن الفرد يقضى فى المتوسط نحو ساعتين يومياً فى تصفُّح هذه المواقع والتفاعل من خلالها، وهناك نحو نصف مليون تغريدة وصورة تُنشر على موقع (تويتر) للمحادثة كل دقيقة.

إن الهروب من تطبيقات تدجين مشاعر البشر وأفكارهم ومسخ عقولهم، هو نجاة من الجحيم، فهذا السوق الاجتماعى (ظاهرياً) والاستثمارى (فعلياً) هو أكبر خدعة سقطت فيها البشرية (جمعاء) عبر تاريخها الممتد من آدم وحتى اليوم، لقد أصبح ضرورياً أن نُقلل شهوة الـ «public» التى جعلتنا نخلع ثيابنا على مرأى ومسمع من ناس لا نعرفهم ولا يعرفوننا، وجعلتنا نُمارس حرية وهمية تضخَّمت فى كل مجالات حياتنا وقادت البعض للسجون.. والبعض الآخر للذهاب إلى المأذون (فى طلاق كثير وزواج قليل)، وأخيراً اقتربت بالجميع إلى حافة الجنون؟!.

لقد أثبتت العديد من الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعى تُؤثر بشكلٍ مباشر على الصحة العقلية والنفسية لمستخدميها، وتتسبَّب فى إصابتهم بالتوتُّر وتراجع الحالة المزاجية والشعور بالقلق والاضطراب، كما توصَّلت بعض الدراسات إلى أن هناك صلةً بين الاكتئاب وبين استخدام هذه المواقع، حيث إن أعراض الاكتئاب مثل الحالة المزاجية السيئة، والشعور بعدم قيمة الذات، واليأس، كانت مرتبطةً بطبيعة ونوع التفاعل على الإنترنت.



إن «الموبايل» هو شيطان هذا العصر.. اخترعه الإنسان ليخدم الإنسانية ويفيدها.. لكن «المحمول» أصبح مسئولاً عن ضياع الإنسان وانتهاك الإنسانية.. وتاريخ هذا الاختراع المثير الذى يعود إلى سنة ١٩٧٣.. عندما ظهرت أول نسخة من الهاتف المحمول.. لكنه لم يدخل السوق حتى الثمانينيات.. وكان حكراً على رجال الأعمال والسياسيين

إن «الموبايل» هو شيطان هذا العصر، اخترعه الإنسان ليخدم الإنسانية ويفيدها، لكن «المحمول» أصبح مسئولاً عن ضياع الإنسان وانتهاك الإنسانية، وتاريخ هذا الاختراع المثير الذى يعود إلى سنة ١٩٧٣، عندما ظهرت أول نسخة من الهاتف المحمول، لكنه لم يدخل السوق حتى الثمانينيات، وكان حكراً على رجال الأعمال والسياسيين، وكانت الهواتف المحمولة كبيرةً وثقيلةً وتستهلك كميةً هائلةً من الطاقة، وفى منتصف التسعينيات قدَّمت شركة IBM أول هاتف ذكى مجهز ببرمجيات الحاسوب ومتصل بشبكة الإنترنت، لكن بطاريته كانت تنفذ خلال ساعة فقط فى حال استخدام الشبكة، بعدها بدأت تتسارع خطوات التطوُّر والتطوير، وأصبح الهاتف النقال جهازاً متعدِّد الاستخدامات، وقاد هذا التحوُّل إلى ما يُسمَّى بـ«ثورة صناعية تقنية» فى ٢٠٠٧، عندما أعلن عن الـ«iPhone» لتتغير معالم الهاتف والاتصالات للأبد.

ظهر «الموبايل» قبل نهاية قرن الدمار والحروب العالمية الفتاكة والقنابل الذرية، قرن الصعود للقمر وحرب الكواكب والثورة الصناعية، فى القرن العشرين الذى بلغ فيه الإنسان مداه من العلم والتقدُّم والحضارة، واستعد ليقفز إلى قرن جديد بآمالٍ عريضة مع ثورة التكنولوجية، التى كان أهم إنجازاتها وأبرز جرائمها، هو هذا الجهاز الفتاك الـ «Smart Phone»، الذى أصبح للأسف «فى يد الجميع»، كما كانت تُروِّج له إحدى شركات المحمول المصرية فى حملاتها الإعلانية، نعم أصبح فى يد الجميع سيفاً مسلطاً على رقابهم، يخترق خصوصياتهم وينتهك حرياتهم ويستهلك أوقاتهم ويسرق أعمارهم فى هراء لا طائل منه.

قبل أن يضيع العمر: توقَّفوا.. فكِّروا.. تدبَّروا، نحن نلهث وراء سراب اسمه يكشفه «الفضاء الافتراضى»، ونهجر الأرض الحقيقية التى خلقنا الله لنعمِّرها.. فتبور.. وتموت معها كل معانى الحياة، كما أننا لو لم ننتبه إلى ما يجب أن ننشره ونقوله على هذه الصفحات، ولو لم ننتبه إلى ما تسرقه منا هذه التطبيقات سنخسر حياتنا بلا مقابل، ونبيعها إلى هذا الشيطان الذى عزلنا في جزر محمولة (هواتف)، لينفرد بكل إنسانٍ ويُجرِّده من إنسانيته ليجعله «زومبى»، أى «مسخ» بنى آدم، بحسب خطتهم الشيطانية.

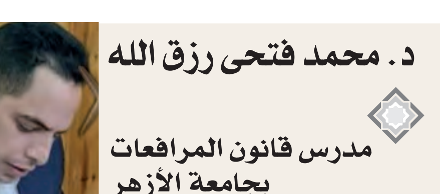
وختاماً، إذا أجبرتك الظروف للتواجد على «السوشيال ميديا»، لا تُرهق نفسك بالمقارنات، فكلما اتسعت عيناك ضاق صدرك.







الحياة القانونية فى سيرة رسول الإنسانية
الحالة المدنية «٢-٢»



د. محمد فتحى رزق الله
مدرس قانون المرافعات بجامعة الأزهر

من المعلوم قانوناً أن الحالة المدنية - وفقاً لأحكام القانون الدولى، والقوانين المدنية فى كل دول العالم- تقوم على تحديد مجموعة من العناصر أو البيانات التى على أساسها يتم معرفة كل ما يتعلق بصاحب هذه الحالة من أمور تحدد كيانه الشخصى، هذه الأمور وإن بدت فى نظر الكثيرين بدهية؛ لتعوُّدهم على سماعها، كتاريخ الولادة أو الوفاة محدداً باليوم والشهر والسنة -ميلادية أو هجرية- ومحل هذا الميلاد (المكان الذى تمت فيه عملية الولادة)، وجنس المولود أو المتوفى، وجنسيته إذا كان أجنبياً، واسمه الشخصى، والأسماء الكاملة لأبويه، وتاريخ ومكان ولادتهما، ومهنتهما، وعنوان سكناهما، والاسم الشخصى والعائلى لطالب التصريح بإثبات بيانات الحالة المدنية لصاحب الحالة، ومحل سكنه، وعلاقة قرابته من المصرح به أو صفته، وتاريخ التحرير، لكنها فى الحقيقة ذات أثر خطير فى التعاملات القانونية، فهى سبب مشاكل جمة، ومفتاح حلول لمعضلات مختلفة، وينبئك فى ذلك أهل الخبرة من القانونيين. وإذا ما بدأنا نفصل الحديث عن تلك الجوانب القانونية للحالة المدنية لسيد الخلق (بوصفه بشراً صلى الله عليه وسلم)، فإنه يمكن لنا بيانها على النحو الآتى:

أولاً: الحق فى الاسم

الحق فى أن يكون للإنسان اسم خاص به هو حق له، وواجب على من يتولى أمره، والتزام على من عليه عبء تسجيل الحالة المدنية رسمياً للأشخاص من موظفى الدولة، وهذا الحق كفلته المواثيق والمعاهدات الدولية، اعترافاً بأهميته القصوى فى حياة الأشخاص، لذا تنص الفقرة الثانية من المادة ٢٤ من العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية، الصادر فى ١٩٦٦م، على أنه «يتوجب تسجيل كل طفل فور ولادته ويعطى اسماً يُعرَف به».

وتنص المادة ٣٨ من القانون المدنى المصرى رقم ١٣١ لسنة ١٩٤٨م على أن «يكون لكل شخص اسم ولقب، ولقب الشخص يلحق بأولاده». ووفقاً لحكم المادة ١٨ من قانون الأحوال المدنية رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٦٠ فإنه يجب ذكر اسم المولود ولقبه ضمن البيانات المبلغة عن واقعة الميلاد لدى مصلحة السجل المدنى، لكن العادة فى مصر جرت على إضافة اسم الأب واسم الجد بجانب الاسم الشخصى، ومن ثمَّ الاستغناء عن لقب العائلة.

فالاسم فى عرف الناس، وفى حكم القانون أيضاً، هو المميز لكل شخص عن غيره من الناس، وهو فى العادة يتكون من عنصرين أساسين، هما: الاسم الشخصى داخل عائلته، إذ هو الذى يتميز به داخل محيط هذه الأسرة، ثم اللقب، وهو اسم عائلته، التى تحدد انتماءه إلى أسرة معينة داخل المجتمع ككل، وهى عاقلته التى تتحمل عنه. والحق فى الاسم له طبيعة قانونية تحدد التكييف القانونى لهذا الحق، وهى على الراجح أنه من الحقوق اللصيقة للشخصية، وهو أمر من الناحية القانونية يترتب عليه مجموعة من الآثار المهمة، مثل: عدم خضوع هذا الحق لفكرة التقادم بنوعيه، المسقط أو المكسب، ومن ثم إذا قام شخص بانتحال اسم شخص آخر لا يكسبه أبداً حقاً على هذا الاسم مهما طالت مدة انتحاله واستعماله له. ومن الآثار: عدم جواز الحجز على حق الإنسان فى اسمه، فمن كان عليه دَيْن لآخر مثلاً، وأخذ بذلك حكماً عليه، فمن غير المقبول قانوناً عند تنفيذ هذا الحكم أن يكون اسم الشخص محلاً لهذا التنفيذ، فيحرم من اسمه. ومنها أيضاً: عدم قابلية الاسم للتنازل عنه، ومن ثمَّ يكون باطلاً أى تصرف من شأنه أن يتضمن نزول الشخص عن حقه فى اسمه لمصلحة شخص آخر، وعليه فالحق فى الاسم ليس من حقوق الأسرة، إذ قد يكون الشخص لقيطاً لا تُعرف له أسرة، لكن يُسمى باسم معين. ولما كان للاسم هذه الطبيعة القانونية أسدل عليه القانون ستار الحماية ضد أى اعتداء، كحمايته للشخص نفسه من أى اعتداء، فمنع الناس من انتحال هذا الاسم أو التعامل به، وقرر لمن اعتدى على اسمه الحق فى رفع الأمر للقضاء، للمطالبة بمنع هذا الاعتداء، والمطالبة بالتعويض إن كان قد لحق به ضرر أدبى أو مادى بسبب هذا الاعتداء، على نحو ما قضت به المادة ٥١ من القانون المدنى، التى تنص على: «لكل من نازعه الغير فى استعمال اسمه بلا مبرر، ومن انتحل اسمه دون حق، أن يطالب بوقف هذا الاعتداء، مع التعويض عما يكون قد لحقه من ضرر». وللاسم فى القانون نوعان، الاسم الحقيقى، وهو الاسم الذى يطلق على الشخص، ويسجل به عند ولادته، واسم الشهرة، وهو الذى يطلقه عليه الجمهور، فيشتهر به فى الناس، وهو فى الغالب يكون مشتقاً من مهنة الشخص (كالماوردى، والمخللاتى، والزيات، وورش، والفرزدق)، أو صفة جسمانية كـ(الجاحظ) أو ذهنية له كـ(الظاهرى).

وبناء على هذا التأصيل القانونى يمكن القول إن النبى محمداً- صلى الله عليه وسلم- قد ولد من أسرة زاكية المعدن، نبيلة النسب، جمعت خلاصة ما فى العرب من فضائل، وترفعت عما يشينهم من أوضار، وفى ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه: «إنّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفانى من بنى هاشم. وكان محل ميلاده الشريف على ما ذكره صاحب عيون الأثر (فى مكة، وتحديداً فى شعب بنى هاشم) ولادة معتادة، لم يقع فيها ما يستدعى العجب أو يستلفت النظر (بعيداً عن الإرهاصات التى رُويت عند ميلاده فى كتب التأريخ والسير)، أما عن تاريخ ميلاده-صلى الله عليه وسلم- فلم يتمكن المؤرخون من تحديد اليوم والشهر والعام الذى ولد فيه على وجه الدقة، وأغلب الروايات، على ما ذكره صاحب فقه السيرة، تتجه إلى أن ذلك كان عام هجوم الأحباش على مكة سنة (٥٧٠ م) فى الثانى عشر من ربيع الأول (٥٣ ق. هـ). أما عن تسمية سيد الخلق باسم (محمد) فإن كان من سجل اسمه بين الناس هم أهله، وتحديداً جده (عبد المطلب) كما يحدث فى الواقع، لكن من اختار هذا الاسم ليكون عَلَماً له فى العالمين ليسوا هم، بل ربُّه الأعلى، فكان تسجيل الاسم بين الناس من عمل أهله، لكنه كان إلهاماً من الله سبحانه، وفى ذلك يقول صاحب دلائل النبوة: «عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَتْ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ أُمُّ النَّبِى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى مَنَامِهَا، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَسَيِّدِ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا وَلَدْتِيهِ فَسَمِّيهِ أَحْمَدَ وَمُحَمَّداً، وَعَلِّقِى عَلَيْهِ هَذِهِ، قَالَ: فَانْتَبَهَتْ، وَعِنْدَ رَأْسِهَا صَحِيفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فِيهَا: أُعِيذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدْ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدْ، مِنْ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ عَنِ السَّبِيلِ عَانِدْ.. عَلَى الْفَسَادِ جَاهِدْ.. مِنْ نَافِثٍ، أَوْ عَاقِدْ.. كُلِّ خَلْقٍ مَارِدْ يَأْخُذُ بِالْمَرَاصِدْ.. فِى طَرْقِ الْمَوَارِدْ». ولم يكن العرب يألفون هذه الأعلام، لذلك لما سألوا «عبد المطلب» لم رغب عن أسماء أبائه واختار هذا الاسم؟ فأجاب: أردت أن يحمده الله فى السماء، وأن يحمده الخلق فى الأرض. وكما كان للناس فى مكة ألقاب وأسماء اشتهروا بها، اشتهر النبى- صلى الله عليه وسلم- بينهم بصفة عقلية نفسية هى (الصادق الأمين)، بحيث إذا ذكر الصادق الأمين فى مجلس، حتى يوم الناس هذا، صرفت الأبصار تجاه هذا النبى العظيم. كما كان له لقب بين الناس عرف به، وهو «أبو القاسم»، واسم الشهرة فى القانون، ومن باب القياس الموضوعى على حكم المادة ٥١ من القانون المدنى، وعلى ما يرى فقهاء القانون المدنى، إذا ذاع وانتشر بين الناس فإنه يتمتع بنفس الحماية التى كفلها القانون لاسم الشخص الحقيقى، ومن ثم لصاحبه الحق فى طلب منع الاعتداء عليه إذا نازعه الغير فيه بلا مبرر، وكذا المطالبة بالتعويض إذا نتج عن ذلك ضرر أدبى أو مادى عن هذا الاعتداء، بلا مبرر. وقد فعل ذلك النبى العظيم، ودافع عن نفسه (تهذيباً للناس وتعليماً لهم)، حينما كان فى أحد مجالسه فى البقيع بين الصحابة، على نحو ما رواه الإمام مسلم: وجاء رجل، ونادى فيهم وقال: يا أبا القاسم، فالتفت إليه النبى صلى الله عليه وسلم، فقال له الرجل: «لَمْ أَعْنِكَ يا رسول الله.. إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا»، أى لم أقصدك، بل أقصد هذا الرجل، هنا تأذى النبى نفسياً -على ما ذكره صاحب الشفا (أى لحقه ضرر أدبى)، فقال كلمته المشهورة: «تَسَمَّوْا بِاسْمِى وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي».

وعن الاسم القانونى الكامل للنبى محمد -صلى الله عليه وسلم- فقد ثبت لدى كل كتب التأريخ والسير صحة نسبه الشريف حتى الجد العشرين له وهو (عدنان)، لأنه عين ما قاله النبى فى نسبه، وما بعد هذا الجد فقد أمر النبى العظيم بإمساك الحديث عنه، لماذا؟ لأنه وعلى الراجح أن كل أجداده من لدن «عدنان» إلى «أبى طالب» كانوا يقيمون بمكة، لما كان لها من شرف بسبب البيت الحرام المقدس، ووفود الناس إليه من كل فج منذ عهد الخليل إبراهيم عليه السلام، فكانوا معروفين بها كابراً عن كابر، وماعدا ذلك فالكلام عنه تخرص (مجرد ظن). ولا خلاف بين المؤرخين والنَّساب على أن عدنان من ولد إسماعيل (الذبيح) بن إبراهيم (الخليل) لكن الخلاف بين مَن هم بين عدنان وإسماعيل، بين مُقل ومُكثر. وهذا النسب الشريف هو: محمد بن عبد الله، بن عبد المطلب، واسمه شيبة الحمد، بن هاشم واسمه عمرو، بن عبد مناف، واسمه المغيرة، بن قصى واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر، بن مالك، بن النضر، بن كنانة، بن خزيمة، بن مدركة، بن إلياس، بن مضر، بن نزار، بن معد، بن عدنان. والسؤال الذى يجول فى خاطر الكثيرين: لماذا لم يخبرنا النبى محمد عن باقى هذه السلسلة الشريفة؟ إننى ما وجدت الإجابة إلا فى قول سيدنا عبد الله بن عباس، على نحو ما رواه صاحب عيون الأثر: لو شاء رسول الله أن يعلَمه لعلِمه. لكن لماذا لم يرد أن يعلمه؟ الله وحده يعلم، فقد قال سيدنا ابن عباس رضى الله تعالى عنهما: «كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم إذا انتهى إلى عدنان أمسك، ثم يقول: كذب النسابون، ثم يقرأ قول الله تعالى: وَقُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيراً». إذاً كان للنبى محمد -صلى الله عليه وسلم- اسمه ونسبه الشريف الطاهر الذى أُلهمه جده «عبد المطب» وسجله به فى عرف الناس حينئذ، وكان له لقبه الذى اشتهر به ودافع عنه «أبو القاسم» ، وكان لهذا الاسم الشريف صداه فى واقع الناس- قانوناً وديناً- على نحو ما سنعرفه لاحقاً.

وإلى لقاء قادم إن شاء الله.

إن النبى محمداً- صلى الله عليه وسلم- قد ولد من أسرة زاكية المعدن.. نبيلة النسب.. جمعت خلاصة ما فى العرب من فضائل.. وترفعت عما يشينهم من أوضار

برامج الإمام الطيب تحل إشكاليات المجتمع

عبدالسلام صلاح

خلال السنوات الأخيرة، تعرض فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب فى برامجه التليفزيونية لكثير من القضايا الفقهية والكلامية التى كانت محل إشكال وجدل فى المجتمع، وكانت سبباً لمعارك بين تيارات مختلفة، استطاع الإمام الطيب أن يحل كثيراً من هذه المسائل بخبرته المعرفية والبحثية الطويلة، بل إن بعض هذه الموضوعات لم تكن قد وصلت إلى اهتمام القنوات الإعلامية بعد.

ونجحت برامج الإمام، لا سيما البرنامج الرمضانى الذى انتهى قبل أيام، فى الوصول إلى المشاهد غير المتخصص بتبسيط الأفكار رغم عمق القضايا المطروحة فى أغلب الأحيان، فمعلوم أن الدكتور أحمد الطيب فيما يصدر عنه مكتوباً أو مسموعاً يخاطب واحداً من ثلاثة: إما المتخصص فى العلوم العقلية، كما فى كتبه ودراساته عن العلية ومقاصد الشاطبى، وعن مبحث الإلهيات عند التفتازانى، وعن الوجود والماهية والعلة والمعلول فى مواقف الإيجى، وغيرها.

وإما المثقف، كما فى مقالاته وقليل من مؤلفاته مثل كتاب «مقومات الإسلام» الذى ينبغى أن تقتنيه كل أسرة، بالإضافة إلى حواراته فى الرحلات الخارجية، والثالث: الكلام الموجه لغير المنشغلين بالجدليات الفكرية إلا فى الإطار العام، وذلك نجده فى البرامج التى نتحدث عنها، بالإضافة إلى الخطابات الجماهيرية فى المناسبات الموسمية التى يراعى فيها مقتضى الحال واختلاف مستوى المخاطبين.

والإمام الأكبر دائماً ما يستغل تلك البرامج والخطابات فى التعليق على القضايا الشاغلة مؤخراً بشكل أبسط من تعقيداتها العلمية، وهذا الخطاب الموجه للجمهور قد يُلخص المواقف العلمية للإمام الأكبر لكن لا يعبر عن رأيه الشامل فى القضية، ولذلك فإن النصيحة الواجبة للمتخصصين هنا هى الذهاب إلى كتبه ومؤلفاته للوقوف على حقائق ما انتهى إليه فى بحوثه ودراساته.

والشيخ الطيب من مدرسة علمية كبيرة لا تقف عند ظواهر النصوص والأفهام الاختزالية والقراءات التبسيطية الأولية التى تقف عند السطح، بل تغوص فى مولدات الأفكار، وهذه المدرسة لها جذور ضاربة فى أعماق تراث المتكلمين والأصوليين، لا تأخذ نصاً واحداً للاستدلال على حكم شرعى بمعزل عن مجموع النصوص المحكمة والممارسة النبوية ومقاصد الدين العليا وقواعده الكلية.

الشيخ الطيب من مدرسة علمية كبيرة لا تقف عند ظواهر النصوص والأفهام الاختزالية والقراءات التبسيطية الأولية التى تقف عند السطح.. بل تغوص فى مولدات الأفكار.. وهذه المدرسة لها جذور ضاربة فى أعماق تراث المتكلمين والأصوليين

وهذا الفهم يقابل طريقة أخرى تقوم على المعادلات الرياضية فى الاستدلال، وهو أن النص يقول كذا.. إذاً الحكم كذا، بمعزل عن بقية النصوص، وإجراء عملية استنباط فورية بكل تهور.

وأظن أن الآلة المنطقية والكلامية التى يتمتع بها الإمام قد مكنته من العيش فى عقول الأصوليين والفقهاء من أصحاب النصوص المؤسِسة، فمعلوم أن فهم الفقه جيداً لا يكون إلا بفهم أصول الفقه، وأصول الفقه يستند إلى مرتكزات عقدية فى الأساس، وإثبات قضاياه يرجع لمسائل كلامية، ومن هنا كان الوثوق دائماً فى عقول المتكلمين وأرباب التخصص الكلامى والفلسفى حين يجلسون للنظر فى مسائل الفقه القديمة وإشكالاتها مع الواقع.

فالمتخصص فى علم الكلام جدير به أن يفهم جيداً ما وراء الكتب وما وراء عقول الأصوليين، وهو أدق وأرسخ كثيراً ممن يحفظ عشرات المتون والشروح والحواشى الفقهية والأصولية دون ملكة راسخة.

وهذا الكلام يكون فى اعتبارى كلما قرأت كلاماً للشيخ الطيب المنطقى المتكلم، فى أى قضية فقهية، وهو الذى درس المتون الفقهية القديمة فى مراحل الدراسة الأولى والتى يعجز كثير من هذه الأجيال عن مجرد القراءة فيها، فلا غرابة أن يحل فضيلته كل هذه الإشكاليات الفقهية والقضايا الواقعية فى برامجه عبر السنوات الماضية.

وانظر لمن جدد علم أصول الفقه فى محطاته الفارقة وأبدع فى تصانيفه، تجدهم جميعاً متكلمين، وذلك فى جميع المذاهب؛ الجوينى والغزالى والقاضى عبدالجبار وأبوالحسين البصرى والشريف المرتضى والطوسى والرازى، كلهم من المتكلمين، لأن إثبات قضايا أصول الفقه والبرهنة عليها ومناقشتها، أمور كلها تقوم على التمكن فى علم الكلام وآلياته.

الناس بعد رمضان




أ.د. عباس شومان
وكيل الأزهر الشريف السابق

إذا وجد المسلم نفسه بعد رمضان قد تحسَّن سلوكه وتخلَّص من كثير من سلبياته التى كان عليها قبل رمضان فليحمد الله على إكرامه له بقبول صيامه واستجابة دعواته التى ذكرها على مائدة إفطاره وفى صلواته وقيامه وتهجده.. وإن وجد نفسه قد عاد إلى سابق عهده.. وكأنه كان مقيد الحريَّة فى رمضان وقد أصبح حراً.. فليعلم أنه قد صام وكفى.. ويسأل الله أن يتقبَّل صيامه

لم يأت عمل رمضان محصوراً فى أيامه التى بين شعبان وشوال، بل هو مدرسة يمتد نورها للسنة كلها، فهو بمثابة الوقفة التصحيحية بعد مراجعة كشف حساب السنة التى قبله منذ رحيل رمضان الذى سبقه، وفى هذه الوقفة ومراجعة أعمال سنة ماضية يتعلم الصائم كيف يعالج الأخطاء التى وقع فيها، طالباً من الله -عز وجل- العفو والمغفرة فى شهر المغفرة، ويعقد العزم على تصحيح مساره فى عامه المقبل، حتى إذا ما أدرك رمضان المقبل وجد كشف حسابه فيه أفضل بكثير عن كشف حسابه الذى استعرضه فى رمضان المنصرم، وهكذا يفعل كل تاجر حريص على تحقيق الربح فى تجارته، فهو بكل تأكيد يجرى حساباً ختامياً نهاية كل عام، وذلك لمعرفة ما حققه من مكاسب أو خسائر، وفائدة كشف الحساب الختامى الذى يفعله التاجر هو علاج نقاط الضعف التى تسببت فى تقليل مكاسبه، وتعزيز نقاط القوة التى حققت له مكاسب، وإذا كان هذا يجرى فى حسابات وتجارات الدنيا فبكل تأكيد حسابات الآخرة أولى به، ويستطيع كل مسلم صام رمضان أن يعرف استفادته من صيامه أكثر من تأدية الفريضة أو لا؟ فإذا وجد نفسه بعد رمضان قد تحسن سلوكه وتخلص من كثير من سلبياته التى كان عليها قبل رمضان؛ فليحمد الله على إكرامه له بقبول صيامه واستجابة دعواته التى ذكرها على مائدة إفطاره وفى صلواته وقيامه وتهجده، وإن وجد نفسه قد عاد إلى سابق عهده، وكأنه كان مقيد الحريّة فى رمضان وقد أصبح حراً، فليعلم أنه قد صام وكفى، ويسأل الله أن يتقبل صيامه وألا يكون ممن قال عنهم رسولنا: «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش»، وإذا كنا قد انتهينا من شهر لو علمنا ما فيه حقاً لتمنينا أن تكون السنة كلها رمضان كما قال حبيب ربه: «لو علم أمتى ما فى رمضان لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان»، وليس استثقال يوم الثلاثين كلما جاء رمضان تاماً حيث نصوم يوماً كان يمكن أن يكون يوم فطر، أو نتمنى أن يكون شعبان مكتملاً لتأخير الصيام يوماً! ومع دعواتنا أن يكون الله قد قبل صيامنا وصيامكم؛ فإن علينا أن نستصحب هدى رمضان فى شوال وما يليه من الشهور، فرب رمضان هو رب السنة كلها، ونحن فى حاجة لمضاعفة أعمال البر بعد رمضان أكثر بكثير منها فى رمضان، ففى رمضان يتضاعف الأجر على الطاعات، وبعده تفعل قاعدة الثواب المعتادة لتكون الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف ويضاعف الله لمن شاء بلا حد، ومع أن هذا كثير جداً وفضل عظيم، إلا أن الأجر فى رمضان أعظم، فعلم ثواب الصوم لا يعلمه إلا الله «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به»، ولذا فإن علينا أن نكثر من فعل الخير بعد رمضان أكثر مما فعلناه فى رمضان، وأول ميادين الخير التى نرتادها فى شهر شوال هى صوم ستة أيام منه لنكون كمن صام الدهر كله، حيث يقول رسولنا: «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر»، وصيام هذه الأيام التى أوصى بها رسولنا يجوز أن تكون متواصلة فى أى جزء من الشهر بعد يوم العيد الذى يحرم صيامه ولا ينعقد، ويجوز أن تكون متفرقة، المهم أن يكون صيام الأيام الستة ما بين العيد ونهاية شوال، مع ملاحظة أن شهر شوال يمر وكأنه أقصر بكثير من رمضان، ولذا فإن من يسوّف اعتماداً على أن ستة أيام قليلة بالنسبة لشهر كامل، قد يجد نفسه خرج من شوال ولم يصم أيامه أو لم يتمها، فكلما عجل بصيامها كلما كان أفضل ضماناً لعدم فواتها أو بعضها، ومن المفيد فى هذا المقام تذكير من فاتهم صيام بعض أيام لعذر كحيض أو نفاس أو مرض أو سفر أن يصوم ما فاته، وصيام القضاء عن الأيام التى أفطرها الصائم أو الصائمة يجوز أيضاً متتالياً ويجوز أن يكون متقطعاً فى السنة كلها حتى نهاية شعبان المقبل، ولا تسقط هذه الأيام إن غفل فدخل عليه رمضان المقبل ولم يصمها، بل تبقى فى ذمته ديناً عليه، ولذا عليه أن يقضيها بعد رمضان الذى أدركه قبل أن يصومها، وإذا كانت المرأة تنوى قضاء ما فاتها وتصوم أيام شوال فى شوال، فإن الأولى أن تقدم أيام القضاء لأنها واجبة ثم تصوم أيام شوال، وإن قدمت أيام شوال على أيام القضاء فلا بأس، وإن كانت تنوى قضاء ما فاتها بعد شوال صامت أيام شوال فى شوال، ولست مع الرأى الذى يجيز لها أن تصوم أيام شوال بنيتين، أى إنها تصوم الأيام الستة بنيتها ونية قضاء ما فاتها، فهذه عبادة تطوعيّة والقضاء عبادة واجبة، والجمع يكون بين المتماثلين، وأُذّكر من غفل عن إخراج صدقة الفطر أن يخرجها، فهى لم تسقط بانتهاء رمضان، ولذا فإن عليه إخراجها إبراء للذمة على القول بفرضيتها، كما ذهب المالكية، أو بوجوبها، كما ذهب الحنفيّة، ولمخرجها أن يخرجها من جنس الطعام عن كل فرد صاع وهو وحدة كيل ومقداره على خلاف بين العلماء ما بين ٢،٣٥ كيلوجرام إلى ٣،٢٥ كيلوجرام من غالب قوت بلد المزكى، فمثلاً فى صعيدنا القمح، وفى بعض محافظات الوجه البحرى الأرز، والأخذ بالزيادة أفضل لما فيه من مصلحة الفقير، وأذكر هنا بأمر يتعلق بالزكاة صاحب احتفال الناس بعيد الفطر، حيث بدأ الناس قبيل العيد ولا يزالون يجمعون محصول القمح، ويجهل كثير منهم أن القمح وغيره من الزروع والثمار فيها زكاة، حيث يعتقد البعض أن الزكاة تكون فى الأموال النقدية فقط، وزكاة القمح وغيره من الزروع والفواكه واجبة كزكاة النقدين، وهى تجب على الراجح فى القليل والكثير، والقدر الواجب إخراجه يختلف باختلاف الكلفة أو الإنفاق على هذه الزروع والثمار، فإن كانت الزروع والأشجار المثمرة غير مكلفة كما فى البوادى حيث يغرسون البذور ثم ترويها الأمطار فالواجب فيها العشر كاملاً، وإن كانت تكلف فى سقيها وتسميدها فالواجب فيها نصف العشر فقط، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: «فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيّاً الْعُشْرُ وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ»، وغالب زراعة الناس فى مصر من هذا النوع، فهى تكلفهم سقياً وتسميداً ومقاومة للحشائش وغيرها، ولذا فالواجب فيها نصف العشر فقط، وإذا كنا فى شهر رمضان حرصنا على قراءة ما تيسر لنا من كتاب الله، حتى إن بعض الناس قد ختمه عدة مرات، فإن علينا أن نمنع عودة التراب إليه حتى ننفضه فى عامنا المقبل إن أدركناه، وليس مهماً أن نختمه فى شهر أو أقل أو أكثر وإنما المهم عدم انقطاع صلتنا به، فغاية أمانينا ورجائنا أن يشفع كتاب ربنا لنا يوم نقف بين يدى الله؛ وندرك قيمة الحسنة الواحدة التى يدركها من قرأ حرفاً واحداً منه قبل أن تضاعف إلى عشرة ثم أضعاف كثيرة.





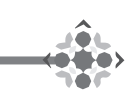
وكما حرصنا فى شهر رمضان على صلة الأرحام بالزيارة أو السؤال ولو بالهاتف؛ وربما بالدعم المالى، وإذا كنا قد حرصنا على عفة اللسان وغض البصر، وتجنب ذكر الناس بما يكرهون غيبة، وغضضنا الطرف عن المسيئين لنا، طلباً لمرضاة الله وعدم جرح الأجر الأعلى للصيام، وإذا كنا تعودنا على سعة الأفق والصبر والحلم، والتفانى فى العمل، ومد يد العون والمساعدة بصدقات اختياريّة تطوعيّة زيادة على المفروضة، وقبل ذلك كله مراقبة الله فى السر قبل العلن.. فمن الجميل أن يتحول هذا إلى سلوك دائم، وبذلك يتحول الشكل العام للمجتمع المسلم، ليكون على الصورة التى أرادها له رب العالمين.

أيها التنويريون.. شكراً على حُسن تعاونكم !

مختار محمود

أربع صفعاتٍ متتالياتٍ انهالت على وجوه مُرتزقة التنوير خلال الأيام القليلة الماضية، أفقدتهم توازنَهم، وعكست وزنَهم الحقيقى، وأظهرت خواءهم العقلى، وكشفت ما تُكنُّه صدورُهم. الصفعة الأولى تمثَّلت فى الكلمة التى ألقاها الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب فى احتفالية «ليلة القدر»، بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسى. شيخ الأزهر الشريف لم يفوِّت الفرصة وصَدع بكلمة الحق كعادته دوماً، حيث لا يخشى فيها لومة لائم، يشهدُ بذلك القاصى والدانى، ولا ينكر فضله وصدقَه وقدرَه سوى جاحد أو مُغرض. فى كلمته الجامعة المانعة.. شدَّد «الطيب» على قدسية القرآن الكريم، وعلى المكانة الرفيعة للسُّنة النبوية، وضرورة تحصينهما ضد بذاءات المتطاولين، وعبث العابثين، واسترزاق المسترزقين. كما تحدَّث فضيلته عن الفتوحات الإسلامية ودورها فى نشر الإسلام، وبرَّأها مما ينسبه إليها بعض المراهقين فكرياً والصغار ثقافياً والمتدنيين أخلاقياً. ووصف الإمام الأكبر أولئك الذين يتجرأون على ثوابت الإسلام بـ«عصابة الشيطان». أما الصفعة الثانية فتجلت فى خروج المصريين من كلِّ فج عميق؛ ليشهدوا منافع لهم فى صلاتى: التراويح والتهجُّد فى ليلة القدر، وجاء مشهد المصلين داخل الجامع الأزهر الشريف، تحديداً فى هذه الليلة الغرَّاء، صادماً ومؤلماً لكلِّ مَن كانوا يتقافزون فرحاً وشماتةً فى التضييق على المساجد وروادها؛ على خلفية تدابير أزمة كورونا، ويُطالبون بالحدِّ من إنشائها والإنفاق عليها. وجاءت الصفعة الثالثة سريعاً من خلال احتشاد ملايين المصريين فى الساحات والميادين الكبرى؛ لأداء صلاة عيد الفطر المبارك فى مشهدٍ آخرَ له دلالاته وإشاراته العديدة، لا سيما أن هؤلاء الشامتين كانوا يتبادلون التهانى؛ عندما تم الإعلان عن إقامتها داخل المساجد فى أجواءٍ غير احتفالية. أمَّا الصفعة الرابعة والمُروِّعة التى زلزلتْ كيانَ التنويريين، فجاءت من خلال إعلان الحكومة طبع عملة تذكارية بصورة إمام الدعاة إلى الله الشيخ محمد متولى الشعراوى.. وما أدراكَ ما «الشعراوى بالنسبة» لهم ومدى كراهيتهم له؟!

أمام هذه الصفعات المدوية على وجوه أولئك الذين يتخذون من الإسلام عدواً لدوداً، ومن تاريخه خصماً عنيداً، ومن شعائره هدفاً لعدوانهم، ومن علمائه الأكابر سبيلاً لترويج افتراءاتهم.. أدركوا جميعاً أن مخططاتهم البائسة لهدم الدين وتشويهه وتجريحه وتقزيمه داخل نفوس المصريين باءت بالفشل، وأن ما ظنوه نصراً قد تحقَّق لهم خلال السنوات القليلة الماضية ليس إلا وهماً وسراباً. وما بين الصفعة الأولى وحتى الصفعة الرابعة وما تلاها من أيام وحتى الآن.. يعيشُ التنويريون حالةً من التوهان والارتباك والضعف، وكأنَّ الشيطان يتخبّطهم من المسِّ. كانوا ولا يزالون يتباكون ويلطمون الخدود على جهودهم المهدرة، وتشهد على ذلك حساباتهم الشخصية على منصات التواصل الاجتماعى ومقالاتهم المنشورة فى الصحف السيارة والإلكترونية التى يتقاضون عليها الثمن الكبير. قد بدت البغضاء من أفواههم، وما تُخفى صدروهم أكبر. ظن التنويريون أن الأزهر الشريف أصبح ساحةً مُستباحةً، ومن حقِّهم الإساءة إليه والتطاول عليه دون ضابطٍ أو رابطٍ؛ فإذا بهم يُصدمون بدعوة الإمام الأكبر إلى حفل يحضرُه الرئيسُ، ويُلقى كلمة مُعبّرة لاقت صدىً واسعاً فى الداخل والخارج، وكشفت عورتهم وعوارهم، وأكدت أن الأزهر الشريف سوف يبقى حصناً حصيناً -رغم أنوفهم- أمام أية محاولات جديدة تستهدف النيل من الإسلام وتشويه تاريخه وتوظيفه لأهدافٍ وأجنداتٍ خارجيةٍ لم تعد تخفى على كل ذى بصيرة. كما جاء خروج المصريين واحتشادهم فى المساجد فى ليلة القدر، ثم احتشادُهم فى الساحات الكبرى فى عموم مصر فى صباح أول أيام عيد الفطر المبارك؛ ليعكس صمودهم أمام المحاولات الرخيصة التى استهدفت إبعادهم عن بيوت الله فى أرضه، وعن شعائره بدعاوى واهية زائفة مريبة يُرددها المُرجفون فى المدينة والذين فى قلوبهم مرضٌ، ويكفى أن أحدهم وصف تلك الحشود المباركة بالفوضى، ونعت المُصلين بـ«قُطّاع الطرق». كما سعى آخر للتقليل منهم وازدرائهم، عندما قرَنَ بينهم وبين احتفالات الهندوس، احتفالات الألمان بـ«يوم البيرة»! وجاء إعلان الحكومة عن طبع صورة الإمام الشعراوى على عملة تذكارية؛ تخليداً لذكراه وتقديراً لسيرته ومسيرته؛ ليكتب شهادة وفاة لكل محاولاتهم الشاذة التى استهدفت النيل منه والتقليل من شأنه، والضغط من أجل وقف بث خواطره حول تفسير القرآن الكريم فى الإذاعة والتليفزيون، وأكد سُنة الله تعالى فى كونه: «وأما الزبد فيذهب جُفاء، وأما ما ينفعُ الناس فيمكثُ فى الأرض»، والإمام الجليل ممن ينفعون الناس، والمتجرئون عليه مثل الزبد يذهبون جُفاءً. إنه مكرُ الليل والنهار، ولا يحيقُ المكرُ السيئُ إلا بأهله، ومكرُ أولئك هو يبورُ. أيها التنويريون.. مُوتوا بغيظِكم..وشكرًا على حُسن تعاونكم، ونلتقيكم فى صفعاتٍ أخرى.



يعيشُ التنويريون حالةً من التوهان والارتباك والضعف وكأنَّ الشيطان يتخبّطهم من المسِّ.. كانوا ولا يزالون يتباكون ويلطمون الخدود على جهودهم المهدرة.. وتشهد على ذلك حساباتهم الشخصية على منصات التواصل الاجتماعى ومقالاتهم المنشورة فى الصحف السيارة والإلكترونية التى يتقاضون عليها الثمن الكبير.. قد بدت البغضاء من أفواههم وما تُخفى صدروهم أكبر





شهداء عند ربهم

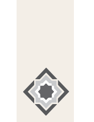
هيثم أبو زيد

لم يكد خبر استشهاد عدد من أبطال جيشنا فى سيناء ينتشر، حتى انبعث الغلاة والمتطرفون من أتباع الجماعات الحركية على مواقع التواصل الاجتماعى، يثيرون الشك حول استحقاق هؤلاء الأبطال لوصف «شهيد»، ولا عجب، فإن من لا يعرف معنى الوطن لا يمكن أن يفهم الموت فى سبيل عزة هذا الوطن وسلامته وأمنه.

يزعم هؤلاء المرجفون أن الشهادة وصف لمن مات فى سبيل الله، أو قُتل وهو يحارب أعداء الإسلام، كى تكون كلمة الله هى العليا.. وهكذا، يسوق الغلاة العبارات مفرغة من مضامينها وحقيقتها، كى يحتكروا تفسير الكلمات وفق مصالحهم وأهدافهم البغيضة.. ولكى يصل من يسير خلفهم إلى معنى وحيد للشهادة، وهو أن يموت فى صفوفهم، ودفاعاً عن إجرامهم. والحقيقة أن موقف تيار الغلو الحركى من «الأرض» يتسم بالتناقض، فالدفاع عن الوطن أو الأرض يكون جهاداً إذا كانوا هم المسيطرين على الأرض والوطن، فإن لم يكونوا كذلك، فإن الأرض والوطن تتحول بزعمهم إلى حفنة من تراب، لا تستحق أن يقاتل الإنسان دفاعاً عنها، ولا أن يموت فى سبيلها .ومن يتأمل فى سيرة الرسول، صلى الله عليه وسلم، يجد أن «الموت فى سبيل الله» أو القتال لـ«إعلاء كلمة الله» لم يكن أبداً معنى هلامياً بلا ملامح، بل ارتبط دوماً بالذود عن أرض أو بشر أو مال أو صد عدوان أو استعادة لحق أو تأديب لخارجين.. فالموت فى سبيل كل هذه الأمور المادية هو أعلى درجات الجهاد والاستشهاد.

ولا ريب أن الجيش المصرى قدم على أرض سيناء كثيراً من التضحيات، التى تبلغ ذروتها مع بذل الأرواح فداءً لأرض الفيروز، وحماية لأمن مصر من إرهاب هؤلاء الغلاة التكفيريين الذين لا يعرفون غير العنف، ولا ينشرون غير الموت والخراب والدمار.. وفى هؤلاء الشهداء يصدق قوله تعالى: «وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ»، وقوله: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ».. وقوله تعالى: «وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ».

هؤلاء هم الشهداء بحق، وفقاً لتعاليم الإسلام وقيمه العليا، ولا يمكن أن يشرف بهذا الوصف من يخربون بلادهم، ويقتلون أبناء وطنهم، من المجندين الذين يؤدون خدمتهم العسكرية، وتنتظرهم أمهاتهم فى الإجازات على نار الشوق. وبالرغم من الحزن والألم الذى اعتصر قلوب الناس على فقدان هؤلاء الأبطال، فإن الحادث أظهر وحدة كل طوائف الشعب ومؤسساته ضد هذا الإرهاب الأسود، الذى اتضح أنه يستهدف أى مظهر من مظاهر التنمية على أرض سيناء، لأجل أن يعلن عن نفسه، أو يثبت أن فلوله المهزومة قادرة على توجيه الضربات.. وما ذلك إلا من اليأس والإحباط، الذى يهيمن على هذه الشراذم، بعد هزائمها النكراء، ورفض الشعب المطلق لأفكارهم وممارساتهم الدموية. وقد جاءت بيانات المؤسسات الدينية، وفى مقدمتها الأزهر الشريف، لتؤكد هذا التلاحم بين المصريين ضد الغلاة الإرهابيين.. هذا التلاحم الذى فاضت به كلمات الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف والكنيسة المصرية الأرثوذكسية، ومختلف الطوائف المسيحية.. هذا الموقف الصلب أكد أن الدين، أى دين، إنما هو قوة للتعمير لا للتدمير، وطاقة للبناء لا للهدم.. وقد أكد الأزهر فى بيانه «وقوف المصريين صفّاً واحداً مع أبطالنا من جنود وضباطِ قوَّاتنا المسلحة وشرطتنا الباسلة، فى الحرب ضد هذا الإرهاب الخبيث، مجدداً دعمَه للجهود التى تقوم بها قوَّات الجيش والشرطة فى مواجهة الإرهاب، داعياً المولى أن يكلِّل هذه الجهود بالتوفيق واجتثاث هذا الإرهاب من جذوره».. رحم الله شهداء الوطن.



جاءت بيانات المؤسسات الدينية.. وفى مقدمتها الأزهر الشريف.. لتؤكد هذا التلاحم بين المصريين ضد الغلاة الإرهابيين.. هذا التلاحم الذى فاضت به كلمات الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف والكنيسة المصرية الأرثوذكسية.. ومختلف الطوائف المسيحية.. هذا الموقف الصلب إنما هو قوة للتعمير لا للتدمير

خير الزاد التقوى

مريم توفيق



هناك قوانين ترد للمظلومين الحقوق فلتطبق على الجميع.. ودون ذلك فإن عظيمات مصر يصبحن ألعوبة وأضحوكة وأدوات لعلاج العقد النفسية وأمراض ضعف الشخصية بيد الدهماء.. وا أسفاه.. على زمن تضام فيه النساء من جهلاء

لله ما نلقى من البلاء، تترى الخطوب ولم نزل فى غفلة من أمرنا وعداء، بعض الناس كالبراكين لا يهدأ عصفها، يعز عليهم أن تمر الأعياد المباركة بسلام وأمان، فدائماً ما يقفون حجر عثرة أمام لحظات الفرح التى نتوق إليها وننتظرها من العام للعام، بعض الناس لا تشعر بقيمتها إلا بالتجريح والانتقاص من قدر الآخرين بحجة الدفاع عن الأديان، منذ عدة أيام جاءت تصريحات فضيلة الإمام الطيب لتؤكد على المواطنة وأهمية أن نكون يداً واحدة للحفاظ على النسيج الوطنى، فالإسلام الوسطى السمح لا يحرم بناء الكنائس أو تهنئة المسيحى بأعياده فهو ليس أهل ذمة، كما أن طعامه حل لنا وطعامنا حل له، القرآن الكريم وصف المسيحيين بأنهم أهل رأفة ورحمة وشهامة، وأنهم لا يحملون ضغينة، وأن هذه الصفات مستمرة فيهم إلى يوم القيامة، ولأن عدو الخير لا يرضى لنا بغير الضيم فراح يوسوس فى صدر صيدلى بإحدى قرى محافظة المنوفية، عندما هوت كفه الغليظة على وجه السيدة نيفين صبحى، مسيحية الديانة، ليشطر قلبها، فأظلمت بعينيها الدنا، فى الجمهورية الجديدة تحطمت آمالها لا تدرى أين المفر من فك مفترس ونار تستعر، هندامها لم يرق له، أما شعرها المنسدل فى نهار رمضان فتستحق عليه مع اللكمات سيلاً من البذاءات، نيفين صبحى التى ساقتها قدماها نحو فاقد المروءة والضمير وكانت تسأله دواء لولدها المريض، هذا السلوك الهمجى من قمع تنكيل لم نره إلا بأفغانستان فى ظل جماعات الإرهاب، الصيام يهذب النفس والصلاة تجلى الأعماق، فيبيت الإنسان أكثر خلقاً ونبلا، احتراماً وأدبا، الشهر الفضيل برىء مما جرى فى الليلة النكراء، شهر العتق من النار بالتوبة عن المعاصى والذنوب، ويبقى السؤال هل ولت النخوة إلى غير رجعة؟ ماذا دهاك يا رجل أين أخلاق القرية؟ بل أين الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة تدعونا للفضائل ومكارم الأخلاق ؟ ولا أروع من برامج فضيلة الإمام تسقينا بما طاب فى الروض والخمائل الغناء، التقوى والعفة والحياء، الأمانة والعدل والانصاف؟ ألم يتناه إلى سمعك قول الرسول (عليه الصلاة والسلام) فى حجة الوداع : «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده «؟ وأيضاً «لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر»، لماذا لا تستقى من معين الأحاديث الطيبات ما يهذب الأخلاق؟ أنت من تحتاج إلى دواء يقيك شر التعصب والتمييز، شر التطرف والغلواء، نسأل الله الشفاء من العلل الخلقية لتصبح من الأسوياء، ليتك اعتذرت منها فتبحث عن الدواء فى صيدلية أخرى لا يدلى فيها البائع بدلوه بشأن ملابس النساء، يا رجل: متى تتخلص من سواد قلبك؟ أعماك تعصبك، فقدت السيطرة على انفعالاتك، حرى بك أن تضبط نفسك، تكتم غيظك وتغض بصرك، قل قولاً طيباً أو اصمت، فذاك أفضل جداً، لهفى عليك يا ابنتى، إنى أراك حبيسة الأحزان، الكدر بالمقل، تائهة اللب من ليل موحش، شريدة الفؤاد مهزومة النفس من عاصف دوى بالأفق فالتهم القلب وقد ذاب بدمعك الهتان، مكسورة الخاطر والطرف باكٍ، الحزن والذهول رغماً عنك خطا محياك، فضحتك عيناك، فالنصل ظاهر للعيان صرخة دوى بها ظلم ضاع مع الأصداء، ماذا تقولين لولدك: يا صغيرى: دواؤك كلفنى سكيناً فى الكبد يبقى مغروساً حتى الممات، من الصدمة أصبحت خرساء، صرختى مكبوتة ألوذ بكهف الأسى والشقاء مكدودة من الوعثاء؟ يا زوجى: لم نعد بمأمن من تجبر السفهاء يصولون ويجولون بيننا، فلا خير فى زمن تضام فيه حفيدات حتشبسوت وكليوباترا، هدى شعراوى وسميرة موسى ومفيدة عبدالرحمن؟ يا مصر: لم أر منك أى تغيير برغم كل ما يفعله السيد الرئيس للتأكيد على أهمية دور المرأة فى صلاح المجتمعات؟ هل عدنا إلى القرون الوسطى لتحكمنا شريعة الغاب بوادى البهتان؟ فالحقد كامن بالصدور على الأقباط مهما تبادلنا التحايا وكعك العيد، مهما رفعنا الشعار يحيا الهلال مع الصليب؟ ومهما قالت دار الإفتاء من عذب الكلم الذى يعج به القرآن الكريم؟

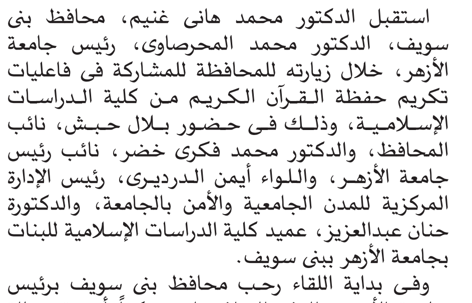
سيظل رنين القلم على خدك يؤرقنا فى الصحو والمنام، لأن صلحاً قد تم فزاد ظلم البشر والأيام، طالعنا الطاغى منتشياً سعيداً مشرئب العنق، فهل حقق نصراً فى معركة به يزهو ويفتخر؟ هل ترك إرثاً طيباً تباهى به العائلة بين الأمم؟ ليته توارى خجلاً من خسة وندالة، شأنه شأن كل فاقد للمروءة والشهامة، هل يدرى أن كل من استقوى على طفل أو كهل أو امرأة فقد سقطت عنه صفتا النخوة والشرف، يا للعار، ماذا أضاف له هذا الفعل القمئ المنبوذ حتى من جاهل لم يحصل على أى قدر من التعليم؟ لكنه حصاد غرس والديه من تربية ودين، ألم يتناه إلى سمعه أن الكلمة الطيبة صدقة؟ بئس الرجولة التى يدعى فيها البطولة كل من هشم قلوب القوارير فجف الغدير، لن يصفق لك أحد، لن تدخل التاريخ فقضيتك حتماً خاسرة، بعدما أوغلت فى شر فاق المدى، تعيث كالبوم فساداً فى الأرض بضرب وحدتنا الوطنية لنعود إلى نقطة الصفر، تذكرنا بعام كان على كل الوطنيين أسود، من سالف الحقب الرجولة إباء وشمم، كرامة وأدب، مسئولية وحسن تقدير لعواقب الأمور، نجدة الملهوف وذود عن الأرض والعرض، ما ضرك إذا كان شعرها مكشوفاً فليست كل المسلمات محجبات، ولا كل المسيحيات سافرات، وظيفتك بيع الدواء دون التطاول على العملاء، والأفضل حتى لا تتكرر المأساة أن تعلق لافتة بالخط العريض: ممنوع دخول المسيحيات، لنضمن أن تكف عن الآمنين أذاك، تناسيت أن الدين المعاملة؟ لماذا لا تتخذ من الرسول الكريم أسوة حسنة ومن إمام المسلمين القدوة والمثل الأعلى؟ أين أنت من علمه الغزير ومكانته المتفردة فى القلوب؟ التواضع نبراسه، أما الكرم والحكمة والرفق ولين القول ومحبة الجميع دون تفريق أهم ما يميز فضيلته، إنها أخلاق الأنبياء والرسل، يقول القرآن الكريم: «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب». سورة البقرة آية ١٩٧.

هل تدرى أنك بصفعك للسيدة نيفين صبحى على حين غرة، قد اغتلت فيها كل طيب ونبيل، تعانى فقدان الثقة بالنفس والغير، تتوسد الأشواك، المر شرابها والخوف أحلامها، تعانى كراهية المجتمع الذى تقاعس عن رد المظالم واكتفى بجلسة صلح حضرها القسيس، فضاع الحق بين سطور اعتذار باهت لا يسمن أو يغنى من جوع، هناك قوانين ترد للمظلومين الحقوق فلتطبق على الجميع، ودون ذلك فإن عظيمات مصر يصبحن ألعوبة وأضحوكة وأدوات لعلاج العقد النفسية وأمراض ضعف الشخصية بيد الدهماء، وا أسفاه.. على زمن تضام فيه النساء من جهلاء، لا يدرون أن القتل المعنوى أشد إيلاماً من الخنجر والسيف، يا رجل: ليتك تشد الرحال لساحات الأقصى تهب فى وجه الصهاينة كالمارد الجبار، تصول صولة فارس مغوار، تدافع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فتعيد إلى الأذهان بطولات سيف الله المسلول فى اليرموك، وأمجاد الناصر صلاح الدين فى حطين، عندئذ سنرفع لك القبعةأقباطاً ومسلمين.

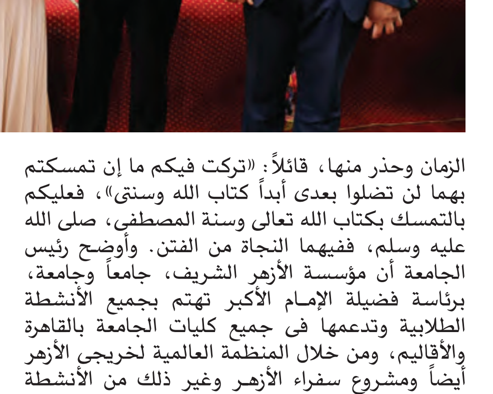
على هامش تكريم رئيس الجامعة لحفظة القرآن من كلية الدراسات الإسلامية

محافظ بنى سويف يشيد بجهود الأزهر الشريف الدعوية والتوعوية محلياً وإقليمياً ودولياً

د. المحرصاوى: جامعة الأزهر تسهم بشكل كبير فى جميع المبادرات الرئاسية وفى مقدمتها «حياة كريمة» و«١٠٠ مليون صحة»







استقبل الدكتور محمد هانى غنيم، محافظ بنى سويف، الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، خلال زيارته للمحافظة للمشاركة فى فاعليات تكريم حفظة القرآن الكريم من كلية الدراسات الإسلامية، وذلك فى حضور بلال حبش، نائب المحافظ، والدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس جامعة الأزهر، واللواء أيمن الدرديرى، رئيس الإدارة المركزية للمدن الجامعية والأمن بالجامعة، والدكتورة حنان عبدالعزيز، عميد كلية الدراسات الإسلامية للبنات بجامعة الأزهر ببنى سويف.

وفى بداية اللقاء رحب محافظ بنى سويف برئيس جامعة الأزهر والوفد المرافق له، مؤكداً أهمية رسالة جامعة الأزهر التى تقوم عليها كأحد المكونات الرئيسية فى مؤسسة الأزهر الشريف، جامعاً وجامعة، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، مشيداً بدورها الدعوى والتوعوى محلياً وإقليمياً ودولياً، وكأحد الصروح العلمية العريقة تاريخياً وقيمة على مستوى العالم، مشيراً إلى دور الجامعة فى تخريج العلماء الذين يسهمون فى مختلف المجالات سواء الدعوية أو جميع مناحى الحياة الأخرى لهم دور محورى ومهم، خاصة فى الجمهورية الجديدة.

وأوضح محافظ بنى سويف أن مؤسسة الأزهر الشريف، جامعاً وجامعة، تمتلك من الأدوات والإمكانيات ما يؤهلها ويجعلها تسهم بشكل كبير وفاعل فى تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م بما تملكه من رصيد تاريخى وحضارى كبير ضارب بجذوره فى أعماق التاريخ ، مؤكداً أن الأزهر الشريف، بجانب الكنيسة المصرية، من مقومات القوى الناعمة للدولة المصرية خارجياً، لما تحظى به هاتان المؤسستان من مكانة ومرجعية دينية عالمية للدين الصحيح السمح على مر العصور، لافتاً إلى أن مؤسسة الأزهر الشريف، جامعاً وجامعة، لها دور مهم وحيوى فى معركة لا تقل شأناً عن جميع المعارك التى تخوضها الدولة المصرية من أجل الحفاظ على الوطن وضمان استمرار واستدامة جهود التنمية، حيث توجد معركة الآن وهى معركة الوعى، لا سيما أن مكانة الدولة المصرية كبيرة إقليمياً ودولياً، مع انتشار أنواع وأجيال أخرى من الحروب التى تستهدف طمس هوية شباب الأمة المصرية، وتحويل نقاط القوة التى تمتلكها الدولة المصرية من خلال الشباب الواعد والطموح لنقاط ضعف، مشدداً على أنه بالرغم من ذلك نجد شبابنا فى طليعة المواجهة من أجل الحفاظ على الوطن، وأن ذلك يرجع إلى تنمية روح الانتماء الوطنى الذى يكون من خلال مؤسسات عريقة ووطنية مثل الأزهر الشريف، جامعاً وجامعةً.

وأشار محافظ بنى سويف إلى المبادرات التوعوية التى يشارك الأزهر فيها بالتعاون مع المحافظة مثل: الأسرة أمن قومى، والمبادرات الخاصة بقضايا المرأة، ومبادرات دعم الأسر المنتجة، ومبادرات التوعية والدعوة لمفاهيم الدين الصحيحة والسمحة ومواجهة الأفكار المغلوطة والتطرف، الذى يؤدى للإرهاب الغاشم، حيث تستهدف كل الفئات العمرية.

من جانبه أعرب الدكتور المحرصاوى عن سعادته بزيارة محافظة بنى سويف، وحفاوة الاستقبال التى وجدها خلال اللقاء، مشيراً إلى عمق وثقافة المحافظ الشاب وإيمانه بقضية الوعى التى هى أساس كل موضوع فى الفترة الحالية سواء بالإيجاب أو السلب، منوهاً بأهمية تضافر جميع الجهود لدعم وتحفيز جهود الأزهر الشريف وعلمائه فى ترسيخ المفاهيم الصحيحة ومواجهة التطرف، ودعم دوره الذى يمتد حول العالم، مؤكداً أن دور القيادة السياسية والحكومة يعد أمراً واضحاً فى هذا الشأن، بجانب أهمية دور الإعلام فى هذا المجال وأن تكون هناك رؤية مشتركة وأهداف محددة يتعاون الجميع فى تنفيذها، مشيراً إلى أهمية الدور الذى يقوم به المرصد الإلكترونى العالمى بالأزهر، وبعض المبادرات النوعية التى ينفذها ويشرف عليها الأزهر الشريف لدعم جهود رفع الوعى وترسيخ المفاهيم الصحيحة وغيرها من الجهود.

وأضاف الدكتور المحرصاوى أن جامعة الأزهر أسهمت وتسهم بشكل كبير فى جميع المبادرات الرئاسية التى نادى بها الرئيس عبدالفتاح السيسى، وفى مقدمتها «حياة كريمة و١٠٠ مليون صحة» وغيرهما من المبادرات الرئاسية الأخرى، مرحباً بأى تعاون بين جامعة الأزهر ومحافظة بنى سويف من شأنها أن تعود بالنفع على الوطن والمواطن فى شتى ربوع الجمهورية، لافتاً إلى أن الجامعة تمتلك المركز الدولى الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية، الذى يعد من المراكز المتميزة على مستوى العالم، ووعد بتنظيم لقاءات من خلال المركز تقوم عليها الدكتورة حنان عبدالعزيز، عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ببنى سويف، وبالتعاون مع الدكتور جمال أبوالسرور، مدير المركز.

من جهتها، قالت الدكتورة حنان عبدالعزيز إن كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر ببنى سويف تسهم بشكل كبير فى تنمية الوعى المجتمعى من خلال مركز الاستشارات الأسرية والفقهية الموجود بالكلية، الذى يستقبل المواطنين للرد على أى استفسار منهم من خلال أساتذة الجامعة المتخصصين والمؤهلين، إضافة إلى مشاركة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين ببنى سويف فى جميع المناسبات الوطنية للدولة المصرية.

وفى ختام اللقاء تبادل المحافظ ورئيس الجامعة الدروع، والتى تأتى من منطلق التقدير المشترك للتعاون المثمر بين المحافظة والجامعة فى بعض المجالات، خاصة فى مجال دفع جهود الدولة فى رفع وعى المواطن ومواجهة الأفكار الهدامة والمغلوطة فى الجمهورية الجديدة.

وكان الدكتور المحرصاوى، يرافقه الدكتور فكرى، واللواء الدرديرى، ومحمد أسامة مدير عام مكتب رئيس الجامعة، قد زاروا كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر ببنى سويف، وتم تكريم الطالبات حفظة القرآن الكريم بالكلية وكليات شمال الصعيد إضافة لتكريم طالبات من جامعات أخرى.

ووجّه رئيس الجامعة كلمة لحفظة القرآن الكريم مؤكداً أن المولى عز وجل تكفل بحفظ كتابه، حيث قال تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، وذلك من خلال اصطفاء مجموعة لتكون قلوبهم وصدورهم وعاء للقرآن الكريم، وأنهم يحملون هذا الشرف، مضيفاً أن المصطفى، صلى الله عليه وسلم، تنبأ لفتن آخر الزمان وحذر منها، قائلاً: «تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً كتاب الله وسنتى»، فعليكم بالتمسك بكتاب الله تعالى وسنة المصطفى، صلى الله عليه وسلم، ففيهما النجاة من الفتن. وأوضح رئيس الجامعة أن مؤسسة الأزهر الشريف، جامعاً وجامعة، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر تهتم بجميع الأنشطة الطلابية وتدعمها فى جميع كليات الجامعة بالقاهرة والأقاليم، ومن خلال المنظمة العالمية لخريجى الأزهر أيضاً ومشروع سفراء الأزهر وغير ذلك من الأنشطة الطلابية.

من جانبه، أشاد الدكتور فكرى بجهود كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ببنى سويف، وأكد «فكرى»، خلال كلمته، أن المولى -عز وجل- أعد ثواباً عظيماً لأهل القرآن الكريم فى الدنيا والآخرة؛ خاصة أنه يهدى حافظه إلى الطريق القويم، ويبشره بالأجر الكبير؛ مصداقاً لقوله تعالى: «إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِى لِلَّتِى هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيراً»، مشيراً إلى أن العلماء اتفقوا على أن شرف الشىء من شرف موضوعه؛ وأنه ليس هناك ما هو أشرف من القرآن الكريم؛ فقد رفع المولى -عز وجل- ذكر من حفظ كتابه، وداوم على تلاوته، فهم فى تجارة دائمة مع الله تعالى؛ مصداقاً لقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ»، مشيراً إلى أن المصطفى، صلى الله عليه وسلم، وصف أهل القرآن بالخيرية، فقال: «خيرُكم مَن تعلَّم القرآنَ وعلَّمه»، بل جعلهم مع السفرة الكرام البررة؛ حيث قال صلى الله عليه وسلم: «الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُو ماهِرٌ بِهِ معَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَالَّذِى يقرَأُ الْقُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُو عليهِ شَاقٌّ لَهُ أجْران» لافتاً إلى أن حافظ القرآن الكريم يحسد على هذه النعمة؛ حيث قال صلى الله عليه وسلم: «لا حَسَدَ إِلَّا فى اثنَتَيْن: رجُلٌ آتَاهُ اللَّه القُرآنَ، فهوَ يقومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وآنَاءَ النَّهَارِ، وَرجُلٌ آتَاهُ اللَّه مَالاً، فهُو يُنْفِقهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النهار».

ووجّه «فكرى» الشكر لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر ببنى سويف وعميدتها المجتهدة الدكتورة حنان عبدالعزيز، كما وجّه فضيلته الشكر للوكيلين: الدكتورة منى عبدالله، والدكتور محسن عبدالواحد، مسئول لجنة الماهر بالقرآن بالكلية؛ لهذا الجهد الطيب.

وعقب الانتهاء من تكريم حفظة القرآن الكريم قام رئيس الجامعة ونائب رئيس الجامعة لفرع البنات ورئيس الإدارة المركزية للمدن الجامعية والأمن بجامعة الأزهر بجولة تفقدية داخل كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ببنى سويف، إضافة إلى تفقد المدينة الجامعية للطالبات ومطبخ المدينة، كما قام رئيس الجامعة والوفد المرافق له بتفقد الأرض الجديدة المقرر إنشاء كليات جديدة لجامعة الأزهر عليها فى الحى الخامس المتميز بمدينة بنى سويف الجديدة، وأشاد رئيس الجامعة بجهود الدكتورة حنان عبدالعزيز وما تقوم به فى سبيل خدمة الوطن فى الجمهورية الجديدة من إنجازات تتحدث عن نفسها، متمنياً لهم التوفيق والنجاح فى مهامهم التى يقومون عليها.



حامد سعد

مدينة البعوث تشكر جمعية «أصول» الخيرية على تعاونها فى دعم الطلاب الوافدين



واصلت جمعية «أصول» الخيرية لتنمية المجتمع، جهودها فى دعم الطلاب الوافدين، بالتنسيق مع قطاع مدن البعوث الإسلامية وكليات جامعة الأزهر، بتوزيع المساعدات المادية والعينية على الطلاب المستحقين، خلال شهر رمضان وعيد الفطر المبارك بتكلفة إجمالية بلغت حوالى ٢٥٠ ألف جنيه.

وتنوع الدعم بين تقديم شنط رمضان للطلاب، وسداد ديون الغارمين منهم، خصوصاً غير المقيمين بمدينة البعوث والذين تراكم عليهم إيجار المساكن، إلى جانب تقديم الملابس الجديدة.

ووجّه اللواء إبراهيم الجارحى، رئيس قطاع مدن البعوث، الشكر للجمعية على جهودها وتعاونها فى دعم الطلاب وفق الترشيحات التى قدّمتها المدينة، كما وجّهت كلية أصول الدين خطاب شكر للجمعية على دعم الطلاب الوافدين.

وقالت الإعلامية رانيا رضوان، رئيس مجلس إدارة الجمعية، إن اهتمام الجمعية بالطلاب الوافدين، جاء بحكم احتكاكها الإعلامى بالأزهر الشريف وملف الوافدين حيث تقدم برنامج «نقيم حياة»، وغيرها من البرامج الدينية عبر التليفزيون المصرى إلى جانب دراستها للزمالة بأكاديمية ناصر العسكرية عن المؤسسات الدينية والأمن القومى، ما جعلها تؤمن بالدور الكبير الذى يمثِّله ملف الوافدين وتشعر بتقدير كبير لدور الأزهر الشريف وفضيلة الإمام الأكبر فى رعايتهم وزيادة المنح المقدمة لهم.

واعتبرت أن دعم الوافدين واجب على كل مصرى، مشيرة إلى أن هؤلاء الطلاب تكبّدوا عناء السفر والغربة لدراسة العلوم الشرعية ووسطية الإسلام فى مصر الأزهر، معظمهم من عائلات متوسطة، وبعد تخرّجهم سوف يصبحون سفراء للأزهر وجزءاً من القوى الناعمة التى تتحدّث عن مصر وتقف ضد التطرف والأفكار الشاذة فى بلادهم، وإكرامهم فى بلدهم الثانى واجب علينا، فهم طلاب علم وعابرو سبيل ومحبون للأزهر الشريف.

وأشارت إلى أن البداية فى هذا التعاون كان بمبادرة من د.عبد الفتاح العوارى، عميد كلية أصول الدين السابق بالقاهرة، حيث عرض قضاء حوائج بعض الطالبات الوافدات والمساهمة فى قضاء ديونهن البسيطة، فتبنّت جمعية أصول الفكرة وتوسَّعت فيها بتعاون كبير ومثمر مع قطاع مدينة البعوث الإسلامية.

وقالت الإعلامية رانيا رضوان إنها لمست من تعاملها مع الوافدين مدى الاهتمام الذى يوليه فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر لملف الوافدين حتى إنهم يُسمون فضيلة الإمام الطيب بوالد الوافدين، وهو ما انعكس على اهتمام جميع قيادات الأزهر بالطلاب والطالبات الذين يمثّلون معظم قارات العالم، ما يجعلنا حريصين على الاحتفاء بهم ودعمهم فى برنامج مستمر منذ ٤ سنوات تخللها أزمة كورونا التى تمت مضاعفة الدعم خلالها عبر المساعدات المادية الشهرية والعينية والتواصل المباشر لقضاء الحوائج.

وتأسست جمعية أصول لتنمية المجتمع عام ٢٠٠٦ بمدينة الإسكندرية، بهدف الاهتمام ببناء الإنسان والأسرة، عبر عدة لجان اجتماعية وطبية إلى جانب لجنة للمشاريع الصغيرة والتدريب وصيدلية مجانية.

وتقوم الجمعية بالعديد من القوافل الطبية والخيرية للأماكن الأكثر احتياجاً، وأسهمت فى حفر عددٍ من آبار المياه وإقامة محطات التحلية فى المناطق الأكثر احتياجاً خصوصاً فى محافظة مطروح.



سلمى عبد الوهاب

اليوم.. «البحوث الإسلامية» ينظم حفلاً لتوزيع جوائز مسابقة «الجائزة»

ينظم مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، اليوم (الأربعاء) بمقر المجمع بمدينة نصر، حفلاً لتوزيع جوائز مسابقة «الجائزة» التى عُقدت على مدار شهر رمضان الكريم بالتعاون مع التليفزيون المصرى؛ حيث استقبل المجمع أجوبة الجمهور للسؤال اليومى المطروح للمشاهدين عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك».

وشهدت المسابقة تفاعلاً كبيراً من جانب متابعى صفحة المجمع للإجابة على السؤال اليومى المطروح، وهو ما عكس اهتمام الناس بالثقافة العامة والدينية وحرصهم على البحث والاطلاع.

وكان المجمع أعلن بداية شهر رمضان المبارك عن عقد مسابقة «الجائزة» بالتعاون مع التليفزيون المصرى؛ حيث تم توزيع جوائز يومية على الجمهور من خلال أسئلة الشارع كما تم تخصيص سؤال للمشاهدين فى المنازل أتيح على صفحة المجمع الرسمية على «فيسبوك»، حيث يأتى تنظيم هذه المسابقات فى إطار الدور التثقيفى والمعرفى للمجمع.

نصف مليون متقدم فى أقل من أسبوع

إقبال منقطع النظير على رواق الطفل يعكس مكانة وثقة المصريين فى الأزهر

د. هانى عودة: هدفنا تحفيظ الأطفال القرآن الكريم فى سن مبكرة وتعليمهم اللغة العربية





ما زالت أنشطة رواق الأزهر الشريف تشع نوراً على كل من حولها، تضىء القلوب والعقول وتستهدف تحفيظ البراعم القرآن الكريم، فانتشرت فى جميع المحافظات والربوع لتعم الاستفادة على أبنائنا الصغار ويستنير الجميع بكلام الله تعالى، بعد حفره داخل القلوب واستيعابه قبل الحفظ، وفى خلال ١٥ يوماً من فتح باب التسجيل للتقديم فى رواق الطفل بالمحافظات، تجاوز عدد المسجلين عبر بوابة الأزهر الشريف نصف مليون طفل فى مختلف المستويات المعلن عنها من قبل.

وأكد الدكتور هانى عودة، مدير الجامع الأزهر الشريف، أنه منذ تدشين رواق الطفل الذى بلغ حتى الآن ٥٠٧ أروقة بجميع المحافظات، والإقبال على التسجيل لم يكن متوقعاً، مشيراً إلى أن الأعداد كانت ضخمة للغاية، ما يدل على تعطش وتشوق المصريين لكل ما هو أزهرى، موضحاً أن المصريين وغيرهم من الوافدين يثقون فى مؤسسة الأزهر الشريف، ويسعون إلى انتساب أبنائهم إلى قلعة الوسطية التى تعلم وتحفظ القرآن الكريم، موضحاً أن هذا الإقبال الذى تجاوز نصف المليون طلب تسجيل فى غضون ثمانية أيام فقط، ربما يضطرنا لعمل مراحل أخرى لقبول أعداد أكبر لهم بعد التوسع فى أعداد الأروقة فى المحافظات.

ريادة الأزهر

وأضاف مدير عام الجامع الأزهر، فى تصريح خاص لـ«صوت الأزهر»، أن رواق الطفل سوف يكون فى أغلب المعاهد الأزهرية المنتشرة بكل قرية ومركز ومدينة، بحيث يكون أبعد مسافة بين كل رواق والآخر لا يزيد على ٦ كيلومترات، حتى يستفيد قطاع عريض من المواطنين فى ربوع الوطن، موضحاً أن الهدف من إنشاء الرواق الأزهرى ترسيخ الأزهر الشريف لمرجعيته العالمية، وإرساء ريادته التاريخية واستعادة لدوره الحضارى، حيث كان الرواق الأزهرى -ولا يزال- أملاً فى أن يشكل خطوة واقعية، ضمن الجهود المبذولة على طريق استعادة الأزهر لمكانه ومكانته، وإحياءً للمسئولية التلقائية المشتركة بين الشعب ومعهده العريق، من خلال هذا التواصل المنشود، موضحاً أنه لطالما تحمل الأزهر مسئوليته العلمية والدينية والوطنية والحضارية تجاه الشعب والأمة كلها، فسيظل ضميراً حضارياً، ومرجعاً علمياً أساسياً، ومنبراً دعوياً صادقاً أبد الدهر.

تنشئة سليمة

وشدد «عودة» على أن هناك ضوابط للعمل فى الرواق الأزهرى، وخطة موضوعة وآليات، ولائحة منظمة سنعمل على تنفيذها، ما يساعد فى تسهيل الأمر على الدارسين والمحفظين، مؤكداً أن الطفل يحظى باهتمام كبير من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وبدعم ومتابعة من الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، والدكتور عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الرواق الأزهرى، وجميع قطاعات الأزهر الشريف وقياداته وعلمائه، موضحاً أن الأزهر يعى أهمية التنشئة السليمة للطفل، حيث إن هذه المرحلة السنية يكون التعليم فيها كالنقش على الحجر، وأن قوة الحفظ لدى الطفل قوية جداً وفى أعلى مراحل التركيز.

مناهج شاملة

وأضاف «عودة» أن رواق الطفل يهدف إلى إتقان مهارات القراءة والكتابة، خاصة أهم الكتب وأشرفها على الإطلاق وهو القرآن الكريم، والتغلب على صعوبات القراءة والكتابة، والتشجيع على حفظ القرآن فى سن مبكرة، والتدريب على إجادة الخط العربى وتعلم فنونه ومهاراته وربط الطفل بلغته العربية منذ نعومة أظفاره، وامتلاك الطفل التمييز بين الكتابة العادية والرسم العثمانى للمصحف الشريف، وإتقان حروف القرآن وتعلم نطق مخارج الحروف الصحيحة، واكتساب الطفل السليقة العربية السليمة والقدرة على نطق اللغة العربية بفصاحة من خلال المناهج المعدة لذلك، بالإضافة للمنهج الإثرائى المتمثل فى الآداب والأخلاق وأيضاً تعليم العبادات فى سن الصغر، كتعلم الصلاة والصيام ومناسك الحج وشرحها بطريقة قصصية تتماشى مع إدراك الأطفال.

خطط واضحة

وأوضح مدير عام الجامع الأزهر أن الطفل يبدأ من سن الخامسة فى المستوى الأول فى حفظ القرآن بالتدرج، وتعلم شكل الحروف ورسمها وكتابتها من خلال كراسة معدة لهذا الغرض، ثم فى المستوى الثانى يتم تحفيظ آيات وسور وأجزاء، حتى يصل إلى سن العاشرة أو الثالثة عشرة ويكون قد ختم القرآن الكريم حفظاً وتجويداً بإتقان، مضيفاً أن الدراسة سوف تكون من ثلاثة إلى أربعة أيام وساعتين فى المساء بحيث لا تتعارض مع دراسة الأطفال، وسوف تكون عن طريق الحضور المباشر ومناهج وخطط واضحة، لافتاً إلى أن المدرسين سوف يكونون من المحفظين المعتمدين بالأزهر الشريف، والمواد التربوية والأخلاقية سوف تكون عن طريق الوعاظ وأساتذة جامعة الأزهر.

شروط ميسرة

وأضاف «عودة» أن الشروط التى وضعها الأزهر الشريف للانضمام فى رواق الطفل ميسرة وتتمثل فى ألا يقل عمر الطفل المتقدم فى أى مستوى عن خمس سنوات ولا يزيد على ثلاث عشرة سنة عند التقديم، وأن يُعْقَدَ اختبارٌ للطفل المتقدم؛ لتحديد المستوى، وأن يتم تسكين الطفل على المستوى المناسب له، وأن يلتزم الطفل الحضور بالرواق، بنسبة لا تقل عن ٨٠٪، والالتزام بآلية التقييم، والاختبارات المتبعة بالرواق: (اختبار شهرى - اختبار نهاية المستوى - اختبار نهاية البرنامج)، ولا يتم الانتقال من مستوى إلى المستوى الذى يليه، إلا بعد اجتياز الطفل للاختبار المعد لذلك، لافتاً إلى أن هناك جدول مستويات لرواق الطفل، ويتمثل فى المستوى الأول ٥ سنوات - ٦ سنوات ونصف، الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة: (معرفة الحرف - شكل الحرف - الحركات)، والمستوى الثانى ٦ سنوات ونصف - ٧ سنوات ونصف، حفظ جزء من القرآن الكريم، والمستوى الثالث ٧ سنوات ونصف - ٨ سنوات ونصف، حفظ جزأين من القرآن الكريم، والمستوى الرابع ٨ سنوات ونصف - ٩ سنوات ونصف، حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم، والمستوى الخامس ٩ سنوات ونصف - ١٠ سنوات ونصف، حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم، والمستوى السادس ١٠ سنوات ونصف - ١١ سنة ونصف، مع حفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم، والمستوى السابع ١١ سنة ونصف - ١٢ سنة ونصف، حفظ نصف القرآن الكريم، والمستوى الثامن ١٢ سنة ونصف - ١٣ سنة، حفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم، والمستوى التاسع ١٣ سنة، حفظ خمسة وعشرين جزءاً من القرآن الكريم، والمستوى العاشر ١٣ سنة، حفظ القرآن الكريم كاملاً.

أحمد نبيوة

دعا للتأمل فى قواعد الزواج والميراث فى الإسلام للقضاء على الأمراض المجتمعية

الأزهر يحذر من إساءة استخدام الدعم المقدم للدول المسلمة الأكثر احتياجاً بهدف طمس هويتها

وكيل الأزهر: ننتظر موافقة «التنظيم والإدارة» لتعيين ١٦ ألف معلم بالمعاهد الأزهرية



انطلاق ماراثون امتحانات نهاية العام: غرفة عمليات على مدار الساعة بكل منطقة أزهرية لإزالة أى معوقات

وزيرة التضامن تفتتح معرضاً للملابس على هامش مشاركتها فى منتدى جامعة الأزهر



القضاء على الثأر بـ«مصالحات الأزهر»

جهود مكثفة للجنة المصالحات بعد تشكيلها الجديد.. وتمثيل لوزارات الداخلية والتضامن والتنمية المحلية

١٥٠ جلسة صلح.. منذ ٢٠١٥.. واللجنة ليست بديلاً عن القانون

هدف اللجنة وقف سلسال الدم فى جرائم الثأر وضمان عدم جر العائلات إليه.. والمُدان فى جرائم القتل يُحاسب بالقانون

اليوم

حفل «البحوث الإسلامية» لتوزيع جوائز مسابقة «الجائزة»

رئيس التحرير
أحمد الصاوى



جريدة عامة تهتم برسالة الأزهر الشريف www.azhar.eg الأربعاء ١٠ من شوال ١٤٤٣ - ١١ من مايو ٢٠٢٢ - العدد ١١٦٦ - السنة الثانية والعشرون - ١٤ صفحة - جنيهان

احتفالية كبرى

تكريم الفائزين بمسابقة الإمام الأكبر لحفظ القرآن الكريم

د. محمد الضوينى:

وثيقة «الأخوَّة الإنسانية» قراءة واقعية لما جاءت به الشرائع السماوية



د. المحرصاوى:

مسابقات طلابية بهدف تنمية الوعى لدى الطلاب والطالبات فى مختلف كليات الجامعة بالقاهرة والأقاليم





د. نظير عياد لمديرى الوعظ:

المسئولية الدعوية والوطنية تفرض علينا مزيداً من الجهود فى رفع الوعى

٤.٢ مليار جنيه تكلفة التجديدات الشاملة بمستشفيات الأزهر

استحداث عيادة لعلاج ما بعد «كورونا» ووحدتين لرصد الأمراض المُعدية بـ«الزهراء الجامعى»

معهد للتمريض ووحدات طبية مستحدثة بمجمع مستشفيات باب الشعرية

مستشفى الأزهر بأسيوط يسعى للتكامل رقمياً.. و«دمياط» يمتلك أحدث جهاز لعلاج أورام المخ دون تدخل جراحى

إنشاء مستشفى للنساء والتوليد والتلقيح المجهرى وأطفال الأنابيب وكلية طب جديدة بـ«مستشفى الأزهر بدمياط»